

العربية في الإعلام

الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة

دكتور محي الدين عبد الحليم

حسن محمد أبو العينين النقى

مطابع دار الشعب بالقاهرة

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

على الرغم من احساسى العميق بأهمية اللغة العربية والمكانة التى تتبوؤها فى حقل الاعلام وعلى الرغم من احساسى بالمحنة التى تمر بها العربية فى وسائل الاعلام المختلفة تلك الوسائل التى تترك آثارها الهائلة على الجماهير العريضة بمستوياتهم المختلفة وفئاتهم المتعددة فقد طاف بمخيلتى كيف تنكر الزمن للغة العربية وقلب لها ظهر المجن فسلط عليها هولاكو التترى الذى خرب بغداد سنة ست وخمسين وستمائة للهجرة والقى بكتب مكتبتها الزاهرة فى نهر دجلة ففر العلماء الى مصر كما تفر الطيور التى أزعجها الصيادون الى حيث الأمن والسلامة والى حيث لا تسمع الا خرير المياه وحفيف الأشجار فأكرم سلاطين المماليك وفادتهم وأجزلوا لهم العطايا والمنح فاخذوا يؤلفون الكتب فى جو هادىء ولذلك سمى عصر المماليك عصر الموسوعات العلمية وعصر المكتبات وخزانات الكتب . كما اسهم الأزهر بنصيب كبير فى حفظ تراث اللغة العربية حيث كان منارة للعالم وكان ركنا من أركان النهضة الحاضرة التى كانت اساسا لرقى اللغة العربية فى اغراضها والفاظها واساليبها وحضارتها واخيلتها وعلى الرغم من الاهتمام البالغ باللغة العربية فى عصرنا الحاضر فقد شاعت اخطاء لها خطورتها على ألسنة كثير من الأدباء والشعراء والمؤلفين والمعلمين والصحفيين والاذاعيين ومن ثم فقد راودتنى فكرة الاسهام بعمل علمى يبرز هذه المكانة ويضع الأمور فى نصابها الصحيح الا اننى ترددت كثيرا قبل ان اخوض فى هذا المجال الذى يتطلب فهما عميقا لأصول العمل الاعلامى ، ثم سيطرة كاملة وخبرة كبيرة بقواعد اللغة واصولها كتابة ونطقا واداء . وادراكا واعيا للعلاقة العضوية التى تربط بين هذين الفرعين من فروع العلم والمعرفة .

وقد وجدت ضالتى فى احد الأساتذة الذين تمرسوا فى حقل اللغة تدريسا وتاليفا وحياة مايربو على الخمسين عاما منذ تخرجه فى مدرسة دار

العلوم العليا عام خمس واربعين وتسعمائة والف سواء فى قطاع التعليم أم الاعلام فبعد ان انتهيت من اعداد الباب الاول فى هذا الكتاب بذل الاستاذ حسن محمد الفقى جهدا كبيرا ، واسهم معى اسهاما بليغا فى تجميع الاخطاء التى شاعت واستفحلت فى اجهزة الاعلام ، ودامت عملية تجميع هذه الاخطاء حوالى العامين عن طريق متابعة ما يذاع او يكتب فى مختلف الوسائل ، ثم تقويم هذه الاخطاء بالاستعانة بالمراجع الاصيلة والتى يتصدرها القرآن الكريم الذى حفظ لنا هذا التراث ما يزيد على الف واربعمائة عام ، ثم احاديث رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه الذى قال عن نفسه ((اوتيت جوامع الكلم .. أنا افصح العرب .. بيد أنى من قريش)) ثم المصادر العربية والاعمال العلمية البارزة لاعلام اللغة والفكر العربى ، الى جانب المراجع العربية والاجنبية التى تناولت منزلة اللغة وعلاقتها بالعمل الاعلامى .

وفى الحقيقة ان الخطأ الذى ترتكبة اية مؤسسة تعليمية او علمية او غيرها لا يكاد يقارن بالخطأ الذى يصدر من احدى وسائل الاعلام نظرا لعمق تاثير هذه الوسائل وسعة انتشارها والامكانات الهائلة التى تتمتع بها فى جذب الجماهير وتوجيهها وتعديل اتجاهاتها ، فيترك هذا الأثر صداه الكبير على مختلف الطوائف الجماهيرية ولاسيما العناصر التى لم تنل حظها من الثقافة والتعليم بالدرجة الكافية وغيرهم ممن تحولت وسائل الاعلام الى مصادر وحيدة لثقافاتهم وعلمهم ، لهذا فان هذه الوسائل تتحمل مسئولية عظمى فى هذا الصدد فهى التى تلازم هذه الجماهير منذ ان تستيقظ من نومها وحتى تاوى الى فراشها . وبحكم الوضع المميز الذى تحتله فى حياة الناس فان مكانتها تتعاظم ودورها يفوق الدور الذى تلعبه اية جهة اخرى فى تعليم الجماهير والارتقاء بمستوياتها الفكرية واللغوية . واذا كان القائم بالاتصال فى الفصل الدراسى هو معلم للتلاميذ فان القائم بالاتصال فى حقل الاعلام هو معلم للشعب ، واذا لم يكن على مستوى المسئولية المنوطة به فانه سيترك مردودا سلبيا ، وبدلا من ان يرتقى بالمستوى اللغوى والفكرى للجماهير فانه سيهبط بهذا المستوى ، ويفقد هذه الجماهير اهم مقومات شخصيتهم القومية وعامل وحدتهم وهو اللغة .

فاللغة هى اهم ركائز هذه الشخصية ، ورمز لكرامة الامة وعزتها ، والامة التى تفرط فى لغتها انما تفرط فى واحدة من اسباب وجودها لاسيما اذا كانت هذه اللغة هى التى نزل بها كتابها المقدس ، وهبط بها حامل الوحى على صاحب رسالتها الخالدة . يؤكد ذلك ان رجلا لحن بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لمن معه ، ارشدوا اخاكم

فقد ضل (١) .. ودخل اعرابى السوق فسمع الباعة يلحنون فقال : ياللعجب يلحنون ويربحون بمعنى انه يستنكر على من يخطىء فى اللغـــة العربية ان يربح ، ومر عمر بن الخطاب رضى الله عنه على قوم يسيئون الرمى فقرعهم اى انبهم فقالوا، انا قوم متعلمين فاعرض عنهم غاضبا وقال : والله لخطؤكم فى لسانكم اشد على من خطئكم فى رميكم » وقد تعثر لسان الحسن البصرى بشىء من اللحن فقال : استغفر الله فقيل له : لماذا تستغفر الله ، فقال من اخطأ فيها فقد كذب على العرب ومن كذب فقد عمل سوءا وقد قال الله تعالى : « ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يســـتغفر الله يجد الله غفورا رحيما (٢) .

ويضم هــذا الكتاب بابين رئيسيين يشتمل البـــاب الاول على فصـــلين يتناول الفصل الاول نشأة اللغة الانســـانية وتطورها وطبيعتها ومكانتها فى حياة المجتمع البشرى ، والتعريفات الواردة عنها كما يعالج هذا الفصـــل اصل وتطور اللغة العربية وســـماتها المميزة وفضلها على ســـائر اللغات والأسباب الكامنة وراء انتشار الاخطاء اللغوية فى أجهزة الاعلام ثم شيوعها بعد ذلك بين الجماهير .

اما الفصل الثانى فيشتمل على العلاقة بين اللغة والاتصال البشرى وقد استعرض هذا الفصل اهمية الرموز فى اللغة ومكانتها فى العملية الاعلامية ، ثم المسئولية آلتى تتحملها أجهزة الاعلام فى الحفاظ على اللغـــة .

وقد ضم الباب الثانى أربعة فصول اشـــتمل الفصل الأول منها على القواعد الأساسية فى اللغة العربية وكيفية الاعراب .

وتناول الفصل الثانى الاخطاء التى شـــاع استعمالها فى وســـائل الاعلام وهى اخطاء التعبير واخطاء اســـتعمال الكلمات وكذلك الاخطاء فى القواعد العربية .

اما الفصل الثالث فقد عالج الاخطاء الشائعة فى حركات حروف الكلمة وفى الفصل الرابع تناول الكتاب الاخطاء الاملائية آلتى تتداول كثيرا فى وسائل الاعلام .

وبعد .. فنرجو أن نكون قد اسهمنا فى وضـــع اســـاس علمى صحيح تقوم عليه العلاقة الوثيقة بين الاعلام واللغة ، واستطعنا ان نتدارك الاخطاء التى كثيرا ما تتردد على السنة واقلام البعض من رجال الاعلام وان نسهم فى تقويم هذه الاخطاء آملين ان نستكمل ما قد يكون فاتنا فى الطبعة الثانية من هذا الكتاب باذن الله .

د. محيى الدين عبد الحليم

باذن الله .

---

(١) ياقوت الحمدى . معجم الأدباء حـ ١ . ابن قتيبه فى عيون الأخبار ص ٦٧

(٢) سورة النساء : (آية ١١٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم : د. أحمد عبد المنعم خفاجي

هذا الكتاب القيم الذى ألفه أستاذان فاضلان هما :

– د. محيي الدين عبد الحليم

حسن محمد الفقي

كتاب نفيس حقاً ، ويهم قراء العربية ومتذوقيها ومحبيها ، والحريصين على سلامتها فى النطق والاتصال .

والكتاب يمثل عملا علمياً جليلا ويعرض منهجاً جديداً فى دراسة اللغة العربية .

ويقول المؤلفان الفاضلان فى مقدمتهما للكتاب :

تنكر الزمن للغة العربية وقلب لها ظهر المجن وسلط عليها هولاكو التترى الذى خرب بغداد ، وألقى بكتب مكتبتها الزاهرة فى نهر دجلة ففر العلماء إلى مصر وأخذوا يؤلفون الكتب فى جو هادىء ، ولذلك سمى عصر المماليك عصر الموسوعات العلمية وعصر المكتبات وخزانات الكتب . ولقد أسهم الأزهر بنصيب كبير فى حفظ تراث اللغة العربية حيث كان منارة للعالم وكان ركناً من أركان النهضة الحاضرة ، التى كانت أساساً لرقى اللغة العربية فى أغراضها وألفاظها وأساليبها وحضارتها وأخيلتها . . وعلى الرغم من الاهتمام البالغ باللغة العربية فى عصرنا الحاضر فقد شاعت أخطاء لها خطورتها على ألسنة كثير من الأدباء والشعراء والمؤلفين والمعلمين والصحفيين والإذاعيين .

هذه الأخطاء هى التى يتناولها الكتاب .

ان المؤلفين الفاضلين قد أسديا فضلا كبيراً لكل قراء العربية ، وحرصا على تأكيد سلامة النطق ، وصحة الأداء واستقامة التعبير .

تحية للمؤلفين الفاضلين ولكتابهما النفيس ، والرجاء أن ينتفع به كل قارىء للعربية ودارس لها ، وباحث فى أصولها .

وتمنيات أصدقاء الكتاب للمؤلفين بالسداد والتوفيق . .

د. محمد عبد المنعم خفاجى
رئيس رابطة الأدب الحديث
بالقاهرة

البَابُ الأَوَّلُ

الاتصال البشرى واللغة الاعلامية

تؤكد الحقائق العلمية والعملية الثابتة أنه من الصعوبة بمكان أن تضطلع أى من أجهزة الإعلام سواء أكانت سمعية أم بصرية أم مقروءة أم شفهية بالدور المنوط بها دون أن تستخدم رموز اللغة ، وإن صح هذا فإنه لايحدث فى مجتمع بشرى لاتعرف اللغة له سبيلا . أما فى المجتمع البشرى ؛ فإن العلاقة بين الإعلام وعلوم اللغة إنما هى علاقة عضوية لاتنفصم عراها شأنها فى ذلك شأن العلاقة بين الطفل وأمه فكما يصعب على الطفل أن ينمو نمواً طبيعياً ويكتسب معطيات الحياة من حوله بصورة تلقائية بدون أمه ، وكما أن حياة الأم تصبح ضرباً من العذاب فى غيبة وليدها ، فإن الإعلام لا يمكن أن يجد التربة الخصبة التى ينمو فيها والمجال الذى يمارس فيه نشاطه بدون لغة تصوغ رسائله وتنقل الأفكار التى تتضمنها هذه الرسائل ، وكذلك فإن اللغة الإنسانية ستئول إلى الذبول والانزواء بدون الاتصال بين أفراد المجتمع البشرى من خلال إحدى وسائل الإعلام التى تعطى لهذه اللغة قيمة وتعطى لرموزها معنى .

صحيح أن هناك العديد من الرموز الأخرى التى كثيراً ما يستخدمها البشر ، ولكن هذه الرموز كالإشارات والإيماءات وغير ذلك لا تستطيع أن تحل محل اللغة بل إنها عوامل مساعدة لها فهى تدعم الاتصال اللغوى ولا تقوم مقامه .

وقد بذلت بعض المحاولات من قبل عدد من الباحثين لدراسة العلاقة بين اللغة والإعلام ولكنها لا تزال محاولات متواضعة إذا أدركنا الأهمية الكبيرة لهذه العلاقة التى تعوزها الدراسة العلمية الجادة لمختلف الجوانب السيكلوجية والبلاغية والأدبية والنحوية فى اللغة الإعلامية ، وكيفية توظيفها بالشكل الأمثل فى مختلف الوسائل الإعلامية ، فاللغة المنطوقة عبر موجات الأثير قد لاتصلح لصياغة مادة إعلامية صحفية ، ولغة الخطابة غير لغة المحاضرة أو الندوة وهكذا .

ان دراسة اللغة الإعلامية من مختلف جوانبها تعد واحدة من أهم الدراسات التى يجب أن تحفل بها علوم الاتصال ، وهى لا تقل شأناً عن دراسة فنون الاتصال الأخرى وتقنياته المختلفة .

وفى هذا الباب تأخذ هذه الدراسة على عاتقها تقديم عرض علمى للعلاقة بين الإعلام واللغة متضمناً نشأة اللغة الإنسانية وتطورها ومنزلتها والدوافع الكامنة وراء انتشار اللغات الإنسانية وانكماشها أو انزوائها لتنضم إلى ذاكرة التاريخ. كما اهتمت الدراسة فى هذا الباب بأثر اللغة فى تكوين اتجاهات الرأى العام والوظائف الاجتماعية للغة ، وكذا أقسام اللغة وكذا أقسام التعبير اللغوى المختلفة .

وقد تناول هذا الباب بصفة خاصة موقف الإعلام من اللغة العربية وأهم ما تتميز به هذه اللغة التى كان يباهى بها العرب أمم العالم ، ثم جاء القرآن الكريم فأعجزهم بها . واشتمل على أسباب انتشار أخطاء اللغة فى أجهزة الإعلام المختلفة ، والدور المنوط بهذه الأجهزة للارتقاء بالمستوى اللغوى للجماهير الناطقة بها وذلك من خلال العلاقة بين اللغة والاتصال الإنسانى بصفة عامة والاتصال الإعلامى بصفة خاصة .

الفصل الأول

نشأة اللغة الانسـانية وتطورها

يرجع الفضل فى نشأة اللغة إلى المجتمع نفسه وإلى الحياة الاجتماعية فلولا اجتماع الأفراد بعضهم مع بعض وحاجتهم إلى التعاون والتفاهم وتبادل الأفكار والتعبير عما يجول بالخواطر من معان ومدركات ما وجدت لغة للإنسان ولا أمكن له التعبير الإرادى عن نفسه .

واللغة ما هى إلا ظاهرة اجتماعية تنشأ كما ينشأ غيرها من الظواهر الاجتماعية فتخلقها طبيعة الاجتماع وتنبعث عن الحياة الجمعية وما تقتضيه هذه الحياة من شئون مختلفة .

وقد كانت الرسوم البسيطة والإشارات المرئية هى الوسائل البديلة التى سبقت معرفة الإنسان للغة . فأغلب معلوماتنا عن الحضارات تم الاعتماد فيها كلية على بقايا الصور المسجلة وقد قدم تاريخ الإنسان الدليل على استخدامه للمرئيات فى التعليم(١) .

وتتطور الرموز اللغوية عادة بتطور المجتمعات البشرية والمعتقدات السائدة فيها فقد كانت اللغة فى أول أمرها تتأثر بمعتقدات السحرة ثم تطورت فأصبحت عملية وجدانية ، وأخيراً بدأت مرحلة التعبير العقلى ذلك أن المجتمع البدائى كان يعتقد فى قوة السحر التى تكمن فى الألفاظ ، وترتبط بالأشياء ارتباطاً وثيقاً ، ثم تطورت اللغة فى مدارج التعبير العاطفى الوجدانى ، فاستغلها الكهنة للتأثير فى الناس بالعبارات الغامضة والكلمات ذات الجرس الموسيقى التى تشبه المخدر(٢) .

---

(١) عبد الجبار ولى : المفاهيم الاساسية لعملية الاتصال اللغوى والتصورى . مجلة الفن الإذاعى . العدد ٨٥ ، ١٩٧٩ . القاهرة . ص ١٢

(٢) إبراهيم إمام : الاعلام والاتصال بالجماهير . القاهرة . مكتبة الانجلو . ١٩٦٩ . ص ١٢ .

وارتقاء اللغة التى نتكلمها الآن يرتبط بعدد من النظريات . . وتتكون اللغة من مجموعات كل مجموعة متقاربة ومتشابهة ، ولقد كانت اللغة مثلها فى ذلك مثل أى كائن حى خاضعة لعدد من الفنون التى نشأت وتغيرت بتغير الظروف ، فتغير النظام الثقافى لشعب من الشعوب يغير جزءاً من اللغة والكلمات القديمة ، إضافة إلى أن الناطقين باللغة أنفسهم يتغيرون إذ يشبون ويكبرون ويموتون ويأتى من بعدهم ناطقون جدد للغة .

وتؤكد الحقائق التاريخية ، كما تقتضى نواميس اللغات أنه متى انتشرت إحدى اللغات فى مناطق واسعة على كوكب الأرض ، وتكلم بها طوائف مختلفة من البشر ، فإنه يصبح من المستحيل الاحتفاظ للغة الأصلية بوحدتها الأولى أمداً طويلا ، حيث إنها تتشعب إلى لهجات مختلفة وتسلك كل لهجة من هذه اللهجات فى سبيل تطورها منهجاً يختلف عن منهج غيرها من اللهجات الأخرى ، إلا أنها تظل مع ذلك متفقة فى وجوه كثيرة أخرى إذ يترك الأصل الأول فى كل منها آثاراً تنطق بما بينها من صلات القرابة ولحمة النسب اللغوى ، بل كثيراً ما يبقى الأصل الأول فترة طويلة لغة أدب وكتابة بين الشعوب المختلفة الناطقة باللهجات التى تفرعت عن هذا الأصل ، وقد خضعت اللغات الإنسانية فى نشأتها الأولى وحتى العصر الحاضر إلى هذا القانون(١). ويوجد فى العالم الآن ثلاثة آلاف لغة معروفة ، وكل لغة لها ثقافتها المختلفة عن الأخرى ، وأول نظم للكتابة هى المصرية والهندية ، وهى تعود إلى ستة آلاف سنة قبل الميلاد ، وإن كانت بدايتها على وجه التحديد غير معروفة ، واخترعت بعد ذلك الكتابة الصينية .

والرأى السائد بين علماء اللغة هو أن اللغة المنطوقة سبقت اللغة المكتوبة بآلاف أو ملايين السنين ، ذلك أن اللغة المكتوبة هى استجابة ذكية للغة المنطوقة(٢) .

وقد ذهب معظم المحدثين من علماء اللغة وكثير من فلاسفة العصور القديمة

---

(١) على عبد الواحد وافى : فقه اللغة . ط ٥ . القاهرة . لجنة البيان العربى . ١٩٦٢ . ص ١٢٧ .
(٢) إبراهيم وهبى : الخبر الاذاعى . ط ١ . القاهرة . دار الفكر العربى . ١٩٨٠ . ص ٢٠٣–٢٠٤

والوسطى إلى أن اللغة الإنسانية قد نشأت من الأصوات الطبيعية ، وسارت فى سبيل الرقى شيئاً فشيئاً تبعاً لارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة واتساع نطاق الحياة الاجتماعية وتعدد حاجات الإنسان وما إلى ذلك ، ووفقاً لهذه النظرية يكون الإنسان قد بدأ بمحاكاة أصواته الطبيعية التى تعبر عن الانفعالات كأصوات الفرح والحزن والرعب وما إليها ، ومحاكاة أصوات الحيوان ومظاهر الطبيعة والأشياء كصهيل الفرس ونهيق الحمار ونعيب الغراب وبغام الظبى وقصف الرعد وخرير الماء وحفيف الشجر وجعجعة الرحى وصرير الباب ، وصوت القطع والضرب . . . الخ وكان يقصد من هذه المحاكاة التعبير عن الشىء الذى يصدر عنه الصوت المحاكى أو ما يلازمه أو يصاحبه من حالات وشئون .

ثم تولدت اللغات عن ذلك فيما بعد ، فاللغة إذن هى بمثابة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات(١) .

ومما لا شك فيه أن الإنسان قد استطاع أن يطور اللغة من مجرد صراخ أو ضجيج للتعبير عن الانفعالات الساذجة فى مبدأ الأمر كالخوف والفرح والحزن إلى ألفاظ تحمل المعانى المختلفة ، وأنه لم يكن يفعل ذلك إلا بعد تجارب عديدة ، وخبرات طويلة تبين له منها أن اللغة هى أفضل وسيلة للتعامل مع غيره من الناس وكذا التعرف على البيئة والسيطرة عليها وتطويعها لظروفه (٢) .

ونظراً لأن لغة الإنسان فى أول أمرها كانت محدودة الألفاظ قليلة التنويع ، قريبة الشبه من الأصوات الطبيعية التى أخذت عنها ، فإنها بالتالى كانت قاصرة على الدلالة عن المعنى المقصود ، وتطلب هذا مساعد يوضح مدلولاتها ويعين على إدراك

---

(١) عبد الرحمن جلال الدين السيوطى : المزهر فى علوم اللغة وأنواعها . بشرح محمد أحمد جاد المولى وآخرين . ج ١ . القاهرة . دار أحياء الكتب العربية . د . ت . ص ٧٠ .

(٢) إبراهيم إمام : العلاقات العامة والمجتمع . ط ٢ . القاهرة . مكتبه الانجلو المصرية . ١٩٦٨ . ص ٢٥٩ .

ما ترمى إليه ، وقد وجد الإنسان فى الإشارات اليدوية والحركات الجسمية خير مساعد إرادى له ، وقد نشأ هذا المساعد نفسه عن الحركات الفطرية التى تصحب الانفعالات ، فكان فى أول أمره مجرد محاكاة إرادية لهذه الحركات ، ثم توسع الإنسان فى استخدامه فحاكى به أشكال الأشياء وأحجامها وصفاتها وما إلى ذلك ، فازدادت أهميته فى الحديث وسد فراغاً كبيراً فى اللغة الصوتية ، ثم أخذت هذه اللغة يتسع نطاقها تبعاً لارتقاء التفكير واتساع حاجات الإنسان ومظاهر حضارته . وأخذت اللغة بفضل هذا المساعد تستغنى شيئاً فشيئاً عن مساعدة الإشارات ، وتبعد عن أصولها الأولى تحت تأثير عوامل كثيرة كالتطورات الطبيعية التى تعترى الصوت وأعضاء النطق الإنسانى وغير ذلك من الأسباب(١) .

الأسباب الكامنة وراء انتشار اللغة الانسانية :

تنتشر اللغات الإنسانية بدرجات مختلفة ، وتختلف فى مبلغ انتشارها اختلافاً كبيراً ، ذلك أنه من هذه اللغات ما يتاح لها من فرص الانتشار فى مناطق كثيرة ، ويتكلم بها عدد كبير من الأمم الإنسانية كما حدث فى اللغة اللاتينية واللغة العربية فى العصور القديمة والوسطى ، وكما حدث فى اللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية فى العصور الحديثة . ومن هذه اللغات ما يقضى عليه أن يظل حبيساً فى بقعة ضيقة من الأرض وبين فئة قليلة من الناس ، ومنها ما يكون وسطاً بين هذا وذاك كما هو الحال فى اللغتين الحبشية والفارسية (٢) .

وهناك من الأسباب ما يؤدى إلى تفرع اللغة إلى لهجات ولغات يأتى على رأسها مدى قوة وانتشار هذه اللغة ، هذا إلى جانب العوامل الأخرى الاجتماعية والسياسية والجغرافية والفسيولوجية . . . الخ .

وتأسيساً على ذلك ووفقاً لهذا القانون تختلف اللهجات فى الأمة الواحدة تبعاً لاختلاف أقاليمها وما يحيط بكل إقليم من ظروف ، وما يتميز به أهله من خصائص

---

(١) المرجع السابق . ص ٥٩ .
(٢) المرجع السابق : ص ٦٣ — ١٠٤ .

تسهم فى نشوء ما يسميه علماء اللغة اللهجات المحلية Dialects Locaus ، وكما تعمل كل واحدة من هذه اللهجات على الاحتفاظ بكيانها وشخصيتها كما تعمل على محاربة عوامل التغيير أو الابتداع فى داخل منطقتها بل ولا تألو جهداً فى درء ما يوجه إليها من هجمات خارجية ، وتختلف كل لهجة من هذه اللهجات فى المساحة التى تشغلها كل واحدة منها .

ويختلف نظم الكلام من لغة إلى أخرى اختلافاً بيناً ، إذ أن هذا النظم إنما يخضع لقواعد وقوانين معينة يرتضيها العرف والاستعمال المقبول فى البيئة اللغوية الخاصة ، فما يجوز فى لغة قد لا يصلح فى لغة أخرى ، وما قد يبدو جميلا فى لغة يمكن أن يكون قبيحاً فى غيرها .

واللهجة التى تستطيع التغلب على غيرها من اللهجات وتسود بعد ذلك تصبح اللغة القومية للدولة ، وتصبح لغة التعليم والإعلام ، فيجرى بها تدريس العلوم والآداب فى المدارس والمعاهد والجامعات ، وتؤلف بها الكتب ، وتكتب بها الصحف وتنطق بها الإذاعة والتليفزيون برامجها الراقية ، وتستخدم فى مناحى الوعظ والإرشاد ، وتلقى بها الأوامر ، ويجرى بها التخاطب والمكاتبات فى المحافل الرسمية .

وتأخذ لغة الكتابة فى تطورها طريقاً مختلفاً عن الطريق الذى تسلكه لغة المحادثة ولا تنفك مسافة الخلف تتسع بينهما حتى تستقل كل منها عن الأخرى ، كما تتشعب لغة الكتابة الفصحى إلى شعب مختلفة تبعاً لاختلاف فنون القول التى تستخدم فيها ، وما يمتاز به كل فن من هذه الفنون كالشعر والنثر الأدبى والخطابة وتدوين العلوم نظراً لاختلاف كل واحد من هذه الفنون فى طبيعته وأغراضه البيانية ، ومقدار صلته بكل من الناحية الوجدانية والناحية الإدراكية ، ومدى إقبال الجمهور عليه وأثره فى نفسه ومبلغ نشاط المشتغلين به ، وما يخترعونه فيه من اصطلاحات ، وما يدخلونه من أساليب ، وما يقتبسونه من اللغات الأجنبية من مفردات وأفكار . الخ

ويرى الدكتور على عبد الواحد وافى أن اللغة تتأثر فى تطورها وارتقائها وانتشارها بعوامل كثيرة أهمها(١) :

---

(١) على عبد الواحد وافى . ص ٢٢٦ .

١ — انتقال اللغة من السلف إلى الخلف .

٢ — تأثر اللغة باللغات الأخرى .

٣ — عوامل اجتماعية ونفسية وجغرافية ، مثل حضارة الأمة ونظمها وعاداتها ، وتقاليدها وعقائدها ، وثقافتها ، واتجاهاتها الفكرية ، ومناحى وجدانها ، ونزوعها ، وبيئتها الجغرافية . . . . الخ .

٤ — عوامل أدبية ، وتتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة ، وما تبذله معاهد التعليم والمجامع اللغوية ، وما إليها فى سبيل حمايتها والارتقاء بها والحفاظ على كيانها وأصولها .

طبيعة اللغة ومكانتها وطبيعتها فى المجتمع البشرى

تتبوأ اللغة منزلة سامية ، وتحتل مكانة كبيرة فى حياة الإنسان فهى تأتى على رأس العوامل التى ميزته عن غيره من الكائنات ، وقد نعته العلماء والمفكرون تميزاً له عن سائر المخلوقات بأنه « حيوان ناطق » ولنا أن نتصور البشر وقد فقدوا ملكة النطق والكلام .

وإذا كانت معظم فصائل الحيوان تشترك مع الإنسان فى القدرة على التعبير عن الانفعالات ، كما تشترك بعض فصائل الحيوان مع الإنسان فى القدرة على التعبير بالإشارة كما هو الحال لدى الحيوانات التى تعيش جماعات كالنحل والنمل والقردة والبقر والغنم وما إليها حيث ثبت أن كثيراً من هذه الفصائل وغيرها تستخدم أحياناً بعض إشارات جسمية للتعبير بها بشكل مقصود عن بعض شئونها . إلا أن التعبير باللغة وهو المعنى الكامل لهذه الكلمة أى الأصوات المركبة ذات المقاطع التى تتألف منها الكلمات فقد اختص الله بها الإنسان من بين سائر الفصائل الحيوانية الأخرى ، وهكذا ينفرد الإنسان عن جميع فصائل الحيوان الأخرى باللغة الصوتية ، كما يتميز أيضاً عنها بطائفة من المراكز المخية التى تشرف على مختلف مظاهر هذه اللغة كمركز إصدار الألفاظ ومركز حفظ الكلمات المسموعة . . . الخ ، وهذه

المراكز لا يوجد لها نظير فى مخ أى فصيلة حيوانية أخرى حتى الفصائل العليا فى القردة نفسها (١) .

وتعد اللغة ركناً هاماً من الأركان التى تقوم عليها الأمم ، فهى العامل الهام من عوامل الترابط بين أفراد الأمة الواحدة ذلك أنها تيسر على الأفراد جميع أمورهم ، وتؤلف بينهم ، وتمكنهم من مواجهة متغيرات الحياة المحيطة بهم ، وتترجم أفكارهم وتنسق سبل الحاضر وتحفظ المستقبل لهم .

واللغة هى نتاج ثقافة معينة ، وهى تشتمل على الكلمات والتعبيرات التى تسمى الأشياء وتصف الأفكار والعلاقات والقيم ، وهى تقرر محتوى الفكر الإنسانى ، وتعتبر الكلمات Vocabulary التى يستخدمها الفرد مقياساً لدرجة مشاركته فى حياة المجتمع الذى يعيش فيه ، ذلك أن الفرد يتحدث باللغة التى تعكس ثقافة هذا المجتمع وبالتالى فهو يفكر كما تفكر الجماعة التى ينتمى إليها ، فالسلوك السياسى ، والإطار الثقافى ، والعمليات الاجتماعية التى تمارسها الجماعة تنعكس بالضرورة على اللغة التى تستخدمها ؛ فالكلمات والعبارات التى يستخدمها الرجل العادى ، وتعبر عن قيمه ومثله وفكره تختلف فى أحيان كثيرة فى مدلولاتها ومعناها من شعب إلى شعب آخر ومن جماعة إلى أخرى (٢) .

واللغة بهذا تعتبر أهم أدوات التعبير والتفاهم بين الإنسان الذى كرمه الله فمنحه جهازاً عصبياً فريداً فى نوعه ، حيث إن المخ الإنسانى وهو مركز الجهاز العصبى يزن ضعف وزن مخ القردة العليا ، وقد يقال إن وزن مخ الفيل أو الحوت أثقل بكثير من وزن مخ الإنسان ، ولكننا إذا قارنا وزن المخ بوزن الجسم مع قياس الحجم أيضاً فسنجد فرقاً هائلا فبينما يشغل مخ الإنسان ١/٣٤ من جسمه إذ بمخ الفيل أو الحوت مثلا لا يشغل أكثر من ١/٠٠٠٠ من جسمه ، هذا بالإضافة إلى الرقى الذى

---

(١) على عبد الواحد وافى : علم اللغة . ط ٥ . القاهرة . مكتبة نهضة مصر . ١٩٦٢ ص ٨٧.

(٢) أحمد بدر : الرأى العام . طبيعته وتكوينه وقياسه ودوره فى السياسة العامة . القاهرة . مكتبة غريب ١٩٧٧ . ص ٨ .

ينفرد به الجهاز العصبي الإنسانى والذى تتضاءل إلى جانبه أشد الآلات حساسية وأعقدها تركيبا(١) .

وفى حقيقة الأمر أن الإنسان لا يستطيع أن يعبر عما يدور بداخله إلا من خلال وسيط مادى ، فتظل الأفكار أو الخلجات التى تعتمل فى نفسه حبيسة فى صدره ، لا يعرف الناس عنها شيئاً إلا إذا تجسدت فى صورة ألفاظ أو خطوط أو صور أو أنغام أو أصوات أو إشارات أو حركات وبدون ذلك لا يستطيع المرء أن يسبر غور غيره من البشر ويستخرج ما بداخله من أفكار أو عواطف أو معان .

ويذهب علماء النفس إلى أن الاستعمال العقلى والواعى للغةهو الذى يخرج بالمدركات من مجال الغموض اللاشعورى إلى حيز الوضوح الشعورى .

وتلعب اللغة دوراً حيوياً فى المجال السلوكى ذلك أن اكتساب الكلمة واستظهارها قد يقوم مقام الأم فى توجيه سلوك الطفل وضبطه ، لأن معرفة الطفل للكلمة تمكنه من أن يسلك سلوكاً يتمشى مع اتجاهات الأبوين أو أحدهما ، وهذا يساعد على تنمية قدرات الطفل وتهيئته لعملية الضبط الذاتى Self Control لاسيما عندما تزيد حصيلته اللغوية بزيادة خبراته فى مواقف الحياة الاجتماعية فيتقدم فى هذا الاتجاه ، ومن ثم تتكون ذات الطفل على تلك الأسس اللغوية ، وتبدو ذاته واضحة فى محاولاته المستمرة القيام بأدوار الآخرين ، وبالتعبير عن اتجاهاتهم السلوكية حيث يتبنى هذا الاتجاه ويستخدم ألفاظ هؤلاء الآخرين وهكذا تصبح اللغة ذات أثر بالغ فى توجيه الطفل وتطبيعه اجتماعياً ، وبناء على هذا فإن الكبار يمكنهم أن يوجدوا لدى الطفل اتجاهات سلوكية معينة وخاصة بالنسبة للمواقف التى ليست له بها خبرة سابقة ، وهكذا نرى أن تعلم الطفل اللغة هو الوسيلة التى تساعده على تكوين الذات Self على اعتبار أن اللغة هى الأداة الأساسية التى بدونها يستحيل على الطفل اكتساب اتجاهات الآخرين (٢) .

---

(١) إبراهيم إمام : الاعلام والاتصال بالجماهير . ص ١٢٠ .
(٢) زيدان عبد الباقى : علم النفس الاجتماعى فى المجالات الاعلامية القاهرة . مكتبة غريب . ١٩٧ . ص ١٧٤ — ١٧٦ .

وإذا كان معظم الباحثين التقليديين يرون أن اللغة وسيلة إنسانية لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات ، فإن من الباحثين المجددين من يرى أن اللغة إنما هى جزء من السلوك الإنسانى ، ونوع من العمل وليست مجرد أداة تعكس الفكر ، وأن وظيفتها ليست مجرد وسيلة للتفاهم أو التوصيل (١) .

ونظراً لأن اللغة فى كل المجتمعات البشرية تعتبر نظاماً عاماً يشترك فى اتباعه جميع الأعضاء المشتركين فى هذا المجتمع أو ذاك ، ويعتبرونه أساساً للتعبير عما يجول بخواطرهم وعاملا جوهرياً لتفاهمهم بعضهم مع بعض فإنها تأتى على رأس العوامل التى تسهم فى تكوين الرأى العام ، ذلك أن الرأى العام ما هو إلا تعبير عن اتجاهات جماعة معينة حول قضية ما ، ومن العناصر الأساسية فى تكوين اتجاهات الرأى العام الحوار المشترك والنقاش الموضوعى بين أعضاء الجماعة الاجتماعية التى يصعب عليها أن تحقق ذلك بدون لغة مشتركة بين أفراد الجماعة .

ويؤكد العلماء والباحثون على أهمية النقاش بين أفراد الجماعة أو المجتمع الواحد ليتم الوصول إلى رأى عام يعكس رغبات الجماهير ومصالحهم المشتركة من خلال التعبير عن موضوع جدلى يثير اهتمام أفراد هذه الجماعة كما يؤكد ماكدوجال (٢) Macdougal

وكيف يتم الحوار المشترك بين أعضاء الجماعة إذا لم توجد أداة ميسرة يمكن من خلالها الوصول إلى الاتفاق حول قبول أو رفض الموضوع المطروح للنقاش ، وهل هناك بديل للغة المشتركة التى يمكن من خلالها التعبير عن اتجاهات أعضاء الجماعة الاجتماعية حول موضوع ما كما يقول ليونارد دوب فى تعريفه للرأى العام (٣) .

---

(١) محمد سيد محمد : الاعلام واللغة . القاهرة . عالم الكتب . ١٩٨٤ . ص ٧ .

(2) Macdogal Curtis : Understanding Public opnion. New York. The Machillan Company. 1952. P. 29.

(3) Hennessy Bernard : Public Opinion. 3 rd ed. California. Wads-Worth Pulishing Company. 1970. 24.

واللغة تتدخل فى تحديد وتركيب أنماط الفكر فى المجتمع الذى تسود فيه سواء أدرك الناس ذلك أم لم يدركوه ، فالناس خاضعون إلى حد كبير لرحمة اللغة التى يتخذونها أداة ووسيلة للتعبير ، فعالم الواقع أو الحقيقة يرتكز إلى حد كبير بطريقة لا شعورية على العادات اللغوية للجماعة ، ولا توجد لغتان متشابهتان تشابهاً كافياً بحيث تعتبران ممثلتين لنفس الحقيقة أو الواقع الاجتماعى ، فالعوالم التى تعيش فيها المجتمعات المختلفة عوالم متميزة إذن وليست عالماً واحداً أضيفت عليه أسماء وعناوين مختلفة (١) .

وإذا كانت اللغة تؤدى وظيفة هامة للفرد من خلال تمكينه من قضاء حاجته فى المجتمع ، فإنها تسهم فى تهيئة الوضع المناسب لتكوين حياة اجتماعية ، فعلى الصعيد الفردى نرى أنه من الصعب على الفرد أن يمارس عدة وظائف أو يؤدى عدة مهن فى وقت واحد ، وبالتالى يصبح لزاماً عليه أن يعتمد على غيره من أصحاب المهن الأخرى وأن يتصل بهم لقضاء حاجته ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتفاهم ، ولابد للتفاهم من لغة ، وعلى الصعيد الاجتماعى فإن اللغة هى الأساس الذى تقوم عليه المجتمعات ويصبح من الصعوبة إقامة هذا المجتمع بدون اللغة التى تصوغ تاريخ الأمم وعقائدها ومناهجها ، بل لا يمكن تحديد أهداف أى جماعة بدون اللغة ، وباختصار شديد فإن ماضى الأمة وحاضرها ومستقبلها يحكمه الأساس اللغوى ولا يمكن صياغته فى غياب لغة مشتركة .

ذلك أنه بدون لغة مشتركة واحدة يتفاهم بها كل أبناء الوطن الواحد فالبديل هو تعدد اللغات التى تسهم فى خلق الحدود والفواصل ، وسيترتب على اختلاف اللغة عادات وتقاليد وقيم ومفاهيم مختلفة تزيد من المسافات بين الأفراد ، وتنفصم عرى الروابط الوجدانية ، وتتحطم وحدة الوطن على صخرة هذه الحقيقة .

كما أنه فى غياب اللغة المشتركة فإن قضاء المصالح ومتابعة أحداث الوطن الكبرى سيكون مسألة صعبة كما يتعثر وضع الخطط التنموية ، والإسهام فى زيادة الإنتاج ،

---

(١) عبد العزيز شرف : اللغة الاعلامية . القاهرة . المركز الثقافى الجامعى . ١٩٨٠ ص ١٤ عن Whorf. B. L. science and Linguistics. The Technology Review. Vol 29 1940. P. 231.

تشهد على ذلك الأوطان التى تعانى من وجود أقليات لها لغاتها الخاصة وبالتالى استقلالها الذاتى ، وترفض أن تذوب فى أكثرية أبناء الأمة كما هو الحال فى الهند والعراق والسودان .

وتربط اللغة المشتركة بين القاعدة والقمة فى الوطن الواحد وإذا لم توجد لغة مشتركة بين قيادة الأمة وقاعدتها ، فإن هذه القيادة لن تستطيع السيطرة وإدارة دفة الحياة فى الوطن ، وينجم عن ذلك سوء الفهم والتفاهم ، والقضاء على جسور العلاقة الضرورية بين الطرفين .

وتلعب اللغة المشتركة دوراً بارزاً فى حياة الجماهير ذلك أنها السبيل لفهم الأشياء المحيطة بالناس ، وهى الطريق لارتباط أفراد المجتمع بعضهم ببعض ، وحين عرّفها الأقدمون كالجرجانى وابن جنى بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم فإنهم بذلك قد اتفقوا مع علماء الإعلام فى هذا الصدد لأن الأصوات ما هى إلا الرموز التى تنبيء عن مدلولات خاصة للتعبير عما يحتاج إليه الإنسان فى حياته سواء أكان احتياجاً عادياً أم ضرورياً ، وعلى ذلك فإن اللغة المشتركة ذات أثر قوى فى حياة الجماهير لأنها السبيل لفهم الأشياء المحيطة بالناس والطريق لارتباط الأفراد بعضهم ببعض ، والموصل للأفكار المستقرة بالأذهان والمهيئة لرقى الأمم فى شتى المجالات (١) .

وهكذا فإن اللغة تؤدى دوراً قومياً على درجة كبيرة من الأهمية فهى التى تهيء المناخ لوحدة الأمة وتماسك المجتمع ، وتجعل كل اقليم يلم بشئون الأقاليم الأخرى أناسه وفنونه وعاداته ، كما أن لغة الأمة هى التى تمكن القادة من أن يحدثوا الشعب ، وتجعل الشعب يحدث قادته كما يحدث نفسه ، وتجعل الحوار فيما يتعلق بسياسة الدولة ميسوراً على نطاق الوطن كله ، كما تجعل الأهداف والمنجزات الوطنية ماثلة دائماً فى أذهان الجماهير ، فاللغة تساعد على توثيق عرى البلاد بجماعاتها المتباعدة وثقافاتها الفرعية وأفرادها وجماعاتها المنطوية على نفسها وذلك إذا أحسن الاستخدام الأمثل لها ، ولعل اللغة تمثل الأساس الذى تنطلق منه كل دعاوى الوحدة والتآلف بين

---

(١) عبد العزيز شرف . ص ٢٥ .

شعوب العالم العربى لأنها الوعاء الذى يحمل أفكاره ومبادئه ومصالحه المشتركة وأمانيه القومية كما أنها تشكل رابطة روحية ونفسية بين هذه الشعوب .

فاللغة إذن ظاهرة إنسانية اجتماعية تصاحب سلوك الناس فى كل وقت ، وترافق المجتمعات فى أطوارها التاريخية المختلفة . كما أنها تعبر عن المستوى الفكرى والعلمى والحضارى للأمم المختلفة لأنها أداة التعبير الصادق عن هذا المستوى ، وهذا يشير إلى أن الوجود الإنسانى نفسه مرتبط باللغة ارتباطاً وثيقاً .

وقد أثبت علماء الدلالة أن الألفاظ تؤثر على الجهاز العصبى للإنسان ، واختيار الألفاظ هو الذى يساعد على التحكم فى اتجاهات الناس وتصرفاتهم .

وقد أحصى العالم ألبرت الوظائف الاجتماعية للغة فيما يلى [١] : —

١ — إنها تجعل للمعارف والأفكار البشرية قيماً اجتماعية ويرجع ذلك إلى أن المجتمع يستخدم اللغة بقصد الدلالة على أفكاره وتجاربه .

٢ — إنها تحتفظ بالتراث الثقافى والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل .

٣ — إنها تعين الفرد على تكييف سلوكه وضبطه حتى يلائم هذا السلوك تقاليد المجتمع وسلوكه ، وذلك باعتبارها وسيلة لتعليم الفرد .

٤ — إنها تزود الفرد بأدوات التفكير ، وما كان للمجتمع البشرى أن يصل إلى ما هو عليه الآن بدون التعاون الفكرى لتنظيم حياته .

٥ — تعد اللغة واحدة من أهم دعائم قيام المجتمعات ، ذلك انه لكى ينتظم الأفراد فى جماعات فلابد أن يكون هناك قدر معين من التفاهم العام واتفاق على أهداف لهذه الجماعات وتحديد وسائلها لتحقيق هذه الأهداف ، واللغة هى الوسيلة الأساسية لتحقيق الاتفاق العام بين الجماعة ، وتنتقل العادات والتقاليد والمهارات عن طريق اللغة ، كما تتكون القيم والمثل وتناقش القواعد والإجراءات بواسطة اللغة ، أى أن انتقال اللغة إذا نتج عنه اتصال فإنه يمكن تكوين الجماعات وتنظيمها وتوجيهها وكذلك استمرارها [٢] .

---

(١) المرجع السابق : ص ٨٤ .

(٢) عبد العزيز شرف . ص ٨٣ .

وقد قسم الباحثون والخبراء التعبير اللغوى فى جميع المجتمعات الإنسانية إلى مستويات ثلاث هى : —

١ — المستوى التذوقى الجمالى ، وهو الذى يستخدم فى مجالات الأدب والفن .

٢ — المستوى العلمى النظرى التجريدى ، وهو يستخدم فى مجال العلوم .

٣ — المستوى الاجتماعى ، وهو الذى تستخدمه أجهزة الإعلام المختلفة ، كما يستخدم فى الحياة اليومية العادية فى المصالح ودواوين الحكومة ومختلف الهيئات .

وإذا كانت هذه المستويات الثلاثة موجودة فى كل مجتمع إنسانى إلا أنه كلما تقاربت هذه المستويات اللغوية الثلاثة كلما كان ذلك دليلاً على سلامة المجتمع وتكامله .

ذلك أن التقارب بين مستويات التعبير المختلفة يشير إلى تجانس المجتمع ، وتوازن طبقاته ، وحيوية ثقافته وبالتالى تكامله وسلامته العقلية فالعصور التى يسود فيها نوع من التآلف بين المستويات الأدبية والعلمية والعملية هى فى الغالب أزهى العصور وأرقاها ، وبقدر التباعد بين المستويات اللغوية عن بعضها بقدر مدى الانفصام العقلى الذى يؤدى إلى التدهور والشيخوخة والانحلال والانحطاط(١) .

تعريف اللغـة :

التعريف الشائع للغة هى أنها مرآة تعكس الفكر ووسيلة للتعبير عن المعانى والاشياء وتوصيلها أو تبادلها فقد عرفها هنرى سويت بأنها التعبير عن الفكر عن طريق الأصوات اللغوية ، وعرفها العالم الأمريكى سابير بأنها وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التى يستخدمها الفرد باختياره وأحدث تعريف للغة هو ذاك الذى وضعه العلامة « جسبرسن » فى كتاب فلسفة النحو فقال « تكمن روح اللغة فى نوع من النشاط الإنسانى ، نشاط من جانب فرد يعمل على إفهام نفسه لشخص آخر ، ونشاط من جانب هذا الشخص الآخر بغرض فهم ما كان يجرى فى

---

(١) إبراهيم إمام : الاعلام والاتصال بالجماهير . ص ١٢٥ .

ذهن الشخص الأول » ، وتأسيساً على ذلك فإن الثروة اللغوية تختلف من لغة إلى أخرى ، بل يحدث هذا الاختلاف فى اللغة الواحدة من عصر إلى آخر بالنسبة لحياة اللغة نفسها ، ذلك أنه يقدر ما تزيد حاجيات المجتمع وتثرى معانية يزيد عدد هذه المجموعات الصوتية حتى تكون متجاوبة تماماً مع هذه المعانى وتلك الحاجيات .

فاللغة إذن هى مرآة المجتمع الذى يتداولها ، وتطورها رهن بتطور المجتمع ، والمعنى الأوسع نطاقاً للغة هو أنها الوسائل المختلفة لنقل المعانى .

أصل العربية وتطورها

ترتبط العربية بصلات قرابة قوية مع كل من اللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية السامية حيث تؤلف معها شعبة لغوية واحدة يطلق عليها اسم « الشعبة السامية الجنوبية » وهى صلة أقوى من صلتها بشعبة اللغات السامية الشمالية ، وتنقسم العربية إلى قسمين (١) :

١ — العربية البائدة ؛ أو عربية النقوش ، وتطلق على اللهجات التى كانت تتكلم بها العشائر التى كانت تسكن شمال الحجاز على مقربة من حدود الآراميين ، وفى داخل هذه الحدود ، وقد بادت هذه اللهجات قبل الإسلام ، وكانت تصطبغ بالصبغة الآرامية كما فقدت الكثير من مقوماتها وذلك نظراً لبعدها عن المراكز العربية الأصلية بنجد والحجاز .

٢ — العربية الباقية ، وهى التى تنصرف إليها كلمة العربية عند اطلاقها والتى لا تزال تستخدم عندنا وعند الأمم العربية الأخرى لغة أدب وكتابة وتأليف .

وقد نشأت هذه اللغة ببلاد نجد والحجاز ، ثم انتشرت فى كثير من المناطق التى كانت تشغلها من قبل اخواتها السامية والحامية ، وتشعبت منها اللهجات التى تتكلم بها فى العصر الحاضر الشعوب العربية فى المشرق والمغرب العربى .

---

(١) على عبد الواحد وافى : فقه اللغة . ط ٥ . القاهرة . لجنة البيان العربى . ١٩٦٢ . ص ٩٢ .

وتؤكد حقائق التاريخ اللغوى أن لغة قريش هى التى انتصرت على غيرها من اللهجات العربية التى كانت سائدة فى جزيرة العرب آنذاك واستأثرت بميادين الشعر والنثر والخطابة ، وطغت على ألسنة جميع القبائل فى الحادثة نفسها ، وقد أتيح للغة العربية قبل الإسلام وبعده فرص كثيرة للاحتكاك بلغات أخرى بفعل العلاقات التجارية والثقافية والدينية وغيرها فى شمال الجزيرة وجنوبها وقد أتاح هذا كله فرصاً كثيرة للاحتكاك بين العربية ولغة هذه الشعوب فاشتبكا فى صراع عنيف انتهى بانتصار العربية فى المرحلة الأخيرة من العصر الجاهلى ، إلا أن اللغة المقهورة لا بد وأن تترك فى اللغة الغالبة آثاراً كبيرة ولا سيما فى المفردات .

كما قد نجم عن الفتوح العربية بعد الإسلام امتزاج العرب واحتكاكهم بكثير من الشعوب فاشتبكت لغتهم من جراء ذلك فى صراع مع اللغة الآرامية فى الشام والعراق ، ومع اللغة القبطية فى مصر ، والبربرية فى شمال افريقيا ، والتركية ببلاد المغول والقوطية بأسبانيا وقضت قوانين الصراع اللغوى أن تصرع اللغات الثلاث الأولى منها حتى أصبحت المساحة التى تستخدم فيها العربية نحو أربعة عشر مليونا من الكيلو مترات المربعة ، ولم يقف نفوذ العربية عند هذا الحد بل تجاوزه إلى جميع الأمم الإسلامية الأخرى مثل باكستان وأفغانستان . . . الخ حيث احتلت العربية عند هذه الأمم منزلة مقدسة لأنها لغة القرآن والحديث الذى يقوم عليه الدين الإسلامى(١) .

وقد وصلت إلينا العربية الباقية عن طريق آثار العصر الجاهلى والقرآن الكريم ، وأحاديث الرسول (ص) ، وآثار العصور الإسلامية المختلفة . أما عن طفولة هذه اللغة فلم يعثر العلماء فى مواطنها الأولى بنجد والحجاز على آثار منقوشة أو مكتوبة تلقى ضوءاً يكشف لنا شيئاً عن المراحل الأولى من حياة هذه اللغة .

والأدب الجاهلى يعد أول ما وصل إلينا من اللغة العربية وهو بمثابة آثار أدبية تنسب لطائفة من شعراء العصر الجاهلى وحكمائه وخطبائه ، إلا أن هذه الآثار لم تجمع أو تدون إلا فى القرون الأولى من العصر الإسلامى ، ويرجع تاريخ أقدمها إلى القرن الخامس الميلادى ، ويمثل هذه الفترة اللغة العربية فى عنفوان اكتمالها وأوج عظمتها بعد أن

---

(١) المرجع السابق : ص ١٢٣ — ١٢٧ .

اجتازت مراحل كثيرة فى سبيل التطور والارتقاء ، وبعد أن تغلبت لهجة قريش على اللهجات الأخرى ، واستأثرت بميادين الأدب فى مختلف القبائل شعراً ونثراً وخطابة .

وقد فتح القرآن الكريم وأحاديث الرسول للغة العربية أبواباً كثيرة من فنون القول ، فعولجت فيها أمور لم تكن العربية اتعنى بها من قبل ، وذلك كمسائل القوانين ، والتشريع والقصص والتاريخ والعقائد الدينية ، والجدل فيما وراء الطبيعة ، والإصلاح الاجتماعى ، والنظم السياسية ، وشئون الأسرة ، وأصول القضاء والمعاملات ، ودراسة مظاهر الفلك والطبيعة والحيوان والنبات . . . . الخ .

وقد قضى الإسلام على كثير من الألفاظ العربية فى الجاهلية ، كما قضى الإسلام على أيام الأسماء والأشهر فى الجاهلية لاتصال بعضها فى أذهان العرب بشئون وثنية ، أو نظم جاهلية واستبدل بها أسماءها الحالية .

وقد اهتم الباحثون العرب بدراسة اللغة العربية بعد نزول القرآن الكريم ، واتساع الفتوحات وخاصة بعد قيام الدولة العباسية فجندوا أنفسهم للعناية بأمور اللغة حرصاً على كتاب الله فاتجهت الدراسات اللغوية فى اتجاهات عدة واهتدى الباحثون فيها لمسائل دقيقة(١) .

وقد تحمل القرآن الكريم المسئولية العظمى فى الحفاظ على العربية وهو الأصدق فى عربيته ، والأبلغ فى دلالته ، والأبقى على مر الزمن مصوناً محفوظاً ، وهو الذى أوحى إلى قرائة ودارسيه بقواعد النطق الجيد السليم التى تمت بها الصورة اللغوية العربية شكلا ومضموناً .

وقد كانت الحروب الصليبية فرصة للاحتكاك بين العربية واللغات الأوربية الحديثة ، وكما اقتبست منها هذه اللغات العديد من المفردات ، فإنها تركت فيها آثاراً بارزة .

أما فى العصور الحديثة فقد كثرت فرص الاحتكاك بين العربية وبين اللغات الأوربية بفضل انتشار الثقافة الأوربية بمصر والشام والعراق وشمال أفريقية ، وبفضل البعثات العلمية التى أوفدتها هذه البلاد إلى العرب وترجمة إنتاجهم الفكرى إلى اللغة العربية ، فتأثرت بذلك اللغة العربية فى مختلف مجالاتها وفى منهج علاجها للمسائل

---

(١) عبد الوارث عسر : فن الالقاء . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٨٢ ص ١٢ .

المختلفة ونشأت بها فنون جديدة كفن القصص التمثيلى وما إليه ، وانتقل إليها كثير من المفردات الأوربية من مصطلحات العلوم والفنون وما إلى ذلك فازدادت بذلك ثروة وقدرة على التعبير(١) .

وتطورت العربية فى ناحية الأغراض والمعانى والأخيلة والأساليب ، فقويت على تجلية المعانى الدقيقة التى جلتها العلوم والفنون ، واستخدمت فيها الحجج العقلية والبراهين الفلسفية ، ودخلت فيها عناصر جديدة للخيال والتشبيه ، وتهذبت أساليبها وتشكلت فى صورة علمية ، وأما المفردات ودلالاتها فكان الأثر فيها واضحاً كل الوضوح حيث تجرد كثير من الألفاظ العربية من معانيها العامة القديمة وأصبحت تدل على معان خاصة تتصل بالعبادات وشئون السياسة والحرب ومصطلحات العلوم والفنون ، وآلاف المفردات التى تستخدمها ، كما اقتبس العرب للأغراض نفسها ألفاظاً أعجمية من لغات كثيرة كالفارسية واليونانية بعد أن عربوها وصقلوها بمناهج اللسان العربى وقد جرت عاداتهم أن يبحثوا للمعنى الجديد عن لفظ عربى عن طريق الاشتقاق والنحت والمجاز ، فإذا أعيتهم الحيلة عمدوا إلى تعريب اسمه الأجنبى لا سيما إذا كان اللفظ يدل على معنى اصطلاحى دقيق يخشى ضياعه فى ثنايا اللفظ العربى(٢) .

فضل العربية وسماتها

تحتل اللغة القومية ركناً هاماً من الأركان التى تقوم عليها أية أمة من الأمم ، والأمة التى يرتبط أفرادها بلغتهم ويشعرون بالزهو لانتمائهم إليها فإنهم يتآخون لرفعة شأنها والحفاظ عليها .

واللغة العربية بصفة خاصة تحمل من الصفات الشئ الكثير ، وتتحلى بالمميزات التى تجعل أهلها لا يألون جهداً فى الاهتمام بها واعلاء شأنها وترسيخ دعائمها والتفانى للذود عنها ، بل والمباهاة بها نظراً لما يتوافر لهذه اللغة من مواصفات خاصة وسمات تميزها عن سائر اللغات ، وعوامل تدفع الناطقين بها إلى الحرص عليها ، ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة أهمها : —

---

(١) على عبد الواحد وافى . ص ١٢٧ .

(٢) المرجع السابق . ص ١١٦ .

١ — أن العربية تجمع بين رسالة السماء ورسالة الأرض ، ففيها القرآن الكريم ، ومنها ينطلق الأدب العربي بجماله وسموه .. وإن في اختيار الله تعالى للغة العرب لساناً لوحيه ، ودعاء لكتابه إشارة واضحة لمن يتدبرون حكمة السماء وهي أن هذه اللغة صالحة للحياة والبقاء . وهي باقية ما بقي كتاب الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وهذا يعني أن نزول القرآن باللسان العربي — على سبيل الإعجاز به — هو منقبة له لا تدانيها منقبة في مجال اللغات ، وهي منقبة كفيلة بتوثيق كل فضل ينسب إلى هذا اللسان المبين .

وقد وصف الله اللسان العربي بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان ، فقال تعالى « الرحمن، علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان »[1] فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بإنشائه من شمس وقمر ، ونجم وشجر ، وغير ذلك من الخلائق المحكمة ، فلما خص — سبحانه — اللسان العربي بالبيان فهذا معناه أن سائر اللغات قاصرة عنه ، وواقعة دونه[2] . وحين يأتي البيان على رأس وظائف اللغة فهذا دليل على أنها أكمل اللغات وأن اللسان العربي فاق سائر الألسن لأنه يمثل إحدى نعم الله العظمى على الإنسان وهي نعمة البيان أقوى تمثيل ، وهذا يؤكد أن لغة العرب هي أفضل اللغات وأوسعها[3] .

وهكذا يكفي العربية فضلا على غيرها من اللغات أنها ملازمة لدين الله ، وان الحق جل وعلا قد خصها بحمل كتابه الكريم ، وكانت لسان نبيه المصطفى (ص) . وكون لغة ما وحيا من عند الله هو قمة التفضيل لهذه اللغة لأن الموحى به من عند الله لايكون إلا على الدرجة التامة من الصواب والكمال والاحكام في بابه .

٢ — ان الثقافة الإسلامية هي في صميمها ثقافة عربية ، عربية بلسان رسولها الكريم ، وعربية بلسان من استقبلوا دعوتها ؛ وحكموا بشريعتها ؛ عربية بالوطن

---

(١) سورة الرحمن . أية (١ — ٤) .

(٢) عبد الرحمن جلال السيوطي . المزهر في علوم اللغة وأنواعها. القاهرة . دار أحياء الكتب العربية د .ت ص ٣٢١ .

(٣) محمد حسن جبل : خصائص اللغة العربية. مجلة كلية اللغة العربية العدد الخامس . إبريل ١٩٨٤ . القاهرة ص ٨٥ .

العربى الذى طلعت فيه شمسها وتجلت فيه آياتها وهذا يعنى الارتباط الوثيق بين التراث الإسلامى ولغة العرب التى ألف بها جميع كتب التفسير والسنة والفقه والأصول والتوحيد وما إلى ذلك ، كما أنها اللغة التى يجب أن تؤدى بها كثير من العبادات وتنظم بها معظم المناسك الإسلامية ، وهذا من شأنه أن يرفع من قدر العربية ويسمو بها فى أعين الجماهير المسلمة فى كل مكان ويدفع المهتمين بالفكر الإسلامى إلى الاهتمام بها وتعلمها لمعرفة جوهر القانون السماوى والتراث العربى الإسلامى .

٣ — تمتاز العربية على سائر اللغات بالسعة ، والقدرة على إيصال المعانى بأقصر طريق حيث تتميز بأنه يوجد بها من الإيجاز مالا يوجد فى غيرها من اللغات هذا فى الوقت الذى تزداد فيه حروف المبانى فى العربية فتبنى هذه اللغة على ثمانية وعشرين حرفاً . وألفاظ جميع الأمم قاصرة عن ذلك وحروف المبانى هى الحروف التى يركب منها الكلام أى حروف الأبجدية مجردة ، وكلما كثرت تلك الحروف ازدادت الفرصة لتكوين مواد لغوية ، واللغة التى تتيح زيادة حروف البناء الأبجدية هى أولى اللغات بالإنسان لأنها تبسط وجوده الفكرى إلى آفاق أرحب لا تتوافر لغيرها من اللغات ، كما أن العربية تضم أربعة وثلاثين صوتاً لغوياً (حرفاً) متميزة ومستعملة ، هذا بجانب الأصوات العربية التى ذكرها سيبوية والتى تبلغ العربية بها أربعين صوتاً(١) .

٤ — امتدح الله اللغة العربية فى كثير من آياته نذكر منها على سبيل المثال قوله تعالى :

« إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون »(٢) .

«كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعقلون »(٣) .

وقال عز من قائل « نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربى مبين»(٤) .

---

(١) محمد حسن جبل : ص ٨٥
القاهرة . مكتبة السعادة . ص ٨٥ .

(٢) سورة يوسف الآية (٢)

(٣) سورة فصلت الآية (٣)

(٤) سورة الشعراء الآية (١٩٣ - ١٩٥)

واللغة العربية على الرغم من تخلف العرب فى ميدان العلوم والتكنولوجيا إلا أن الله قد تعهد بالحفاظ عليها وصيانتها وتكريمها تأكيداً لقوله تعالى « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون »[١] .

كما أودع فيها من الحكمة والإرهاف والرقة ما يسيطر على جوانب الفكر ، ووصف اللسان العربى بأبلغ ما توصف به لغة ، وخصها بالافتنان فى الأساليب .

٥ — أصبحت المنظمات الدولية تعترف باللغة العربية ، وتضعها فى المكانة اللائقة بها وعلى رأس هذه المنظمات منظمة الأمم المتحدة التى قررت ان تكون اللغة العربية هى واحدة من اللغات المعترف بها فى القاء المحاضرات والبحوث كما اعترفت العديد من الجامعات العالمية بالعربية كلغة علمية وأفردت لها مناهج ومقررات ومواد ويزداد الأمل فى أن تعود للغة العربية مكانتها وازدهارها . بعد أن ازداد عدد العلماء العرب المشتركين فى المنظمات العالمية كالطاقة الذرية وبحوث الفضاء وغير ذلك من المجالات العلمية الأخرى ، وقد اعترف بهم العالم ، لا سيا حين يعلنون اعتزازهم ببلادهم ودينهم ولغتهم التى سيصبح لها شأن ، ويحافظون على ميزان الاقتصاد الدولى لصالحهم ، مما يلفت إليهم الأنظار ، وهذا من شأنه أن يدفع الجماهير الغفيرة التى تبحث عن الرزق فى البلاد العربية كى تتعلم لغة العرب .

٦ — إن العربية هى أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات التى اشتملت عليها تلك اللغات ، بل وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها فى واحدة منها كالثاء والذال والغين والضاد كما أنها أوسع هذه اللغات جميعاً وأدقها فى قواعد النحو والصرف فجميع القواعد التى تشتمل عليها اللغات السامية الأخرى توجد لها نظائر فى العربية ، بينما تشتمل العربية على قواعد كثيرة لا نظير لها فى واحدة منها ، والعربية أيضاً أوسع اللغات السامية ثروة فى أصول الكلمات والمفردات ، فهى تشتمل على جميع الأصول التى تشتمل عليها اخواتها السامية أو على معظمها ، وتزيد عنها بأصول كثيرة لا يوجد لها نظير فى اخواتها السامية[٢] .

---

(١) سورة الحجر الآية : (٩)

(٢) على عبد الواحد وافى : المرجع السابق . ص ٢٣٩ .

٧ — التلازم القائم والعلاقة العضوية بين اللغة العربية والدين الإسلامى والإسلام هو صاحب الفضل فى تفجير الطاقات العربية التى كانت كامنة فى وديان شبه الجزيرة العربية ، فتفجرت طاقاتهم فى مختلف المجالات الفكرية والعلمية والعسكرية والسياسية .... الخ . فحققوا بالإسلام أعلى درجات الرقى الإنسانى بعد ما كانوا يعيشون فى سفح الحياة ، وعلى هامش الأمم المتحضرة .

أسباب انتشار الاخطاء اللغوية فى أجهزة الاعلام وبين الجماهير

تتحمل أجهزة الإعلام المسئولية الأولى للارتقاء بالمستوى الفكرى واللغوى للجماهير ، وعليها يقع العبء الأكبر لتقويم اللسان العربى وتصحيح الأخطاء الشائعة ، ويرجع ذلك إلى الوضع المميز الذى تحتله هذه الأجهزة بين مصادر الفكر الأخرى ، وقد أبرزت الدراسات العلمية المختلفة الدور الكبير والتأثير الفعال الذى تحدثه هذه الوسائل على مختلف المستويات الفكرية ، ذلك التأثير الذى لم يعد مثاراً للجدل أو النقاش بين الباحثين (١) .

وأكد كثير من الباحثين أن وسائل الاتصال الجماهيرى يمكن أن تضطلع بدور إيجابى فى تطوير وتحديث المجتمعات التقليدية(٢) . ذلك أن وسائل الإعلام تلازم الجماهير منذ أن تستيقظ من النوم وحتى تأوى إلى الفراش كما أن الأعم الأغلب من هذه الجماهير يتعامل مع هذه الوسائل كروافد رئيسية للعلم والمعرفة وبالتالى فكل سقطة لغوية ينطق بها مذيع أو مقدم برنامج أو صحفى أو محاضر أو خطيب أو حتى ممثل تترك آثارها الضارة وبصماتها البارزة فى حياة هذه الجماهير فتشكل ألسنتهم وفق هذا النموذج الذى تعرضوا له صواباً أو خطأ .

---

(1) Wells Herman and Willis BenJamin : Mass Communication and education. Washington. Educational Polices Commission. 1958. P. 7.

(2) James C. Strouse : The mass Media. Public opinion and Public Policy analysis. 1975. Columbus. ohio. Charles E. Merill Publishing Company. P. 198.

وقد تفشت أخطاء اللغة بصورة واضحة بين البرامج والفقرات المختلفة والأحاديث والمقالات وغير ذلك من المواد الإعلامية مما أصبح ينذر بخطر محدق ، فاللغة القومية هى رمز العزة والكرامة للوطن والمواطن ، بها تنهض الأمم ويعلو شأنها وتتحقق وحدتها ، وفى غيابها تتفكك الشعوب وتضمحل الروابط وتتداعى ، وينحسر الانتماء .

من هنا يصبح من الأهمية بمكان إعادة النظر فى مختلف المواد الإعلامية ، ووضع خطة علمية جادة تستهدف تقويم المعوج وتصحيح اللسان الإعلامى ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق تلافى السلبيات التى تؤدى إلى انتشار الأخطاء اللغوية فى مختلف الأجهزة الإعلامية التى هى بمثابة المدرسة التى يتعلم فيها الناس للارتقاء بالمستوى اللغوى لكل الناطقين بالضاد فى مشارق الأرض ومغاربها ، والحفاظ على اللسان العربى من الزلل ، وليس هناك مثل أجهزة الإعلام ما هو مؤهل لأداء هذا الدور والاضطلاع بهذه المسئولية المقدسة . . . وباستعراض الأسباب التى أسهمت فى اضعاف العربية بصفة عامة والعوامل التى أدت إلى انتشار أخطاء اللغة فى أجهزة الإعلام وبالتالى بين الجماهير بصفة خاصة كشفت الدراسة التى نحن بصددها عن مجموعة من العوامل المتعددة والمتنوعة يمكن أن نجملها فيما يلى : —

١ — اتهام بعض المثقفين للغة العربية بالعجز عن مسايرة ركب الحضارة الحديثة ، وعدم قدرتها على الاستجابة للمتطلبات الجديدة فى مختلف العلوم والمعارف ، ومن ثم أخذوا يروجون لهذه الفكرة بين الأجيال الجديدة من المتعلمين الذين ينتشرون فى مختلف الأجهزة والمصالح ويأخذون على عواتقهم الإعداد للخطط التعليمية والإعلامية التى تعكس أفكارهم ومبادئهم . وتنتشر هذه الظاهرة بصفة خاصة بين بعض المثقفين العرب الذين درسوا فى إحدى مراحل تعليمهم فى الدول الأجنبية ، وبدلا من أن تبرى هذه الطائفة المثقفة لغتها الوطنية وتأخذ بيد الجماهير أصبحت حرباً عليها ، وأسهمت فى اضعافها وانتشار الأخطاء بين الجماهير التابعة لهم .

ومن هؤلاء المثقفين من يجنح إلى التقليد مفتوناً بما فى هذه الدول من بريق حضارى ، فيسهم بالتالى فى التشويش على اللغة العربية والتشكيك فى كفاءتها ، ويتهمها بالعجز

والقصور عن إستيعاب احتياجات العلم الحديث ، ثم يقوم ببث الألفاظ والعبارات الأجنبية التى تسهم فى هدم وتحريف الكثير من الكلمات والعبارات العربية ويعمل تلاميذهم وعامة الناس على تقليدهم فينتشر الخطأ ويشيع بين الناس .

والواقع يؤكد أنه كلما ارتبط قوم بلغتهم وأحبوها وتعلقوا بها كلما تفانوا فى الحفاظ عليها وحمايتها من الخطأ والزلل وتحمسوا لرفعة شأنها والذود عنها ضد أى هجمات أو محاولات للنيل منها ، أى أن الإحساس الوطنى والشعور بالانتماء يلعب دوراً هاماً فى هذا الصدد .

فقد يسهم العرب أنفسهم فى تحجيم اللغة العربية بإهمالهم لها أو استخفافهم بها ، حتى بلغ الأمر بهم إلى أن أوفر الناس علماً بها هم أكثرهم تهاوناً فيها ولا يسمحون لأنفسهم باستعمالها خارج حدود الكتابة أو الخطابة ، وفيما عدا ذلك فهم من أكبر مروجى السوقية حتى فى حلبات الدرس وعبر وسائل الاتصال وقنوات الفكر المختلفة .

٢ — عمد الاستعمار القديم والحديث فى فترة احتلاله للعالم العربى إلى إضعاف اللغة العربية ليسهم فى انصراف المسلمين عنها حتى تنقطع الصلة بينهم وبين كتاب الله وسنة نبيه ، وقد جاء ذلك بعد عجز الدول الاستعمارية عن النيل من القرآن الكريم ، فأخذوا يوجهون سهامهم إلى اللغة التى نزل بها القرآن الكريم . وكانوا يدعون أن التخلف الذى أصاب المجتمع الإسلامى يرجع إلى قصور اللغة العربية وعجزها عن نقل ما جادت به القرائح والعقول عند الأمم الغربية المتحضرة ، لذا أصبح واجباً على أهل العربية أن يتركوا هذه اللغة ويبحثوا عن لغة أخرى حتى يلحقوا بركب الحضارة ويتفهموا المتغيرات الجديدة التى فرضت نفسها على العصر ومعايشة التطور السريع الذى يسود العالم المتقدم .

وقد حاول الاستعمار الأجنبى حين دخل بلادنا أن يضعف العربية ويباعد بينها وبين أهلها ، وسلك فى ذلك مسالك شتى منها إحياء الأدب الشعبى (الفلكلور) على حساب اللغة العظمى ، ونشر اللهجات المحلية العامية مستهدفاً فى ذلك إقامة حاجز

بين الجماهير العربية والمسلمة وبين لغتها ودينها ، وقد قاد الاستعمار القديم والحديث هذه الحملة الضارية ضد اللغة العربية بشراسة بالغة كهدف استراتيجي له .

وقد فطن أعداء العرب إلى الرباط الوثيق بين العربية والإسلام فحين يأسوا من التغلب على دين الله فى مواجهة مكشوفة عمدوا إلى تحقيق مآربهم بالعمل على تفكيك اللغة العربية وصرف المسلمين عنها .

والواقع العلمى والتاريخى يؤكد أن هذه دعوى باطلة ، إذ أن العربية هى أوسع اللغات وأقدرها على توليد الألفاظ الجديدة وليس أدل على ذلك من أن هذه اللغة حين خرجت إلى ما وراء موطنها الأصلى ؛ إلى دولتى الفرس والروم استوعبت بألفاظها من مفردات وتراكيب كل ما وجدته من حضارات ، ثم أنها مدت ذراعيها إلى حضارتى اليونان والرومان القديمة فترجمت كل ما أنتجته عقول حكمائها وعلمائها ، وكان للتراث العلمى المشرف الذى أنتجته العربية أثره البعيد فى تنوير أوروبا وإخراجها من القرون الوسطى المظلمة(١) .

٣ — انتشار بعض الدعاوى التى تطالب باستعمال العامية بدلا من الفصحى بحجة أن الفصحى لا تستعمل فى الحياة العامة حتى بين دوائر المثقفين ، أى أنها لا تلبى احتياجات رجل الشارع والجماهير العريضة من المواطنين ، فى حين أن العامية هى لغة التفاهم والتداول بين أبناء الوطن حتى مع الصفوة من المثقفين وأهل الفكر ، وشيوع العامية فى أجهزة الإعلام وبالتالى بين الجماهير لايتم إلا على حساب الفصحى ، وفى هذا إهدار للغة الأم وعدم الاهتمام بأصولها وقواعدها فتتداخل مفردات العامية مع مفردات الفصحى ، ويؤدى ذلك إلى وقوع الخطأ والزلل فى مفردات اللغة .

ويتضح أن دعاوى استخدام العامية لا تعبر عن الحقيقة تعبيراً موضوعياً ، فإن اللغة العربية الفصحى التى تحملها أجهزة الإعلام هى التى يفهمها من يتكلمون العربية على كافة الأصعدة وفى مختلف المستويات وبين جميع الشعوب العربية ، فاللغة

---

(١) عبد المنعم حسنين : دور الأدب العربى فى تعميق الشعور القومى . بغداد . منشورات مركز دراسات الخليج العربى . ج ١ . ١٩٧٧ . ص ٥٢ .

العربية الفصحى هى اللغة الوحيدة التى يلتقى عندها أهل العربية فى جميع أقطارهم يتكلمون ويكتبون بها ، ويصوغون بها فنونهم وآدابهم ومكاتباتهم المختلفة ، وهى التى تنقل تراثهم الثقافى والحضارى عبر الأجيال المختلفة كما أنها لغة التعليم فى مختلف المراحل الدراسية .

وإذا التزم رجال الإعلام بالقواعد اللغوية الصحيحة وحرصوا على اتخاذ الفصحى لغة حديث وكتابة يقدمون بها برامجهم ويكتبون بها مقالاتهم وأحاديثهم ، ويعبرون بها عن مختلف القضايا والأمور ، لأسهمت جهودهم إسهاماً بليغاً فى تصحيح الكثير من الأخطاء التى يرددها المثقفون والعوام من خلال تقريب الفوارق بين المستويات اللغوية المختلفة .

٤ — يؤدى عدم استعمال اللغة العربية فى كثير من ميادين العلم الحديث كالطب والهندسة والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية الحديثة إلى ابتعاد العلماء والمثقفين عن لغتهم الأم ، وهؤلاء بدورهم وبحكم وضعهم القيادى يسهمون فى خلق أجيال من الباحثين والمثقفين الذين يعرضون عن توظيف العربية فى هذه الميادين العلمية ، وليس معنى هذا إهمال اللغات الأجنبية الأخرى التى كان لأصحابها قصب السبق فى الاكتشافات العلمية الحديثة للاستفادة بتجاربهم وأبحاثهم ، والعمل على مواجهتهم إذا لزم الأمر ؛ ومعرفة نواياهم وخططهم وقاية لمجتمعاتنا من شرورهم وأماناً لنا من مكرهم .

والحل يكمن فى ضرورة استعمال اللغة العربية فى مختلف المجالات العلمية الحديثة ذلك أننا إذا لم نستعمل لغتنا فى هذه المجالات فإننا نحكم على أنفسنا بالعزلة والتخلف ، فاللغة والفكر وجهان لشيء واحد كالعملة تماماً ، ولكى تساير اللغة العربية الحضارة الحديثة فإنها لا بد أن تعبر عن الفكر الحديث وهى قادرة على ذلك بدلا من الاعتماد الكامل على اللغات الأجنبية فى بعض فروع العلم الحديث وترك اللغة العربية تعانى من الإهمال وعدم الاستخدام (١) .

---

(١) إبراهيم إمام : العلاقات العامة والمجتمع . ط ٢ القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية . ١٩٦٨ . ص ٢٥٩ .

٥ — انتشار بعض الدعاوى التى تطالب بترك الإعراب وتسكين أواخر الكلمات العربية تسكيناً لازماً فى جميع الأحوال شأنها فى ذلك شأن الكلمات الأوروبية، وبهذا يأمن الناس الوقوع فى الخطأ بحجة أن هذا الأمر ييسر للناشئة تعلم اللغة التى يقف النحو حائلا بينهم وبينها .

وهذا ادعاء باطل لأن الإعراب فى اللغة العربية هو أعظم ما يميزها عن اللغات الأخرى ، وبالإعراب العربى الصحيح تتم قراءة كتاب الله الذى حملته العربية والذى يصعب قراءته بها فى غيبة القواعد الصحيحة للنحو والصرف .

٦ — تسهم وسائل الاتصال بالجماهير نفسها من صحف وإذاعة وتليفزيون وغيرها فى كثير من الأحيان فى إيذاء العربية ، والترويج للأفكار والألفاظ التى تحرف كلماتها وتغير معانيها ، وإذا استعرضنا برامج وفقرات الإذاعة والتليفزيون فى معظم البلاد العربية لوجدنا أن نسبة ما تبثه بالعامية وبلهجة رجل الشارع تزيد كثيراً على ما يقابله بالفصحى ولا سيما فى مجال الأعمال الدرامية والمنوعات التى تقدم باللهجات المحلية والتى يندر فيها استعمال الفصيح من اللغة .

وقد أدى الابتذال واستخدام بعض الألفاظ الهابطة والكلمات غير اللائقة التى تلوكها ألسنة الممثلين وغيرهم ، وعدم الحفاظ على الحد الأدنى من الأصول والقواعد اللغوية إلى تأثر جماهير أجهزة الإعلام ولاسيما الأجهزة السمعية والبصرية بما يسمعون ويشاهدون وشيوع الكلمات المحرفة والمصطلحات المبتذلة بين هذه الجماهير .

٧ — تتأثر لغة كل قوم عادة بأحوال الناطقين بها فإن ارتفع شأنهم السياسى وارتقى مستواهم الأدبى والثقافى ارتفع شأن اللغة وان انخفض هذا المستوى وهانوا بين الأمم ، هانت لغتهم وزلت بين اللغات .

وحين كانت العربية لغة العلم ولغة السياسة أيام ازدهار العرب فى العصر الأموى والعصر العباسى ، كان الملوك والعظماء يسعون إلى تعلمها وإجادتها ، بل إن أحد ملوك صقلية كان يشترط فى اختيار وزرائه ومستشارية أن يكونوا عارفين باللغة العربية ، وبالشعر العربى ، وكان يوفدهم إلى قرطبة وغرناطة لتعلم العربية وإجادتها ،

وسادت اللغة الانجليزية حين كان للانجليز شأن يذكر وقت أن كانت امبراطوريتهم لا تغيب عنها الشمس ، وكذلك انتشرت الفرنسية على أثر التوسع الفرنسي والسيطرة على كثير من البلدان(١) .

ولذلك فإن مكانة العربية تذبذبت صعوداً وهبوطاً بحسب المكانة التي يتبوؤها العرب في العالم وبحسب أهميتهم العلمية والسياسية والاجتماعية وثقلهم الاقتصادي والعسكري وعطائهم الفكري والثقافي وصورتهم في أذهان العالم .

٨ — دعوة البعض إلى عدم الاعتماد على الحروف العربية في الطباعة واستبدالها بحروف لاتينية بحجة أن الطباعة بالحروف العربية التي تتصل فيها الحروف ببعضها في الكلمات طريقة شاقة ، حيث يكون لكل حرف صور عديدة بحسب موقع الحرف في الكلمة ، وهذا ما يستنفذ جهداً ووقتاً ، أما كتابة الكلمات العربية بالحروف اللاتينية فإنها لا تحتاج إلى مثل هذا الجهد والوقت لأن الحروف تكتب متفرقة وعلى صورة واحدة مهما اختلف موقع الحرف في الكلمة . ولا تستهدف هذه الدعاوى إلا إلى صرف العرب عن الكتابة والطباعة بالعربية كجزء من المخططات التي تستهدف إهمال الحروف العربية وتسرب الوهن والضعف إلى كلماتها وبالتالي انتشار الأخطاء بينها .

٩ — أسفرت زيادة نزوح الوافدين من الأمصار الإسلامية إلى المنطقة العربية عبر عصور التاريخ المختلفة عن اختلاط العرب بغيرهم اختلاطاً مستمراً في البيوت والأسواق والمناسك والحج فتصاهروا واندمجوا حتى تكون منهم شعب واحد اجتمع فيه هؤلاء جميعاً مما دفع كل هؤلاء إلى أن يستمع بعضهم لبعض وأن يتفاهموا في كل ما يتصل بأمورهم ، وكانت العربية لغة التخاطب بينهم في كل ما يكتنف حياتهم وما يحيط بهم ، وكان لزاماً على العربي أن يترفق بغير العربي ويتريث معه في التخاطب ، وكان لزاماً على غير العربي أن يعمل على معرفة العربية وتعلمها ، وبطول هذا الامتزاج تطرق الضعف إلى سليقة العربي ، وتسرب اللحن إلى اللغة الأصلية ، ووهنت الملاحظة الدقيقة التي تميز بها مما ساعد على انتشار جرثومة اللحن ، وهنا

---

(١) محمد إبراهيم نصر : الاعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها . الرياض دار للنشر والتوزيع . ١٩٧٨ . ص ٧٣ .

يتحمل العلماء والباحثون وأجهزة الإعلام العربية مسئولية التصدى لهذا السيل الجارف الذى يكاد يكتسح اللغة العربية بما قذف فيها من لحن وما تسرب إليها من إنحراف وما دخلها من أخطاء(١) .

١٠– أدى تبادل المنفعة والمصالح والعلاقات مع الدول والمنظمات الأجنبية فى العصر الحاضر وكذلك وجود العديد من الأجانب فى المنطقة العربية للإسهام فى تحديث الحياة إلى انتشار العديد من المصطلحات والكلمات الأجنبية ، كما أسهم ذلك فى تحريف بعض المصطلحات والكلمات العربية ، وانتزاع كلمات ومصطلحات أخرى واستبدالها بمصطلحات وكلمات أجنبية ، وهذا بدوره تسبب فى انتشار الأخطاء وشيوعها فى اللغة العربية بصورة كبيرة ولا سيما بين العاملين فى أجهزة الإعلام وهم أكثر احتكاكاً بهذه المنظمات والدول الأجنبية ، وهكذا تأثرت اللغة العربية باللغات الأجنبية الأخرى ، بعد أن أصبح من المتعذر لاسيما بعد ثورة الإعلام والاتصال بالجماهير وتزايد تبادل المعلومات وتداولها أن تظل العربية بمأمن من الاحتكاك بهذه اللغات ، ولقد كان لوكالات الأنباء والإذاعات الأجنبية أثرها فى تسرب الأفعال والكلمات الوافدة إلى اللغة العربية وتداخلها مع الكلمات العربية ، مما أفرز مصطلحات مختلفة تضم كلمات عربية وكلمات غير عربية انعكست فى مختلف فروع المعرفة العلمية والأدبية ، وتأثر بها الكتاب ورجال الإعلام وتركت أثرها على الجماهير العربية فى مختلف المجالات .

١١– تتحمل المؤسسات التعليمية مسئولية كبيرة عن هبوط المستوى اللغوى لدى الدارسين فى مختلف المراحل ذلك أن هذه المؤسسات أصبحت تنوء بالكم العددى الهائل من الدارسين والخريجين ، ولم تعد تحفل كثيراً بالكيف ، وهناك أسباب عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية ألزمت القائمين على العملية التعليمية استيعاب هذه الأعداد الهائلة ثم تخريجها دون الاهتمام بما حصلوا عليه ، وغدت المدارس والمعاهد والجامعات تفرخ لنا كماً هائلا من أنصاف المتعلمين ، وأخذت الدولة على عاتقها مسئولية توظيف هؤلاء الخريجين فى أجهزتها المختلفة بما فيها أجهزة الإعلام دون

---

(١) محمد الطنطاوى : نشأة النحوة . ط ٢ . القاهرة ، ١٩٦٩ ص ٨ .

النظر إلى كفاءتهم أو مدى حاجة هذه الأجهزة إلى تخصصاتهم ، فانعكس ذلك على مستوى العمل فى هذه الجهات وكانت آثاره السلبية بارزة ولا سيما فى وسائل الإعلام وكانت العربية إحدى ضحايا هذا النظام .

وهنا يصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية إعادة النظر فى برامجها ، والاهتمام بالكيف بدلا من إهدار الجهد فى تخريج أعداد كبيرة ضحلة فى ثقافتها ، هابطة فى فكرها ، متردية فى لغتها .

وأجهزة الإعلام بصفة خاصة يجب أن تضع مقاييس دقيقة لاختيار العاملين بها ؛ فإذا كان معلم اللغة العربية يتحمل مسئولية تعليم أعداد محدودة من التلاميذ فإن هذه الأجهزة مطالبة بتعليم الجماهير العريضة فى كل مكان ، ورجال الإعلام يجب أن يكونوا فى مستوى علمى رفيع وعلى درجة عالية من الذكاء والثقافة ولديهم القدرة العلمية واللغوية لمتابعة أحدث الاتجاهات فى تطور الحياة الإنسانية(١) .

١٢ـ ينعكس الوضع الاجتماعى والثقافى والمادى لمعلمى اللغة العربية على اللغة نفسها باعتبارهم قدوة للجماهير التى تراهم وتستمع إليهم ، وتسهم بعض أجهزة الإعلام من خلال برامجها وخصوصاً البرامج الدرامية فى إظهار معلمى اللغة العربية فى صورة لا تليق بهم مما ينفر الجماهير منهم ، والجماهير هنا تربط بين هذه الصور الذهنية التى ترسخها هذه البرامج وبين اللغة العربية نفسها وكأن دارسى العربية ومعلميها يمثلون التخلف الفكرى والعقلى وبالتالى فإن مادتهم غير جديرة بالاهتمام الذى تلقاه المواد الدراسية الأخرى فى المدارس والجامعات . وفى الحقيقة أن بعض هؤلاء المعلمين يساعدون فى ذلك من خلال فكرهم ومظهرهم ، والطلبة فى هذه المرحلة من العمر تتملكهم غريزة التقليد والمحاكاه وتمسك بخناقهم فلا يتبعون إلا من يرونه أهلا لذلك .

١٣ ـ يأتى أيضاً عدم الاهتمام بعلوم القرآن والسنة وغيرها من العلوم الدينية الأخرى على رأس العوامل التى تحط من مستوى دارسى العربية ، ذلك أن اللغة

---

(1) Edwin Emery and others : Introduction to mass communication Forth ed. New York. Dodd and company. 1975. P. 343.

العربية والعلوم الإسلامية صنوان لايفترقان وهما وجهان لعملة واحدة ، فالقرآن هو الذى حافظ على اللغة العربية من الضياع والتحريف ودارسو القرآن وعلومه هم أقدر العناصر على السيطرة على قواعد اللغة .

وكلما اهتمت المؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية والإعلامية بعلوم القرآن والحديث والشريعة وغيرها من العلوم الإسلامية ازداد الاهتمام بالتالى باللغة العربية التى بدونها يصعب فهم هذه العلوم فهى التى تحمل هذه العلوم وتعبر عنها وتصوغ معانيها صياغة صحيحة ودقيقة .

كما يأتى عدم الاهتمام الكافى من قبل أجهزة الإعلام بقضايا الفكر الدينى أحد العوامل الجوهرية التى تسهم فى هبوط المستوى اللغوى للجماهير ، فهذه البرامج والفقرات والمقالات الدينية يمكن أن تلعب دوراً حيوياً للارتقاء باللغة العربية التى تقدم بها المادة الإعلامية الإسلامية فى مختلف وسائل الاتصال بالجماهير .

١٤ — تتشعب لغة المحادثة فى البلد الواحد إلى لهجات مختلفة تبعاً لاختلاف طبقات الناس وفئاتهم ، فيكون ثمة لهجة للطبقة الارستقراطية ، وأخرى للجنود ، وثالثة للبحارة ، ورابعة للرياضيين ، وخامسة للتجاريين .... الخ . ويطلق الباحثون من علماء اللغة على هذا النوع من اللهجات اسم اللهجات الاجتماعية Dialects Sociaux تمييزاً لها عن اللهجات المحلية Dialects Locoux ، ويزداد فى العادة انحراف اللهجة الاجتماعية عن أخواتها كلما كثرت الفوارق بين الطبقة الناطقة بها وبقية الطبقات ، وكانت حياة أهلها قائمة على مبدأ العزلة عن المجتمع أو على أساس الخروج عن نظرياته وقوانينه ، وتؤثر اللهجات الاجتماعية فى لغة المحادثة العادية تأثيراً كبيراً فتستبعد هذه اللغة كثيراً من التراكيب والمفردات ، كل هذا يؤثر بدوره على سلامة اللغة الأم ويسهم فى انتشار الأخطاء بين تراكيبها ومفرداتها(١) .

١٥ — أدى استقلال البلاد العربية وانفصالها عن بعضها إلى ضعف السلطان المركزى الذى كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات ذلك أن انفصام الوحدة

---

(١) على عبد الواحد وافى : فقه اللغة . ط ٥ . القاهرة : لجنة البيان العربى . ١٩٦٢ . ص ١٧٤ .

السياسية يؤدى بلا شك إلى انفصام فى الوحدة الفكرية واللغوية ، بالإضافة إلى ترسيخ العادات والتقاليد والأعراف الإقايمية بين هذه البلدان مما يسفر عن انفصام فى الفكر والوجدان ومبلغ الثقافة ويباعد بين المستوى اللغوى لكل منها .

١٦ — كان لإنتشار العربية فى مناطق لم تكن عربية اللسان أن نال هذه اللغه كثير من التحريف على السنة المحدثين من الناطقين بها متأثرين فى ذلك بلهجاتهم القديمة وأصواتها ومفرداتها وما درجوا عليه من عادات فى النطق والكتابة مما أسفر عن اختلاف فى لهجات البلاد العربية من بلد إلى آخر واختلافها عن اللغة الأم ، فالعربية فى الشام متأثرة بالاردية القديمة وفى المغرب بالبربرية . . . . الخ وسلكت كل لهجة منها منهجاً يختلف عن منهج غيرها تحت تأثير ظروفها الخاصة وأخذت مسافة الخلف تتسع بين هذه اللهجات حتى أصبح بعضها غريباً عن بعض .

١٧ — يسهم بعض معلمى اللغة العربية فى إيذاء العربية ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مستوى هؤلاء المعلمين وعدم اهتمامهم بتطوير ثقافاتهم اللغوية مكتفين فى ذلك بمجرد الحصول على الإجازة التى تؤهلهم للعمل والارتزاق ، ويسهم فى ذلك رؤساؤهم بسبب الاطراء الكاذب عليهم والمجاملات الممقوتة لهم ومنحهم درجات عالية فى التقارير السرية ، وهؤلاء بدورهم يسهمون فى تنشئة أجيال ضعيفة لا تعرف القواعد الصحيحة وأصول النطق السليم هذا وذاك يؤذى اللغة أكثر مما يفيدها .

الفصل الثانى

اللغة والاتصـــال الانســـانى

أولا : رموز اللغـــة :

إذا كان الفلاسفة والعلماء قد ميزوا الإنسان عن الحيوانات الأخرى بالعقل وقوة النطق إلا أن البعض الآخر يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات بقدرته على الاتصال عن طريق الترامز ذلك أنه المخلوق الوحيد الذى يستطيع التفاعل ليس فقط مع البيئة المادية المحيطة به . ولكن مع البيئة الرمزية التى صنعها لنفسه(١) .

ويتخذ تعبير الإنسان فى علاقته مع غيره أشكالا ثلاثة من الرموز هى التعبير اللفظى أو الكتابة ، أو الإيماءات .

والرمز عبارة عن فعل أو شىء أو حدث يعبر عن شىء آخر وعندما تكتسب الرموز معانى محددة عند جماعة معينة فإنها تصبح جزءاً من لغتهم ، وقد يكون للرمز معنيان ، معنى عام يشترك فيه أفراد مجتمع معين ، ومعنى خاص عند مجموعة من الأفراد .

والرموز هى بمثابة أدوات للتعبير عن الأفعال أو الأشياء أوالأحداث ، تمكن الإنسان من توفير وقته وجهده حين يقوم بتجميع استجاباته فى موقف معين والتعبير عنها بالرمز ، واستخلاص صفات معينة من الموقف . وعملية التجميع أو الاستخلاص هذه هى ما يطلق عليه كلمة التجريد ، فحينما يخترع الإنسان رمزاً من الرموز فإنه فى الواقع يقوم بعملية تجريد(٢) .

---

(1) William Rivers : The mass media and modern Society. second ed. San Francicco. Rinehart Press. 1971. p. 23.

(٢) حسن محمد خير الدين : العلوم السلوكية فى خدمة الإدارة . القاهرة . مكتبة عين شمس . ١٩٧٧ . ص ٣٨ .

وفى الواقع أن الجهاز العصبى الإنسانى والعقل هما الأساس الذى يبنى عليه الإنسان قدرته على الترامز أى تبادل الرموز وفهمها ، فنحن لا نستطيع أن نعبر عن الأفكار التى فى رءوسنا أو العواطف أو الانفعالات التى فى نفوسنا إلا باستعمال الرموز ؛ فإذا أردت أن تنقل فكرة فى رأسك إلى رءوس الآخرين فإنه يتعين عليك أن تستخدم شيئاً من الرموز كالخطوط أو الرسوم أو الأصوات أو الألفاظ (١) .

وأساس الواقع الذى يشيده الإنسان يكمن فى قدرته على صنع واستخدام الرموز القادرة على نقل المفاهيم التى لها معنى مشترك بين البشر ، ويتمكن الإنسان من الاتصال مع الآخرين عن طريق الواقع الرمزى ، ويسمح الاتصال الرمزى للفرد بأن يضع الأشياء فى مضامين ، والرموز تمكن البشر من مشاركة تجاربهم . وباختصار فإن الاتصال بواسطة الرمز يوفر للناس المعلومات الضرورية لتعريف عالمهم وأنفسهم داخل ذلك العالم (٢) .

ويتفق العلماء على أن اللغة هى مجموعة الرموز التى تنقل المعانى من إبهام الأحاسيس والمشاعر إلى نور الفكر والمعرفة ، وأن الرموز المصورة Picrorial لا يمكن أن تقوم مقام الألفاظ اللغوية لأنها غامضة غير محددة ، وأن أدق الرموز للتعبير عن الأفكار هى الكلمات إذا استعملت استعمالا عقلياً واعياً (٣) .

ويتم توظيف رموز اللغة للتأثير فى الجماهير من خلال عملية الاتصال ، والتفاعل عن طريق الرموز هو أساس عملية الاتصال ، ذلك أننا نستعمل اصطلاح الاتصال للتعبير عن التفاعل عن طريق الرموز ، وإذا كانت الرموز تتخذ أشكالا متعددة من الكلمات أو الإيماءات أو الصور أو الرسومات أو غيرها فإن رموز اللغة هى أبرز هذه الأشكال ، وتستخدم كمثيرات للسلوك الإنسانى إذا كان لها معنى معين عند الشخص الذى يستجيب لها حيث إن الجماهير لا تستجيب للرموز كما هى ، ولكنها تستجيب لها كما تدركها فيما نسميه بالإدراك الانتقائى Selective Perception .

---

(١) إبراهيم إمام : العلاقات العامة والمجتمع . ص ١٢٢ .

(٢) جيهان رشتى : الاسس العلمية لنظريات الاعلام . القاهرة . دار الفكر العربى ١٩٧٨٠ . ص ٥٩٨.

(٣) إبراهيم إمام . ص ١٢٢ .

ويستخدم القائم بالاتصال مجموعة من الأدوات لتوصيل رسالته للجماهير المستقبلة لهذه الرسالة كالكتابة والرسم والإيماء والحركة وربما بمجرد التعبير بالوجه ، وقد تنتقل عن طريق المطبوعات أو التلغراف والتليفون أو الراديو والتليفزيون أو الأفلام والمواد المرئية أو التسجيلات الصوتية . . الخ .

وعندما يتكلم المرسل فإنه عادة يضع رسالته فى كود عن طريق الألفاظ المنطوقة Encoding مستخدماً اللغة كوسيلة نقل Signal ، وعلى الجماهير أن تحل Decoding رموز ما سمعوه ، وتفسر الكلمات حتى قبل أن تستوعب المعنى .

فالمرسل لكى يتصل فإن عليه أن يحول أفكاره إلى رموز لغوية فى صورة كلمات أو جمل أو فقرات تحملها إحدى اللغات ، ذلك أن رموز اللغة تظل مجرد مفاهيم ذهنية لاتخرج من عقله إلا عندما تتحول إلى ألفاظ يفهمها المرسل والمستقبل(١) .

ويؤكد علماء الدلالة أن الألفاظ تؤثر على الجهاز العصبى للإنسان ، واختيار الألفاظ يساعد على التحكم فى اتجاهات الناس وتصرفاتهم وقد تؤدى الفاظ بعينها إلى خصومات وصراع ، بل وقتال وقد اسهمت الألفاظ المقدسة فى خلق روح التعاون والمحبة والرقى والسلام حين عبرت عن الرسالات السماوية العظمى كالموسوية والمسيحية والإسلام ، كما أن الحرب الباردة ما هى إلا حرب معان وألفاظ ودلالات وهنا يصبح من الأهمية الكبرى بالنسبة لرجال الإعلام معرفة أسرار الألفاظ والرموز لكى يمكنهم الحكم على الأفكار التى تنساب عبر وسائل الإعلام المختلفة والتى تحملها ألفاظ اللغة ، ذلك أن رموز اللغة لاتستخدم للشرح والتوضيح فحسب بل قد تستخدم للخداع والإثارة والتعمية وإثارة الغرائز والتضليل(٢) .

---

(١) إبراهيم إمام : العلاقات العامة والمجتمع . ط٢ . ١٩٦٨ . القاهرة مكتبة الانجلو المصرية . ٢٧٢ .

(1) Alan H. Monroe and Doglas Ehninger : Principles of speech. sixth ed. U.S.A. scott foresman and comany. 1969. P. 37.

ثانيا ـ مكانة اللغة فى عملية الاتصال :

الاتصال هو شريان الحياة فى المجتمع البشرى ، وفى غياب الاتصال بين الأفراد والجماعات الإنسانية فإن العلاقات بينها تتجمد ومعين الحياة فيها ينضب ، والإنسان يمارس الاتصال فى حياته اليومية بصورة تلقائية منذ أن يستيقظ من نومه وحتى يأوى إلى فراشه .

وتؤكد الحقائق الهامة التى حسمتها الدراسات العلمية فى مجال الاتصال البشرى أن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذى يمارس اللغة وهذا هو ما يميزه عن الحيوانات الأخرى ، كما أن القدرات اللغوية للإنسان هى التى تمكنه من تحقيق انجازات فكرية ثقافية وسياسية وتكنولوجية وفنية لايستطيع غيره من الكائنات تحقيقها(١) .

والفارق الأساسى بين الاتصال الإنسانى والاتصال الحيوانى يقوم على مرونة الاتصال الإنسانى وتكيفه وقدرته على التعامل عبر المساحة والزمن .

ويصف ولبور شرام Wilbur schramm البشر بأنهم حيوانات اتصالية Communicating animals لأن الاتصال يسود حياتهم ويتخلل كل نشاطهم ، وهو الأساس الذى تقوم عليه العلاقات بين الناس عبر التاريخ الإنسانى كله ، والاتصال هو الذى يربط حواس الإنسان بالعالم المحيط به ، وهو أهم المهارات التى يتميز بها البشر ، والإنسان لا بد أن يمارس الاتصال لكى يظل مرتبطاً بالحياة من حوله لأن حياته ما هى إلا شبكة من العلاقات التى تقوم أساساً على الاتصال الذى هو شريان الحياة بالنسبة له وهو أشبه بالدم لأن جسم الإنسان لا يستطيع البقاء بدونه(٢) .

وقد ازداد الاهتمام بعلم الاتصال فى الآونة الأخيرة زيادة كبيرة ويوجد فى الجامعات الأمريكية وحدها عدد كبير من المعاهد والأقسام العلمية المتخصصة فى علوم الاتصال المختلفة ، ويزداد الاهتمام بهذه ـ الدراسة فى العديد من الدول التى

---

(1) Wilbur schramm : men Messages and medin. New York. Harper and Row Puplishers. 1973. P. 18.

أصبحت هى الأخرى تخصص أقساماً ومعاهد وكليات لدراسة المجالات المختلفة للاتصال البشرى(١) .

ويهدف خبراء الاتصال إلى استكشاف الطرق والوسائل المختلفة التى تسهم فى تعديل اتجاهات الجماهير وتكوين آرائهم لتحقيق أغراض معينة تستهدفها الخطط الإعلامية .

والاتصال البشرى هو الأساس الذى يقوم عليه البيان الاجتماعى للأفراد باستخدام اللغة أو الإشارات من خلال علامات متبادلة ومفهومة ، ويعتبر الاتصال ضرورياً لتكوين وإعادة تكوين أنواع مختلفة من الآراء(٢) .

ويؤكد الخبراء والباحثون على أن وسائل الاتصال الجماهيرى تلعب دوراً مؤثراً فى خلق الآراء بين الناس الذين لم تتكون لديهم آراء بطريقة أو بأخرى حول موضوع معين أو قضية من القضايا ، ويتبين ذلك من خلال بعض الدراسات التى تركز على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى فى الموضوعات الجديدة على الجماهير المتلقية . وتشير الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد إلى أن وسائل الاتصال بالجماهير تؤثر تأثيراً فعالاً فى الجماهير وتسهم فى خلق آراء وزرع إتجاهات جديدة لديها وإقناعها بموضوعات لا تعرف عنها شيئاً .

وعملية الاتصال هى مجموعة الرسائل التى تربط الناس بعضهم ببعض وتحقق التفاعل وتثرى العلاقات الإنسانية ، وتستهدف هذه العملية تغيير المفاهيم باستعمال اللغة وغيرها من الوسائل الأخرى الميسرة ، وفى هذا يقول ولبور شرام Wilbur schramm إننا فى عملية الاتصال نهدف إلى إحداث تجاوب مع من تتصل بهم ، وبعبارة

---

(1) Everett M. Rogers : Communication of New York. Fres Press. Machillan Publishing Co. Inc. 1971. P. 66.

(2) Joseph T Klapper : The Effects of mass communication New York. Free Press 1967 P. 60.

أخرى نحاول أن نشاركهم فى استيعاب المعلومات أو فى نقل الأفكار أو الاتجاهات ووفقاً لما ورد بقاموس ويبستر Webster عن تعريف الاتصال بأنه العملية التى يتم فيها تبادل المفاهيم بين الأفراد وذلك باستخدام نظام الرموز المتعارفة[1] .

واللغة بالنسبة للإعلاميين هى بمثابة وسيط يجب اختياره بدقة لنقل الفكرة التى يستهدفها القائم بالاتصال وكل رسالة إعلامية يجب أن تستخدم أسلوباً رمزياً معيناً يناسب جمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء من ناحية مستوياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لتحدث فيهم الأثر المطلوب حيث إن رجل الإعلام عليه أن يدرك أن واجبه الأول هو مساعدة جمهوره على فهم الكلمات التى تصوغ الرسالة الإعلامية صياغة لغوية واضحة تمكنه من فك رموزها واستيعابها وفهم محتوياتها فاللغة هنا هى المادة التى يتكون منها الموضوع نظراً للارتباط الوثيق بينها وبين الفكرة التى تحملها .

ويعتبر استخدام الكلمات من أكثر وسائل الاتصال شيوعاً . ويتضمن الاتصال تفاعلات متبادلة ، فالتفاعل الأول فى إرسال واستقبال الرسائل ، والثانى فى صياغة وفهم تلك الرسائل ، والثالث فى المشاركة والاستمتاع بأفكارها .

وتحمل كلمات اللغة معانى مختلفة باختلاف الناس ذلك أن المرء الذى يحمل ثقافة معينة سيجد صعوبة فى تكوين تفسيرات مناسبة لجمل لفظية تستخدم فى بيئة مجاورة على الرغم من معرفته للغة هذه البيئة ، وحقيقة الأمر أن الاتصال يصل إلى أضعف نقطة فيه حين يفتقد المهارة اللغوية والأمثلة كثيرة لسوء الفهم اللفظى الذى يحدث بين الناس فى حياتهم العادية . والمسألة الهامة التى تشغل الناس حين يتكلمون ويكتبون تتركز فى مدى فهم الآخرين لهم وإدراكهم لمقاصدهم بالدقة المقصودة .

واللغة هى التى تحدد للأفراد والجماعات طريقة رؤيتهم للعالم وتجربتهم له ، كما تحدد موقفهم من هذا العالم ، وأسلوب تعاملهم معه ، وقد أصبحت اللغة المكتوبة

---

(1) Wilbur schram : The Process and Effects of communication.

عن عبد الجبار ولى الدين فى المفاهيم الأساسية لعلية الاتصال اللغوى والتصويرى . مجلة الفن الإذاعى العدد ٨٥ ، سبتمبر ١٩٧٩ .

فى عصر ثورة الاتصالات الالكترونية أبرز ملامح العصر الحديث الذى سيطرت فيه وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة حيث بلغ التواصل بين الناس أقصى مداه وأضخم أبعاده(١) .

واللغة بهذا تعتبر مطلباً لا يمكن الاستغناء عنه لفهم تراث الأمة وحضارتها ولا يقتصر دورها على تلبية احتياجات الإنسان ورغباته ولكنها تعبر عن مشاعره وتسهم فى إبراز أفكاره ، وبالتالى فهى تعبر عن روح الأمة تعبيراً واضحاً ، ووسائل الاتصال بالجماهير تستطيع أن تلعب دوراً متميزاً فى تعليم اللغة وتصحيحها والارتقاء بها والحفاظ عليها .

والكلمات فى حد ذاتها لا يصبح لها معنى إلا وفقاً للإطار الدلالى الذى يستخدمه القائم بالاتصال فإذا كانت الرسالة غير واضحة المعالم وغير دقيقة أو مشوهة فإن ذلك يرجع إلى مستوى مهارة القائم بالاتصال والأسلوب الذى يختار به كلماته ، والى تنظيمه للمعلومات التى يقدمها بها ، وهذا يحتم على رجال الإعلام معرفة كيفية استخدام اللغة فى مختلف الوسائل وتوظيفها بصورة أفضل لتحقيق الأهداف التى تسعى لها الخطط الإعلامية ، نظراً لأن كلمات اللغة ترمز إلى معان معينة وليست كلمات مجردة .

وإذا كان الحيوان يستطيع التفاهم مع غيره بالحركة والإثارة والنباح أو العواء ، وإذا كانت الحشرات تتبادل الإشارات عن طريق قرون الاستشعار وغيرها كما هو الحال فى ممالك النحل والنمل ، فإن الإنسان هو الكائن الوحيد الذى استطاع أن يطور هذه الوظائف العصبية الدنيا باستعمال اللغة .

وقد تطورت الرموز اللغوية بتطور المجتمعات المختلفة والمعتقدات السائدة فيها ، فقد كانت اللغة فى بداية الأمر متأثرة بمعتقدات السحر ، ثم تطورت لتصبح عملية وجدانية ، وأخيراً بدأت اللغة مرحلة التعبير العقلى .

(١) عبد العزيز شرف : وسائل الاعلام ومستقبل اللغة العربية فى عصر القمر الاتصالى الغربى . القاهرة . مجلة الفن الإذاعى . العدد ١٠٧ أكتوبر ١٩٨٥ ص ١١ .

(2) F. W. Beidler Waqner and others. Paris. International Institute of intellectual Co-operation. 1935.

وبإجراء تحليل لمضمون وسائل الإعلام المختلفة سنجد أن العامل المشترك بينها جميعاً هو الرمز سواء أكان هذا الرمز صورة أم كلمة أم إشارة أم نغمة أم حركة . . الخ أى أن الرمز هو جوهر وسائل الإعلام وعمودها الفقرى ، وبدونه لاتستطيع هذه الوسائل أن تستمر فى أداء الدور المنوط بها ، والأمر الذى يحفل به رجال الإعلام جميعاً هو معرفة كيفية إرسال الرسائل إلى الناس عبر هذه الوسائل بحيث تنقل المعانى إلى الجماهير كاملة ودقيقة ، وبمعنى آخر كيف تؤدى رموز اللغة معانيها المختلفة بحيث تنتج عنها الاستجابات المطلوبة(١) .

وعلم الدلالة Semantics ، وهو أحد العلوم الحديثة ، يساعد على فهم العلاقة بين الرموز والمعانى ، وهو العلم الذى يدرس القيم الدلالية للرموز ، وقدرتها على الإبانة أو التمويه والغموض ، فقد تكون اللغة عائقاً للفكر بقدر ما هى أداة ضرورية له ، فمع أن الألفاظ هى التى تفرق بين الإنسان والحيوان ، فإنها قد تستعمل بحماقة وخبث ، ذلك أن الكلمة قد تستعمل فى سبيل الخير ، ولكنها قد تستعمل أيضاً فى سبيل الشر ، ولهذا يحفل خبراء الإعلام كثيراً بدراسة اللغة كقوة فاعلة ، واللغة العربية فى مسيس الحاجة إلى هذه الدراسة الإعلامية لاستكشاف دلالاتها وأبعادها المختلفة(٢) .

وتتكون اللغة من مجموعة من الرموز التى تحمل معانى معينة ورموز اللغة تم اختيارها بمحض الصدفة وليس لها طابع الثبات والقداسة وقد ابتدع الإنسان اللغة بشكل تدريجى أثناء اتصاله مع نفسه ومع الآخرين مستهدفاً نقل المعانى التى بداخله إلى غيره من الناس ليحدث استجابة تمكنه من التأثير فى الآخرين(٣) .

وعلى ذلك فإن منهج البحث الإعلامى فى اللغة إنما يهدف إلى البحث فى ماهية اللغة من حيث كونها أداة اتصال يستعملها المشتغلون فى الأجهزة الإعلامية لأنها

---

(١) حسن محمد خير الدين : العلوم السلوكية فى خدمة الإدارة . ص ٢٧٥

(٢) إبراهيم إمام : العلاقات العامة والمجتمع .

(3) David K. Berlo : The Process of communication. New York. Holt. Rinehart and Winston, Inc. 1960. P. 173

تعتبر العروة الوثقى التى جعلت الاتصال عملية اجتماعية أو هى التى تحدد الكيان الاجتماعى للاتصال الإعلامى أو اضطرابه فى مواجهة المعايير التى يفرضها المجتمع فى المظهر والسلوك(١) .

ثالثا : مسئولية أجهزة الاعلام فى الحفاظ على العربية :

تتحمل أجهزة الإعلام فى العصر الذى نعيش فيه مسئولية ضخمة فى الحفاظ على اللغة العربية ، وتقويم اللسان العربى ورعايته وتصحيح الأخطاء التى ترتكب فى حق العربية ، وحماية الجماهير العربية من الانحراف بها ، ذلك أنه إذا ظلت أجهزة الإعلام تهمل الأداء الصحيح للغة العربية فسيبلغ الانهيار مداه ، ولا يستطيع أى منصف أن ينكر الدور الكبير الذى تلعبه أجهزة الإعلام والأثر البالغ الذى تحدثه فى الجماهير إيجاباً وسلباً ، فلم يعد يقتصر دورها على التبليغ والنشر ، ولكنه تعدى ذلك إلى تشكيل آراء الجماهير وإعادة بناء عقولهم ، وزرع إتجاهات عقلية فى أذهانهم .

وتضطلع وسائل الإعلام فى المجتمع بمهام حيوية لهذا المجتمع وتؤدى وظائف على درجة كبيرة من الأهمية كتزويد أفراده بالأخبار والمعلومات وتقديم التحليل والتفسير لهذه المعلومات ، كما تقوم بمهمة التعليم والاستمالة ، وكذلك تقوم بمهام العلاقات العامة والبيع والإعلان والتسلية ، وهذا التفاعل بين هذه الوسائل والمجتمع يسهم إسهاماً بليغاً فى تطوير هذا المجتمع وخلق الدولة العصرية(٢) .

وقد اتفقت كافة الدراسات العلمية التى أجريت فى هذا الصدد على أن الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام لم يعد محل شك وأثرها سواء أكان سلبياً أم إيجابياً على الجماهير أصبح حقيقة راسخة وبالتالى فإن دورها فى الحفاظ على اللغة وزرع المفاهيم اللغوية الصحيحة فى عقول الجماهير وقلوبهم يصبح أمراً مؤكداً .

ولتلافى هذا الزلل وتحقيق الأمل فى الارتقاء بالمستوى اللغوى للجماهير يصبح

---

(١) عبد العزيز شرف : اللغة الاعلامية . القاهرة . المركز الثقافى الجامعى ١٩٨٠ . ص ٨٤ .

(٢) عبد العزيز شرف : التفسير الإعلامى لأدب طه حسين . مجلة الفن الإذاعى . القاهرة . العدد . ١١ يوليو ١٩٨٦ .

على أجهزة الإعلام أن تلتزم دائماً بالأصول والقواعد اللغوية وأن تأخذ على عاتقها تحمل المسئوليات الآتية :

١ — حسن اختيار اللفظ والعبارة ومراعاة الكلمات الصحيحة التى تستطيع الجماهير استيعابها وفهم مقاصدها والابتعاد عن الألفاظ الوحشية الغريبة غير المألوفة وعدم التكلف فى صياغة النصوص الإعلامية ، ومراعاة مستوى أفهام هذه الجماهير حتى يقبلوا على العربية الصحيحة ولا ينفروا منها .

وفى نفس الوقت الابتعاد عن الألفاظ المبتذلة وكذا الإسفاف فى اختيار الكلمات الهابطة لعرض المعانى بهدف الارتقاء بمستوى الجماهير ورفع مستوياتهم اللغوية وملكاتهم الفكرية .

٢ — الاهتمام بفن الإلقاء والقدرة على النطق السليم للغة العربية والحديث السليم بها والتعامل الصحيح مع ألفاظها وحروفها بهدف ترسيخ هذه العادة لدى جماهير الإذاعة والتليفزيون ولا سيما الأطفال الذين يكتسبون عادات النطق والحديث وفن القول لأول مرة لأنه يصعب اقتلاع ما تعلموه وما اعتادوا عليه سواء أكان ذلك خطأ أم صواباً فما يكتسبه العقل فى سنوات حياته الأولى يرتبط بكيانه العضوى ليس من السهل انتزاعه .

٣ — الوضوح والبساطة فى صياغة القضايا الإعلامية دون إسفاف ، وتناول مختلف القضايا بأسلوب عربى يمكن المستويات الجماهيرية المختلفة من الفهم والاستيعاب ، ومتابعة ما تسمعه أو تشاهده أو تقرؤه دون أن يشق ذلك على البسطاء أو يحط من شأن الصفوة والعلماء لا سيما عبر جهازى الإذاعة والتليفزيون بعد أن اقتحم هذان الجهازان على الجماهير حياتها ودخل بيوتها ، وأصبحا جزءاً من مكونات هذه الحياة .

أى أن الإذاعة والتليفزيون بصفة خاصة تملكان القدرة على الإسهام الفعال فى تعليم الجماهير النطق الصحيح لمفردات اللغة من خلال تكرارهما وشرحهما للموضوعات المختلفة فى برامجهما وفقراتهما نظراً لأن هاتين الوسيلتين يمكنهما القيام بدور المدرسة دون التقيد بعدد محدود من التلاميذ من خلال قيامهما بترسيخ الكلمة الصحيحة لدى الجماهير العريضة مع الإستفادة بالصورة والصوت والحركة .

٤ — الالتزام بقواعد وحدود اللغة في تأليف الكلام ونظمه، حتى تأتى النصوص الإعلامية المختلفة معدة على وجه معقول، ومنظومة بصورة تخلو من التنافر والشذوذ، ان الجودة فى تأليف الكلام واعداد النص الإعلامى وحسن نظم الكلام يحتاج إلى قدر كبير من الدربة والمرانة ويعتمدان على الممارسة والمعاناة الفعلية، بالإضافة إلى الإلمام بقوانين التأليف الجيد والنظم السليم، وهذا يفرض على الإعلاميين التمكن من قواعد اللغة والسيطرة على معانيها، والقدرة على نظم الكلام، ومراعاة الغرض المقصود منه، وهو ما يشار إليه بوجوب مطابقة الكلام لمقتضى الحال(١).

فالألفاظ المفردة ينبغى أن تخلو من التنافر وأن تكون مألوفة مأنوسة خالية من الغرابة بعيدة عن الوحشية، فالفصاحة أو البلاغة لا تقاس باختيار الألفاظ الغريبة المتقعرة ولا بالإغراق فى استخدام ما يبعد عن الإفهام ويضطر السامع إلى التنقيب والبحث فى كتب اللغة كي يعرف معانى هذه الألفاظ وكى يفسر المقصود منها، فالرقى الفكرى لا يعنى استخدام الألغاز والتعقيد وإعجاز الجماهير عن فهم مضمون الرسالة، والبلاغة فى أبسط صورها بيان وإفهام وليست تعقيداً وتعمية، وهذا ليس معناه الدعوة إلى الانحطاط بالكلم، فالسهولة والبساطة تقرب الجماهير من اللغة وتحببهم فيها وتنفرهم من الابتذال والإسفاف اللذين يتسببان فى شيوع الأخطاء واللحن فى اللغة.

إن اختيار الألفاظ المناسبة وترتيبها الترتيب الصحيح والتأليف بينها تأليفاً ترتضيه قواعد اللغة — بحيث يخرج هذا الكلام كلا متكاملا منسق الأجزاء مرتبط الوحدات — يتطلب مراعاة قواعد النحو وأحكامه، وهذا بدوره يتطلب وضع الكلمات فى مواقعها المناسبة لها دون قلق أو تنافر لكى يأتى الكلام منسقاً على ضرب يقبله الذوق اللغوى، ويشترط البلاغيون ضرورة وضع الألفاظ فى التركيب وضعها اللائق فلا يكون هناك تقديم أو تأخير يؤدى إلى فساد الإعراب وقواعده أو فساد فى المعنى وإضعافه، فلا يأتى الكلام على خلاف القوانين النحوية المشهورة وفى هذا يقول الجاحظ(٢).

« إذا لم تجد اللفظه واقعة موقعها ولا صائرة إلى مستقرها ولا حالة فى مركزها،

---

(١) كمال بشر: الأداء اللغوى: مجلة الفن الإذاعى. القاهرة. العدد ٤٠ يوليو ١٩٦٧ ص ٨

(٢) كمال بشر: تأليف الكلام. مجلة الفن الإذاعى. القاهرة. العدد ٤١. أكتوبر ١٩٦٧.

بل وجدتها قلقة فى مكانها نافرة من موضعها ، فلا تكرهها على القرار فى غير موضعها ، فإنك إذا لم تتعاط قريض الشعر الموزون ، ولم تتكلف اختيار الكلام المنثور ، لم يعبك ترك ذلك أحد ، وإذا أنت تكلفتها ولم تكن حاذقاً فيها عابك من أنت أقل عيباً منه ، وأزرى عليك من أنت فوقه »

٥ — تأتى اللغة فى مقدمة المهارات التى يكتسبها الأفراد من وسائل الإعلام المختلفة ، ويتم ذلك بطريق مباشر أو غير مباشر ، سواء من خلال البرامج التعليمية أم البرامج والفقرات الأخرى ، وتأسيساً على ذلك فإن هذه الوسائل الإعلامية قادرة على الإسهام الفعال فى تعليم أصول اللغة نظراً للارتباط الوثيق بين المضمون والوسيلة كما أكد مارشال ماكلوهان Marshal Meluhan الذى يعتبر الرسالة والوسيلة شيئاً واحداً حيث يصعب فهم أى مضمون اجتماعى أو ثقافى دون معرفة كيفية عمل الوسيلة التى تحمل هذا المضمون والمناخ المحيط بها(١) .

وهنا تبرز الرابطة القوية بين وسائل الإعلام والمستوى اللغوى للجماهير ويرى ليونارد دوب Leonard Doob أن حدود المعرفة لدى الجماهير تحكمها معارفهم وخبراتهم ، فمستوى هذه الجماهير يرتفع أو ينخفض وفقاً لمجموعة العلوم والمعارف التى حصلوا عليها ، وأجهزة الإعلام تعتبر المصدر الرئيسى لفكر الجماهير وثقافتها ، وهى هنا تتحمل مسئولية الارتفاع بهذا المستوى الفكرى أو الهبوط به(٢) .

٦ — تعتبر اللغة الإعلامية هى القاسم المشترك الأعظم فى كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم الاجتماعية والطبيعية والإنسانية والفنون والآداب وأصبح لزاماً على أجهزة الإعلام أن تسعى للإفادة من مزايا اللغة العربية حضارياً وأن تعمل على تضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتاب ، وتفتح الطريق أمام الفصحى لتتسرب فى كل مكان وليكون لها السلطان فى التعبير الإعلامى(٣) .

---

(1) Marshal Mcluhan : The medium is the Message. second ed. Benguin Books P. 28.

(2) Leonard Doob : Public opinion and Propaganda. Second ed. Yale university. Holt and Rinehart and Winston Inc. 1966. **P. 207**.

(٣) عبد العزيز شرف : وسائل الإعلام ومستقبل اللغة العربية فى عصر القمر الاتصالى العربى . ص ١١ .

البَابُ الثَّانِي

الأسس العلمية للغة الاعـــلام

فرض الجانب المادى فى الحياة نفسه على العصر ، وأحدث تغييرات جذرية فى اهتمامات الناس وتطلعاتهم ، وقد نجم عن ذلك تدهور ملحوظ فى القيم المعنوية والجوانب الروحية لدى الجماهير وبالتالى لم يعد الشعور بالحس الجمالى يشغلهم كثيراً قدر اهتمامهم بالبحث عما يحقق لهم عائداً مادياً مجزياً ، ونظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التى اجتاحت العالم بصفة عامة وتركت بصماتها القوية على بلادنا بصفة خاصة فقد تغير العديد من المفاهيم والمثل العليا وتفوق عنصر القوة على منطق العقل فى كثير من الأمور ، ونجم عن ذلك سيطرة السطحية على كثير من جوانب الفكر ، وقد كانت العربية بصفة خاصة لا يعرف قيمتها ويعطيها حقها من الاهتمام ويبذل لها ما تستحقه من جهد إلا كل شغوف بها تسيطر عليه حاسة التذوق الفنى والإحساس الروحى .

وقد أدى هذا الطغيان المادى فى الحياة العامة إلى ضعف الاهتمام بهذه اللغة التى كرمها الله ورفع منزلتها وحملها أقدس كلماته ، إلى جانب تراخى أجهزة التعليم فى الاهتمام بتأهيل المعلم القادر على الأداء اللغوى الصحيح كما عجزت هذه الأجهزة عن تخريج العدد الكافى من قادة الفكر الذين يمكن أن يأخذوا على عواتقهم حمل هذه الرسالة فى مختلف المرافق والجهات التى تستوعبهم . وقد أسهم عدم الاهتمام بعلوم القرآن وكتب التراث فى مختلف مراحل التعليم فى هذا الضعف اللغوى للشباب والفتيات ، وقد كانت وسائل الإعلام واحدة من هذه الوسائل التى انعكس عليها هذا الوضع على الرغم من أهميتها البالغة فى هذا الصدد بحكم سعة انتشارها وقوة تأثيرها على الجماهير العريضة التى تتلقى عنها وأصبحت أخطاء اللغة تنساب منها بصفة تلقائية وبشكل دائم . وغدا كل غيور على لغته ودينه وهويته يصاب بجرح موجع كلما سمع هذه الأخطاء التى تترك آثارها الكبيرة على الجماهير .

وكان لابد لنا من وقفة علمية مع هذه الوسائل نجمع ما يصدر عنها من أخطاء متكررة ونقوم هذه الأخطاء ونعيدها إلى أصولها الأولى وقد استعنا فى هذه الدراسة بأمهات الكتب العربية يأتى فى مقدمتها القرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلوات الله وسلامه عليه إلى جانب كتب التراث .

ولكى نتصور حجم وفداحة الخطأ اللغوى مهما كان بسيطاً ما قاله أعرابى حين دخل المدينة فى خلافة عمر بن الخطاب طالباً من أحد الرجال أن يقرئه شيئاً مما أنزل الله على نبيه فأقرأه الرجل ما يلى من سورة التوبة « ان الله برىء من المشركين ورسوله » بجر رسوله فقال الإعرابى أو قد برىء الله من رسوله . . فإن كان الله تعالى برىء من رسوله فأنا أبرأ منه ، فبلغ عمر مقاله الأعرابى فدعاه وقال يا اعرابى : أتبرأ من رسول الله ؟ فقال يا أمير المؤمنين إنى قدمت المدينة ولا علم لى بالقرآن فسألت من يقرئنى سورة التوبة : فصحح له عمر الآية وقال « إن الله برىء من المشركين ورسوله » بالرفع ، فقال الأعرابى : وأنا أبرأ ممن برىء الله ورسوله منهم ، فأمر عمر ألا يقرىء القرآن إلا عالم باللغة ، وأمر أبا الأسود الدؤلى أن يضع أسسا صحيحة لقواعد النحو .

وقبل أن نعالج الأخطاء الشائعة فى أجهزة الإعلام أو على ألسنة كثير من الجماهير المستعملة كان لا بد أن نبدأ بتخصيص مساحة نعرض فيها للقواعد الأساسية فى اللغة العربية ، ثم نتبعها بذكر مجموعة من القواعد العامة التى يستعين بها القارىء فى الإعراب أما الأخطاء الشائعة فقد قسمناها إلى : —

١ — أخطاء فى التعبير اللغوى .

٢ — أخطاء فى استعمال الكلمة .

٣ — أخطاء فى قواعد النحو .

٤ — أخطاء فى بنية الكلمة من حيث حركة حروفها الأصلية .

٥ — أخطاء فى القواعد الإملائية .

ولعلنا بهذا العرض نكون قد غطينا مختلف الجوانب التى تمكن جماهير المثقفين بصفة عامة ورجال الإعلام بصفة خاصة من تلافى ما قد يعن لهم من أخطاء مماثلة .

الفصل الأول

قواعد عـامة أساسية فى اللغة العربية

أقسام الكلمة

تنقسم الكلمة فى اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام :

١ — اسم وهو ما دل على ما يأتى :

(أ) اسم إنسان مثل : محمد — خالد — فاطمة — زينب .

(ب) اسم حيوان مثل : حصان — جمل — بقرة — أسد — غزال — نمر .

(ج) اسم نبات مثل : قمح — شعير — فول — برسيم — أذرة .

(د) اسم جماد مثل : منزل — باب — نافذة — قفل — مفتاح — منشار .

٢ — فعل : وهو ما دل على حدث فى زمن مثل : فهم — يفهم — افهم — سمع — يسمع — اسمع — حسن — يحسن — احسن .

٣ — حرف : وهو مالا يفهم معناه إلا بانضمامه إلى غيره مثل : من — إلى — عن — على — فى — الباء — الكاف — الواو — التاء — ثم — أو — أن — لم — كى . . . . الخ .

وقد وضع النحويون ضوابط لمعرفة كل نوع تتمثل فيما يأتى :

أولا : كيفية معرفة الاسـم

يعرف الاسم بعلامات حصرها ابن مالك فى البيت الآتى[1] .

بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل

وقد جاء فى شرح هذا البيت ما نصه :

ذكر المصنف فى هذا البيت علامات الاسم وتنحصر فيما يأتى : .

---

(١) محمد الخضرى : حاشية الخضرى على ابن عقيل على الفية ابن مالك القاهرة دار إحياء الكتب العربية .

العـلامة الأولى :

١ — الجر ويشتمل على ما يلى :

(أ) الجر بالحرف مثل سلمت على خالد .

(ب) الجر بالإضافة مثل نور الشمس ساطع .

(ج) الجر بالتبعية مثل مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالإضافة والفاضل مجرور بالتبعية .

العـلامة الثانية :

١ — التنوين ويشتمل على ما يلى :

(أ) التنوين المرفوع مثل سافر محمد .

(ب) التنوين المنصوب مثل كرمت محمداً .

(ج) التنوين المجرور مثل سلمت على محمد .

العـلامة الثالثة :

١ — النداء مثل : ياخالد أقبل — يافاطمة اجتهدى — يابائع الزهر أقبل — ياعامل أحسن عملك — ياعاملان احسنا عملكما — يا ساعيا فى الخير سعيك مشكور — يا نائما استيقظ .

العـلامة الرابعة :

١ — الألف واللام :

مثل : الباب فى باب — النور فى نور .

العـلامة الخامسة :

١ — الإسناد مثل : محمد فائز .

وهذه العلامات هى التى حصرها ابن مالك فى بيته السابق وتأسيساً على ذلك يصبح معنى البيت .

حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا والألف واللام والإسناد .

أمثلة من القرآن الكريم على علامات الاسم :

١ — قال الله تعالى : الذين[١] يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .

فالغيب مجرور بالياء وما اسم موصول فى محل جر بمن أى من الذى رزقناهم .

٢ — قال الله تعالى[٢] : هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم .

فسموات مضاف إليه وهى تمييز جمع مجرور بالكسرة وشىء مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢ — علامة التنوين :

قال الله تعالى [٣] : وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال : إنى أعلم مالا تعلمون .

فالاسم المنون جاعل وهو خبر ان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والاسم الثانى المنون خليفة وهو مفعول لجاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ — علامة النـــداء :

قال الله تعالى [٤] : وقلنا ياآدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين .

فآدم اسم منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب .

٤ — علامة الألف واللام :

قال الله تعالى : فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين .

---

(١) سورة البقرة : الآية رقم (٢)
(٢) سورة البقرة : الآية رقم (٢٠)
(٣) سورة البقرة : الآية (٢٩)
(٤) سورة البقرة : الآية (٢٤)

فالشيطان اسم معرف بأل لأن أصلها شيطان والأرض اسم معرف بأل لأن أصلها أرض .

٥ ـ علامة الإسناد :

قال الله تعالى : وإذ قتلتم نفساً فأدارأتم فيها والله مخرج ماكنتم تكتمون .

فجملة والله مخرج عبارة عن مسند إليه وهو المبتدأ ،ومسند وهو ،الخبر ،ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ومخرج خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أمثلة لمجمل علامات الاسم فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١ — عن النواس بن سمعان — رضى الله عنهما — قال :

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال يابن سمعان «البر حسن الخلق، والاثم ما حاك فى صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس» (أخرجه مسلم) .

علامة الجر بالحرف : النواس : اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة الجر بالتبعية : ابن : صفة للنواس مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

علامة الجر بالإضافة : سمعان : اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

علامة الجر بالإضافة : الله : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة الألف واللام : البر : اسم معرف بال ومجرور بعن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة الألف واللام : الاثم : اسم معرف بال ومجرور لأنه معطوف على البر وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة النداء : يابن سمعان : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مضاف وسمعان مضاف إليه .

علامة الإسناد : البر حسن الخلق : جملة مكونة من مسند إليه ومسند فالمسند إليه البر وهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والمسند حسن الخلق وهو خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والخلق مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أمثلة من الشعر الجاهلى :

قال امرؤ القيس فى مطلع معلقته :(١)

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فى البيت علامات من علامات الاسم تتمثل فيما يأتى :—

علامة الجر بالحرف : ذكرى : اسم مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر .

علامة الجر بالإضافة : حبيب : اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة الجر بالتبعية : منزل : اسم مجرور بالتبعية معطوف على حبيب وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة الجر بالإضافة : بسقط : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة الجر بالإضافة : اللوى : اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر .

علامة الألف واللام : الدخول : اسم مجرور بالإضافة ومعرف بأل وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

والجر بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

علامة الجر بالتبعية : حومل : اسم مجرور بالتبعية لأنه معطوف على مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ثانيا : كيفية معرفة الفعل

وضع ابن مالك فى ألفيته العلامات التى يعرف بها الفعل حيث قال : .

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي

جاء فى شرح هذا البيت أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بما يلى : —

العلامة الأولى :

١ — تاء الفاعل وهى المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة للمخاطب مثل فعلت والمكسورة للمخاطبة مثل فعلت .

العلامة الثانية :

١ — تاء التأنيث الساكنة مثل أتت سعاد .

١ — ياء الفاعلية وتلحق فعل الأمر مثل افعلى .

وتلحق الفعل المضارع مثل أنت تفعلين الخير ولا تتصل بالماضى .

العلامة الرابعة :

١ — نون التوكيد خفيفة كانت — مثل لنسفعا بالناصية أم ثقيلة مثل افعلن الخير وبذلك يكون معنى البيت .

ينجلى الفعل بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد .

امثلة من القرآن الكريم عن علامات الفعل :

علامة تاء الفاعل — قال الله تعالى : يابنى اسرائيل(١) أذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وإنى فضلتكم على العالمين .

الفعلان أنعم وفضل — ماضيان اتصلت بهما تاء الفاعل — قال الله تعالى : (٢) وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون .

الفعل اتخذ ماض اتصلت به تاء الفاعل .

قال الله تعالى : (٣) تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون .

الفعلان خلا وكسب ماضيان اتصلت بهما تاء التأنيث .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٤٦)

(٢) سورة البقرة : الآية (٥٠)

(٣) سورة البقرة : الآية ١٣٣)

قال الله تعالى : يا مريم اقنتي لربك واسجدى واركعي مع الراكعين[1] الأفعال اقنت — اسجد — اركع — أفعال أمر اتصلت بها ياء الفاعلة وهى مبنية على حذف النون .

علامـة نون التوكيـد :

قال الله تعالى : ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون[2] .

الفعل تحسبن مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة أمثلة لمجمل علامات الفعل فى : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : [3]

عن أنس رضى الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكى عند قبر فقال : اتقى الله و اصبرى فقالت : إليك عنى فإنك لم تصب بمصيبتى ولم تعرفه فقيل لها إنه النبى صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك فقال : إنما للصبر عند الصدمة الأولى .

علامة تاء التانيث :

تبكى : فعل مضارع اتصلت به تاء التأنيث .

علامة ياء المخاطبة :

اتقى واصبرى : فعل أمر اتصلت به ياء الفاعلية .

علامة تاء التانيث :

قالت وأتت : فعل ماض اتصلت به تاء التأنيث .

---

(١) سورة : آل عمران الآية (٤٢)
(٢) سورة : آل عمران الآية (١٦٨)
(٣) أبي زكريا يحيى بن شرف النووى : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين :د . ت

أمثلة من الشعر الجاهلى :

قال امرؤ القيس :

ويوم عقرت(١) للعذارى مطيتى فيا عجبا من رحلها المتحمل

الفعل عقرت ماض اتصلت به تاء الفاعل .

ثالثا : كيفية معرفة الحرف

وضح ابن مالك العلامات التى يعرف بها الحرف وأضاف معها علامات للماضى والمضارع والأمر فى قوله .

سواهما الحرف كهل وفى ولم فعل مضارع يلى لم كيشم

وماضى الأفعال بالتامز وسم بالنون فعل الأمر أن أمر فهم

والأمر ان لم يكن للنون محل فيه هو اسم نحوصه وحيهل

يشير ابن مالك إلى أن الحرف يمتاز عن الفعل والاسم بخلوه من علامات الأسماء ومن علامات الأفعال ، ثم مثل بهل ، وفى ، ولم ، منبهاً على أن الحرف ينقسم إلى قسمين مختص وغير مختص فأشار بهل إلى غير المختص . أما الحرف المختص فهو الذى يدخل على الأسماء والأفعال نحو هل زيد قائم ؟ وأشار بفى ولم إلى المختص وهو قسمان مختص بالأسماء كفى نحو زيد فى الدار ومختص بالأفعال كلم مثل لم يقم زيد ثم شرع يبين أن الفعل ينقسم إلى ماض ومضارع وأمر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك فى يشم لم يشم وفى يضرب لم يضرب وإليه أشار بقوله : فعل مضارع يلى لم كيشم ثم أشار إلى ما يميز الماضى بقوله : وماضى الأفعال بالتامز أى ميز ماضى الأفعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل إلا على ماضى اللفظ نحو تباركت ياذا الجلال والإكرام .

نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد ثم ذكر فى بقية البيت أن علامة فعل الأمر قبول نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغة نحو أضربن وأخرجن فإن دلت الكلمة على أمر ولم تقبل نون — التوكيد فهى اسم فعل وإلى ذلك أشار بقوله :

---

(١) المعلقات السبع : ص ٣

(٢) محمد الخضرى : حاشية الخضرى على ابن عقيل ص ٨٣.

والأمر إن لم يك للنون محل فيه هو اسم نحوصه وجبهل

امثلة من القرآن الكريم عن الحرف المختص :

قال الله تعالى : (هل ينظرون (١) إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور) .

أما غير المختص فهو هل : الحرف هل — دخل على الفعل بنظر وهو حرف استفهام يختص بالأفعال والأسماء .

فى : الحرف فى — دخل على ظلل وهو مختص بالأسماء والأفعال .

إلى : الحرف إلى — دخل على لفظ الجلالة وهو مختص بالأسماء .

رابعا : أقسام الاسم

ينقسم الاسم من حيث الإعراب والبناء إلى قسمين :

القسم الأول — المعرب : وهو الذى يتغير آخره بتغير التراكيب مثل فاز خالد فخالد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة كرمت خالدا فخالداً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . .

سلمت على خالد فخالد اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

امثلة من القرآن الكريم :

— قال الله تعالى : (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إنى أراك وقومك فى ضلال مبين) (٢) .

— إبراهيم اسم معرب يقع فاعلا وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

— أبيه اسم معرب مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه .

— آزر اسم معرب بدل من أبيه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

---

(٢) سورة الأنعام : الآية (٧٣) .

(٢) سورة الأنعام : الآية (٧٣) .

— أصناماً اسم معرب يقع مفعولا به أول منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

— آلهة اسم معرب يقع مفعولا به ثانياً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

— قومك اسم معرب يقع معطوفاً على الكاف فى أراك — منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه .

— ضلال اسم معرب مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة — الظاهرة .

— مبين اسم معرب يقع صفة لضلال مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

القسم الثانى — المبنى هو الذى لا يتغير آخره بتغير التراكيب ويشمل ما يأتى :

١ — الضمائر مثل كتبت الدرس — علمنا المدرس — أثنى علينا المدير — أنا مهذب إياك نعبد .

٢ — اسماء الإشارة مثل هذا التلميذ مهذب — كرمت هؤلاء الطالبات — تكلمت مع هذه الطالبة .

أما هذان وهاتان فهما معربان .

٣ — أسماء الشرط مثل من يجتهد يفز — ما تفعل من خير تنل ثوابه مهما تخف يظهر — متى تسافر أسافر .

٤ — اسماء الأفعال مثل : أف بمعنى أتضجر — شتان بمعنى افترق — صه بمعنى أسكت .

٥ — اسماء الاستفهام مثل أين الطريق ؟ متى السفر ؟ من بنى الهرم ؟ ما عملك ؟ .

٦ — بعض الظروف مثل حيث — أمس — الآن .

٧ — المنادى النكرة المقصودة مثل ياعامل اجتهد — يا عاملان اجتهدا — ياعاملون اجتهدوا — ياعاملات اجتهدن .

٨ — المنادى المفرد العلم مثل : يا محمد يا فاطمة احمدى الله .

٩ — الأسماء الموصولة مثل : حضر الذى فاز — كرمت التى فازت — أثنيت على الذين فازوا — كرمت من فازوا — اقرأ ما تحب من الكتب .

١٠- الأعداد المركبة من ١٣ – ١٩ مثل اشتريت ثلاثة عشر كتاباً – كافأت ست عشرة طالبة ، والعدد أحد عشر مثل أكرمت أحد عشر رجلا – علمت إحدى عشرة بنتاً .

امثلة من القرآن الكريم :

الضمائر :

قال الله تعالى : وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم (١) .

١ – التاء من غدوت ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل .

قال الله تعالى : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (٢) .

٢ – الألف : فى تفشلا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل .

قال الله تعالى : بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين (٣) .

٣ – الواو فى تصبروا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل والواو فى يأتوكم فى محل رفع فاعل ، والكاف فى يمددكم ضمير مبنى على الضم .

٤ – فى محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع .

٥ – والكاف فى ربكم ضمير مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه .

قال الله تعالى : بل الله مولاكم وهو خير الناصرين (٤) .

٦ – هو ضمير رفع متصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ .

قال الله تعالى : ولله ما فى السموات وما فى الأرض ولقد وصينا

---

(١) سورة آل عمران : الآية (١٢١) .

(٢) سورة آل عمران : الآية (١٢٢)

(٣) سورة آل عمران : الآية (١٢٥)

(٤) سورة آل عمران : الآية (١٥٠)

الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله [١] .

٧ — إياكم ضمير نصب متصل مبنى على السكون فى محل نصب .

المنادى واسم الاشارة :

قال الله تعالى : (وقلنا يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) [٢] .

١ — آدم منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب .

٢ — هذه اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

اسماء الشرط :

قال الله تعالى : ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم [٣] .

اينما اسم شرط مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

الاسماء الموصولة :

قال الله تعالى : (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون) [٤] .

١ — الذين اسم موصول مبنى على الياء .

اسماء الاستفهام :

قال الله تعالى : (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى؟ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون) [٥] .

ما اسم استفهام لغير العاقل مبنى على السكون ؟

---

(١) سور النساء : الآية (١٣١)

(٢) سورة البقرة : الآية (٢٥)

(٣) سورة البقرة : (١١٥)

(٤) سورة البقرة : الآية (١٢١)

(٥) سورة البقرة : الآية (١٣٢)

الظـروف المبنيـــة :

١٠ – قال الله تعالى : (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) (١) .

١ ـ ظـرف المكـان :

حيث ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن .

١١ – قال الله تعالى : (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم) (٢) .

٢ ـ ظـرف الزمـان :

الآن ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب .

١٢ – قال الله تعالى : (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين) (٣) .

خامسا : علامات الاعـراب

وهي الحركات التي توضع علي آخر كل حرف من حروف الكلمة وتنقسم إلى أربعة أقسام : —

١ – الضمة وهي علامة للرفع .

٢ – الفتحة وهي علامة للنصب .

٣ – الكسرة وهي علامة للجر .

٤ – السكون وهو علامة للجزم .

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٤٩)

(٢) سورة البقرة : الآية (١٨٦)

(٣) سورة الأنفال : الآية (٦٥)

امثلة للضمة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) (١)

الكتاب اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

– قال الله تعالى : (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا) (٢) .

الفعل يكاد – يخطف مضارعان مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة .

امثلة للفتحة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) (٣) .

الضلالة اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مفعول به .

– قال الله تعالى : ان الله لايستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها .

الفعل يضرب منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (٤) .

امثلة للكسرة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى :(الذى جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون)(٥) .

السماء اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

الثمرات اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

امثلة للسكون من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير (٦) .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢)

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٠

(٣) سورة البقرة : الآية (١٦)

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٦)

(٥) سورة البقرة الآية (٢٢)

(٦) سورة البقرة: الآية (١٠٦)

ننسخ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون .

تعلم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .

والعلامات السابقة بعضها خاص بالأسماء ويتمثل فى الكسرة وبعضها خاص بالأفعال ويتمثل فى السكون وبعضها مشترك بين الأفعال والأسماء ويتمثل فى الضمة والفتحة .

سادسا : ما ينوب عن علامات الاعراب

١ — الضمة وينوب عنها ما يأتى : —

(أ) الألف فى المثنى مثل الزهرتان ناضرتان .

(ب) الواو فى جمع المذكر السالم مثل المهندسون مجتمعون .

(جـ) الواو فى الأسماء الخمسة مثل ذو الفضل محبوب .

(د) ثبوت النون فى الأفعال الخمسة مثل : —

هما يفوزان — أنتما تفوزان — هم يفوزون — أنتم تفوزون — أنت تفوزين .

امثلة من القرآن الكريم :

— قال الله تعالى : (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) (١) .

الألف فى المثنى :

مرتان مثنى مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه خبر المبتدأ .

الواو فى جمع المذكر السالم :

الظالمون جمع مذكر سالم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه خبر المبتدأ .

— قال الله تعالى : (إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن آبانا لفى ضلال مبين) (٢) .

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٢٨ .

(٢) سورة يوسف : الاية (٧)

الواو في الأسماء الخمسة :

أخوه اسم من الأسماء الخمسة مرفوع لأنه معطوف على مرفوع وعلامة رفعه الواو .

ثبوت النون في الافعال الخمسة :

ـ قال الله تعالى : (فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال : ألم أقل لكم انى أعلم من الله مالاتعلمون) (١) .

تعلمون فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل .

ـ قال الله تعالى : (فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى) (٢) .

ثبوت النون في الافعال الخمسة :

يخصفان فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والألف فاعل :

ـ قال الله تعالى : (قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد والأمر إليك فانظرى ماذا تأمرين) (٣) .

ثبوت النون في الافعال الخمسة :

اليـاء فاعـل :

الفعل تأمرين مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والياء فاعل .

ما ينوب عن الفتحة :

ينوب عن الفتحة ما يأتى : ـ

١ ـ الياء فى المثنى مثل كافأ المدير الفائزين .

---

(١) سورة يوسف : الآية (٩٥)

(٢) سورة الأعراف : الآية (٢٢)

(٣) سورة النمل : الآية (٣٢)

٢ – الياء فى جمع المذكر السالم مثل كرم الطلاب المدرسين .

٣ – الألف فى الأسماء الخمسة مثل إن ذا الفضل محبوب .

٤ – الكسرة فى جمع المؤنث السالم مثل قطف البستانى الزهرات .

٥ – حذف النون فى الأفعال الخمسة مثل لن تفوزوا إلا بالجد .

امثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم) (١) .

١ – الياء فى المثنى :

مسلمين مثنى منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مفعول ثان .

– قال الله تعالى : (وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) (٢) .

الياء فى جمع المذكر السالم :

المعتدين جمع مذكر سالم منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مفعول به .

– قال الله تعالى : (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين) (٣) .

الألف فى الأسماء الخمسة :

أبانا اسم من الأسماء الخمسة منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه منادى مضاف ونا مضاف إليه فى محل جر .

– قال الله تعالى : (الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش) (٤)

---

(٢) سورة البقرة الآية (١٢٧)

(١) سورة البقرة الآية (١٨٩)

(٣) سورة يوسف الآية (٩٦)

(٤) سورة الرعد الآية (١)

وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) .

الكسرة فى جمع المؤنث السالم :

السموات جمع مؤنث سالم منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مفعول به .

الآيات جمع مؤنث سالم منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة وهو مفعول به .

حذف النون فى الأفعال الخمسة :

— قال الله تعالى : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شىء فإن الله به عليم) [١] .

الفعل تنالوا من الأفعال الخمسة منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون .
الفعل تنفقوا من الأفعال الخمسة منصوب بحتى وعلامة نصبه حذف النون .

ما ينوب عن الكسرة :

١ — الياء فى المثنى مثل سلمت على الفائزين .
٢ — الياء فى جمع المذكر السالم مثل صليت مع المصلين .
٣ — الياء فى الأسماء الخمسة مثل أثنيت على أخيك .
٤ — الفتحة فى الممنوع من الصرف مثل مررت بأحمد .

امثلة من القرآن الكريم :

— قال الله تعالى : (وإذ أخذنا ميثاق بنى اسرائيل لاتعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون) [٢] .

---

(١) سورة آل عمران : الآية (٩١)
(٢) سورة البقرة : الآية (٨٣)

الياء فى المثنى والأسماء الخمسة :

الوالدين مثنى مجرور وعلامة جره الياء لأنه سبق بحرف جر .

ذى القربى من الأسماء الخمسة مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه معطوف على مجرور .

— قال الله تعالى : (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) (١) .

الياء فى جمع المذكر السالم :

الكافرين جمع مذكر سالم مجرور بعلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة .

— قال الله تعالى : (وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون) (٢) .

الفتحة فى الممنوع من الصرف :

سليمان اسم ممنوع من الصرف مجرور باللام وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

ما ينوب عن السكون :

— حذف النون فى الأفعال الخمسة مثل : —

أنتما لم تقصرا — هما لم يقصرا — أنتم لم تقصروا — هم لم يقصروا — أنت لم تقصرى .

٢ — حذف حرف العلة من الفعل المعتل مثل :

لاتدع إلى الشر — لتسع فى الخير — لم تقض على الفساد .

امثلة القرآن الكريم :

حذف النون فى الأفعال الخمسة :

— قال الله تعالى : (الذى جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) (٣) .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٨٨)

(٢) سورة النمل : الآية (١٦)

(٣) سورة البقرة : الآية (٢١)

تجعلوا فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل .

ـ قال الله تعالى : (وقلنا يا آدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) (١) .

تقربا فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل .

حذف حرف العلة :

ـ قال الله تعالى : (ألم تر إلى الملإ من بنى اسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً نقاتل فى سبيل الله . . . الخ) (٢) .

الفعل تر مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون .

ـ قال الله تعالى : (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين) (٤) .

الفعل ندعو مجزوم فى جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

سابعا : أقسام الأسماء المعربة

تنقسم الأسماء المعربة إلى ثلاثة أقسام : —

القسم الأول : أسماء مرفوعة

القسم الثانى : أسماء منصوبة

القسم الثالث : أسماء مجرورة

القسم الأول : الاسماء المرفوعة

المبتدأ والخبر : مثل محمد فائز — المحمدان فائزان — فاطمة مهذبة — الفاطمتان مهذبتان — أبوك ذو مال — المحمدون فائزون — الفاطمات مهذبات .

والخبر يكون مفرداً وجملة وشبه جملة .

فالمفرد هو ما ليس جملة ولا شبه جملة كالأمثلة السابقة .

---

(١) سورة البقرة: الآية (٣٤)

(٢) سورة البقرة : الآية (٢٤٥)

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٤٥)

(٤) سورة آل عمران : الآية (٦٠)

والجملة تنقسم الى قسمين :

اسمية : مثل الشمس نورها ساطع .

فعلية : مثل العلم يبدد ظلام الجهل .

وشبه الجملة ينقسم الى قسمين :

ظرف : مثل الكتاب فوق المكتب .

جار ومجرور : مثل التلاميذ فى المدرسة .

امثلة من القرآن الكريم على المبتدا والخبر :

ـ قال الله تعالى : (ولن يتمنوه أبدا[١] بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) .

لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة عليم خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ـ قال الله تعالى : (ولكم فى[٢] القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون) .

لكم جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

حياة مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ـ قال الله تعالى : (إن الذين[٣] كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم ومالهم من ناصرين) .

هم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ .

كفار خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أولئك اسم إشارة مبنى على الكسر فى محل رفع مبتدأ .

لهم جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

عذاب مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة فى محل رفع خبر أولئك :

---

(١) سورة البقرة : الآية (٩٤)

(٢) سورة البقرة : الآية (١٨٧)

(٣) سورة البقرة : الآية (٩٠)

– قال الله تعالى : (ومثل الذين[١] كفروا كمثل الذى ينعق بما لايسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون .)

هم ضمير مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ . لا حرف نفى مبنى على السكون لا محل له من الإعراب . يعقلون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو فاعل والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ .

اسماء الأفعال الناسخة وتشتمل على :

اسم كان واخواتها :

مثل كان الجو معتدلا – لا يزال العمال يشتغلون – أصبح الجنود أسلحتهم مشهورة – ظل القائد أمام الحصن – بات الجنود فى الخنادق .

امثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : فى قلوبهم مرض فزادهم[٢] الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون)[٢] .

– قال الله تعالى : (وان كنتم[٣] فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين) .

اسم كاد واخواتها :

مثل كاد النهار يطلع – أوشك القطار أن يتحرك – عسى الله أن يأتى بالفرج – شرع المهندس يبنى المنزل .

امثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (يكاد البرق[٤] يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شىء قدير) .

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٧)
(٢) سورة البقرة : الآية (٩)
(٣) سورة البقرة : الآية (٢٢)
(٤) سورة البقرة : الآية (١٩)

– قال الله تعالى : قال : بل(١) سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل عسى الله أن يأتينى بهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم) .

الفــــاعل :

مثل سافر محمد — فاز المجدان — أثبات سعاد — نجحت الفاطمتان — حضر المهندسون — عادت الطائرات .

امثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (لايحب(٢) الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليما) .

– قال الله تعالى : (ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك فى الأرض لمسرفون) (٣) .

– قال الله تعالى : إنا أنزلنا(٤) التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ، ولا تشتروا بآياتى ثمناً قليلاومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) .

نائب الفاعل :

مثل قطف الزهر — كرم الفائزان — هذبت الطالبتان — احترم المدرسون — هذبت الطالبات — صيم رمضان — أذن للصلاة .

امثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (واتقوا(٥) يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون)

– قال الله تعالى : وإذا(٦) تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لايرجون لقاءنا أئت

---

(١) سورة يوسف : الآية (٨٢)
(٢) سورة البقرة : الآية (١٤٧)
(٣) سورة المائدة : الآية (٣١)
(٤) سور المائدة : الآية (٤٣)
(٥) سورة البقرة : الآية (٤٨)
(٦) سور يونس : الآية (١٥)

بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إلى إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم) .

— قال الله تعالى : (والذين[١] كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

التابع لمرفوع ويشمل ما يأتى :

النعت :

مثل : فاز التلميذ المجد — سافر القاضى العادل حكمه — أقبل القائد المهذب سلوكه — حضر قائد سلاحه مشهور — عاد جندى يحمل سلاحه — غرد طائر فوق غصن — وقف طالب على مئذنة .

امثلة من القرآن الكريم :

— قال الله تعالى : (وهو الذى[٢] خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت : إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) .

— قال الله تعالى : ويصنع الفلك وكلما[٣] مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال : إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون) .

— قال الله تعالى : فسوف تعلمون[٤] من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم .

— قال الله تعالى : ولقد آتينا[٥] موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفى شك منه مريب) .

— قال الله تعالى : (هو الذى[٦] أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون) .

---

(١) سورة يونس : الآية (٢٦)

(٢) سورة هـود : الآية (٦)

(٣) سورة هـود : الآية (٣٧)

(٤) سورة هـود : الآية (٣٧)

(٥) سورة هـود : الآية (١٠٩)

(٦) سورة النحل : الآية (٩)

– قال الله تعالى : (ثم كلى من كل الثمرات[1] فاسلكى سبل ربك ذلك يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون .

التوكيد :

مثل : حضر الوزير الوزير – سافر الرئيس نفسه – فاز التلميذان كلاهما – عادت الطائرتان كلتاهما – أقبل الطلاب كلهم – فاز التلاميذ جميعهم .

أمثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (ولله غيب[2] السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون) .

– قال الله تعالى : (لقد وعدنا[3] نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين .

– قال الله تعالى : (فسجد[4] الملائكة كلهم أجمعون) .

العطف :

مثل : اشترك محمد وخالد – دخل التلاميذ فالمدرس – زرع القمح ثم القطن – مات الناس حتى الأنبياء – محمد كريم لا بخيل – ما سافر الوزير بل نائبه – أمحمد الفائزأم على ؟ – يمكنك السفر أو الإقامة .

أمثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (أو كصيب[5] من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين) .

– قال الله تعالى : (ولا تقولوا[6] لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) .

---

(١) سورة النحل : الآية (٦٨)
(٢) سورة هود : الآية (٢٢)
(٣) سورة المؤمنون : الآية (٨٣)
(٤) سورة ص : الآية (٧٢)
(٥) سورة البقرة : الآية (١٨)
(٦) سورة البقرة : الآية (١٥٣)

– قال الله تعالى : (الطلاق[1] مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) .

– قال الله تعالى : (ومثل الذين ينفقون[2] أموالهم ابتغاء مرضاة الله ، وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فئاتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فظل والله بما تعلمون بصير) .

البـــدل :

مثل سافر الزعيم محمد – أكلت التفاحة نصفها – انتشرت الزهرة رائحتها .

امثلة من القرآن الكريم :

– قال الله تعالى : (ذلك الكتاب لاريب[3] فيه هدى للمتقين) .

– قال الله تعالى : (أولئك الذين[4] اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) .

– قال الله تعالى : (أياماً[5] معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) .

القسم الثانى : الاقسام المنصوبة وتنحصر فيما يلى

١ – المفعول به مثل : قطف البستانى الزهر .

٢ – المفعول الثانى مثل : ظننت السحاب ممطراً .

٣ – المفعول المطلق مثل : قطف البستانى الزهر قطفا .

٤ – النائب عن المفعول المطلق مثل : فرحت سروراً – جلست طويلا – أكرمته كل الإكرام – أحسنت إليه بعض الإحسان – تلا القارىء القرآن أحسن تلاوة – احترمته هذا الاحترام – رجع الجيش القهقرى – ضربته سوطاً .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٢٨)
(٢) سورة اليقرة : الآية (٢٦٤)
(٣) سورة البقرة : الآية (١)
(٤) سورق البقرة : الآية (٨٥)
(٥) سورة البقرة : الآية (١٨٣)

المفعول لأجله :

مثل : قام الجند إجلالا للقائد — ذهبت إلى المدرسة رغبة فى التعلم .

المفعول معـه :

مثل : سرت وشاطىء النيل — جلست والمصباح .

المفعول فيه وهو ظرف الزمان :

مثل : سافرت صباحاً — وظرف المكان مثل وقفت أمام المدرسة .

خبر كان واخواتها :

مثل : كان الجو معتدلا — لا يزال المطر منهمرا — احبك مادمت مؤدباً .

خبر افعال المقاربة وهو جملة فعلية فى محل نصب :

مثل كاد النهار يطلع — أوشك القطار أن يتحرك — عسى الله أن ينصرنا — شرع المهندس يبنى المنزل .

اسم ان واخواتها :

مثل إن الحياة جهاد — علمت أن الجيش منتصر — كأن الموج جبال — الشمس طالعة لكن المطر منهمر — لعل الفرج قريب — ليت الكواكب دانية .

الحال : مثل أقبل القائد منتصرا — عاد الجنود وهم مسرورون — جلس المدرس يصحح الكراسات — شاهدت الطائر فوق الغصن — وقف الخطيب على المنبر .

المستثنى بالا :

مثل : عاد المسافرون إلا محمدا .

تمييز الاعداد من ١١ — ٩٩ :

مثل : اشتريت أحد عشر كتاباً — كرمت تسعة عشر طالباً — عندى تسعون قلماً .

التمييز الملحوظ :

مثل طاب محمد نفساً — فجرنا الأرض عيوناً — أنا أكثر منك مالا .

المنادى :

مثل : يابائع الزهر أقبل — ياساعيا فى الخير سعيك مشكور — يا غافلا تنبه —

يا محمد اجتهد — يا فاطمة اجتهدى — يا عامل نظف الحجرة — يا عاملان اهتما بعملكما — يا عاملتان اهتما بعملكما — يا عاملون اهتموا بعملكم — ياعاملات اهتممن بعملكن .

(ا) النعـــت :

مثل : كرمت طالباً مثالياً — كافأت طالبة ممتازة — احترمت عالماً غزيراً علمه — كرمت طالبة كريماً أصلها — قابلت قائداً سلاحه مشهور — رأيت طائرة تحلق فى السماء — غرد طائر فوق غصن — وقف خطيب على المنبر .

(ب) التوكيد :

مثل : إن المجتهد المجتهد محبوب — كافأت العاملين كلهم — قابلت الرئيس نفسه — كامت الوزير عينه — استقبلت الفائزين كليهما — ودعت المسافرتين كلتيهما — استضفت السائحين جميعهم .

(ج) العطف :

مثل : أكلت عنباً وبطيخاً — كرمت لمدرسين فالتلاميذ — كتبت قصة ثم مسرحية — كافأت خالدا لا سعيدا — ما اشتريت كراسة بل قلما — اشتر كتاباً أو قلما — أقابلت محمدا أم عليا .

(د) البـــدل :

مثل كرمت الطبيب صالحا — اشتريت هذا المنزل — اشتريت التفاحة نصفها — شممت الزهرة رائحتها .

القسم الثالث : الاسماء المجرورة وتنحصر فيما يلى :

(ا) المجرور بالحـرف :

مثل : صليت فى المسجد — كتبت بالقلم — ذهبت إلى المدرسة — لأجدادنا الفراعنة مآثر عظيمة — اعف عن المسيء — على الله الاعتماد — عدت من السفر — ليس كمثله شيء — اشتركت مع خالد .

(ب) المجرور بالاضافة :

مثل : نور الشمس ساطع .

التابع لمجرور : ويشمل ما ياتى :

(ا) النعت :

مثل : سلمت على القائد الماهر — أثنيت على العامل المتقن عمله — مررت بجندى سلاحه مشهور — ذهبت إلى مدرسة تهتم بتلاميذها .

(ب) العطف :

مثل : واظبت على الحضور والانتظام فى الدراسة — سلمت على المدير فالمدرسين — سافرت إلى مكة ثم المدينة — اشتركت مع على لا خالد — ما كتبت بالقلم الرصاص بل بالقلم الحبر — أسافرت إلى الاسكندرية أم مطروح — أشرب من الكوب أو الزجاجة .

(ج) التوكيد :

مثل : سلمت على الرئيس الرئيس — إنه رسول الوزير نفسه — اتفقت مع السائحين كليهما — أشرت إلى الدبابتين كلتيهما — ذهبت إلى المدرسين جميعهم .

(د) البـــدل :

مثل : شكوت إلى المدرس عادل — سلمت على الحجاج بعضهم — أعجبت بالأزهار رائحتها .

ثامنا : حالة الافعال من حيث البناء والاعراب

١ ــ الفعــل الماضى :

مبنى وله ثلاث حالات :

(أ) يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شىء مثل : فهم — شرب — سمع . . . الخ .
أو اتصلت به تاء التأنيث مثل : فازت — حضرت — سافرت . . . . الخ .
أو اتصل به ألف الاثنين مثل : التلميذان فازا — الطائرتان طارتا .

(ب) يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل : سافرت — سافرنا — البنات سافرن .

(ج) يبنى على الضم إذا اتصل بواو الجماعة مثل : التلاميذ فازوا .

٢ – الفعل الأمر :

مبنى وله أربع حالات : –

(أ) يبنى على السكون إذا لم يتصل به شىء مثل : أكتب – اجتهد – انتبه أو اتصلت به نون النسوة مثل : أكتبن – اجتهدن – انتبهن .

(ب) يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد مثل : اكتبن – اجتهدن – انتبهن .

(ج) يبنى على حذف النون فى الأفعال الخمسة مثل : اجتهدا – اجتهدوا – اجتهدى .

(د) يبنى على حذف حرف العلة فى الفعل المعتل الآخر مثل : ادع – اسع – ادم .

٣ – الفعل المضارع :

معرب ويبنى فى حالتين : –

الأولى : أن تتصل به نون النسوة فيبنى على السكون مثل : الطالبات يتفوقن على الطلبة .

الثانية : أن يتصل به نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مثل : والله لأجاهدن – لتجاهدن ويعرب فيما عدا الحالتين السابقتين مثل : يفوز – يسعى – يدعو – ينوى .

أحوال اعراب الفعل المضارع :

١ – يرفع بالضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر مثل : ينتصر الجيش .

٢ – يرفع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر إذا كان معتلا بالألف مثل : يرقى المجد .

٣ – يرفع بالضمة المقدرة على الياء للثقل إذا كان معتلا بالياء مثل : يجرى القطار .

٤ – يرفع بالضمة المقدرة على الواو للثقل إذا كان معتلا بالواو مثل : يدعو محمد ربه .

٥ — يرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل أنتما تفوزان — هما يفوزان — أنتم تفوزون — هم يفوزون — أنت تفوزين .

٦ — ينصب بالفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر مثل : لن أقصر أو معتلا بالياء مثل : اجتهد لنجنى ثمرة اجتهادك ، أو معتلا بالواو مثل : يجب أن تدعو زملاءك .

٧ — ينصب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر إذا كان معتلا بالألف مثل : ماكنت لأرضى بالذل .

٨ — ينصب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون — سافر الصديقان ليتمتعا بالراحة — اجتهدى كى تفوزى .

٩ — يجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر مثل : لم يقصر العامل .

١٠— يجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل : لا تلعبا — لتجتهدوا — لتطيعى الأمر .

١١— يجزم بحذف حرف العلة فى الفعل المعتل مثل : لاتسع فى الشر — لتدع إلى الخير — لم ينو السفر .

تاسعا : الحروف من حيث البناء والاعراب والنوع

الحروف كلها مبنية وأنواعها تتمثل فيما يلى : —

١ — حروف جر اصلية وهى :

١ — من	مثل خرجت من المنزل
٢ — إلى	مثل ذهبت إلى المدرسة
٣ — عن	مثل عفوت عن المذنب
٤ — على	مثل وقفت على شاطىء النيل
٥ — فى	مثل فى منزلنا حديقة
٦ — الباء	مثل أمسكت بالوردة
٧ — الكاف	مثل محمد كالأسد

٨ — مع		مثل اشتركت مع أخى فى الرحلة
٩ — اللام		مثل للجهاد ثواب عظيم

٢ ـ حروف جر زائدة وهى :

١ — الباء		مثل لست عليهم بمسيطر
٢ — من		مثل ما جاءنا من بشير
٣ — الكاف		مثل ليس كمثله شىء

٣ ـ حروف جر شبيهة بالزائد وهى :

١ — رب		مثل رب أخ لك لم تلده أمك .

٤ ـ حروف تشبيه وهى :

١ — كأن		مثل كأن الماء فضه
٢ — الكاف		مثل الموج كالجبل

٥ ـ حروف عطف وهى :

١ — الواو		مثل اشترك خالد وعلى
٢ — الفاء		مثل دخل التلاميذ فالمدرس
٣ — ثم		مثل سافرت إلى الإسكندرية ثم رأس البر .
٤ — أو		مثل كل عنباً أو بطيخاً
٥ — أم		مثل أراكباً جئت أم ماشياً ؟
٦ — لا		مثل محمد كريم لا بخيل
٧ — بل		مثل ماكرمت خالدا بل محمدا
٨ — لكن		مثل ما فاز عادل لكن سامح

٦ ـ حروف نصب وهى :

١ — أن		مثل من الواجب أن تجتهد
٢ — لن		مثل لن تفوز إلا بالجد
٣ — كى		مثل سافر كى تتمتع بالسفر
٤ — لام التعليل		مثل ذهبت إلى الجيزة لأشاهد أبا الهول .

٥ — لام الجحود   مثل ماكان الله ليعذبهم وهى المسبوقة بكون منفى

٦ — فاء السببية   مثل ازرع فتحصد وهى المسبوقة بنفى أو طلب

٧ — واو المعية   مثل لاتجر وتشرب وهى المسبوقة بنفى أو طلب

٨ — حتى   مثل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون .

٧ — حروف جزم وهى :

١ — لم   مثل لم يسافر خالد — وهى حرف نفى وجزم وقلب وتجزم فعلا واحداً .

٢ — لما   مثل لما يثمر بستاننا وقد أثمرت البساتين — وهى حرف نفى وجزم وتجزم فعلا واحداً .

٣ — لام الأمر   مثل لتجتهد فى دروسك — وهى حرف جزم وتجزم فعلا واحداً .

٤ — لا الناهية   مثل لاتلعب بالنار — وهى حرف جزم وتجزم فعلا واحداً .

٥ — إن   مثل إن تجتهد تفز — وهى حرف جزم يجزم فعلين

٦ — إذ ما   مثل إذ ما تجلس تسترح وهى حرف جزم تجزم فعلين .

٨ — حروف ناسخة : تنصب المبتدا وترفع الخبر وهى :

وهى للتوكيد مثل إن الله غفور رحيم

٢ — أن   وهى للتوكيد مثل سرنى أنك فائز

٣ — كأن   وهى للتشبيه مثل كأن الأرض كرة

٤ — لكن   وهى للاستدراك مثل الشمس طالعة لكن المطر نازل

٥ — لعل   وهى للترجى مثل : لعل الله ينصرنا

وهى للتمنى مثل ليت الكواكب دانية :

٩ ـ حروف نفي وهي :

١ ــ ما مثل : ما صادق مكروهاً ــ وهي تعمل عمل ليس ترفع المبتدأ وتنصب الخبر .

٢ ــ ما مثل : ما كذبت وما أقصر ــ وهي تنفي الماضي والمضارع ولا تؤثر فيهما :

٣ ــ لا مثل لا كاذب ممدوح ــ وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ وترفع الخبر .

٤ ــ لا مثل : لا يحب الله المنافقين ــ وهي تدخل على المضارع فقط فتنفيه ولا تؤثر فيه .

٥ ــ لا وتعمل عمل ليس مثل لا خائن محبوباً .

الفصل الثانى

قواعد عامة فى كيفية الاعراب

١ – إذا اتصلت الهاء بفعل تعرب مفعولا به مثل : كافأه الوزير – هذبها المدرس .

٢ – إذا اتصلت الكاف بفعل تعرب مفعولا به مثل : كرمك الوزير .

٣ – إذا اتصلت الهاء باسم تعرب مضافاً إليه مثل : أخلاقه دمثه – سلوكها ممتاز .

٤ – إذا اتصلت الكاف باسم تعرب مضافاً إليه مثل : حديثك عذب .

٥ – إذا اتصلت نا باسم تعرب مضافاً إليه مثل : شعارنا الجد والعمل .

٦ – كل اسم يقع بعد أى يعرب مضافاً إليه مثل اقرأ أى كتاب – أى إنسان ترشحه فسأوافق عليه .

٧ – كل اسم يأتى بعد الظرف النكرة يعرب مضافاً إليه مثل سافرت صباح الجمعة – الكتاب فوق المكتب .

٨ – إذا اجتمع اسمان الأول منهما نكرة والثانى معرفة يعرب الثانى مضافاً إليه مثل : أخلاق محمد دمثه – نور الشمس ساطع .

٩ – كل اسم يقع بعد معظم أو كل أو جميع أو عامة أو كلا أو كلتا يعرب مضافاً ليه مثل معظم الطلبة حاضرون – فاز كل الطلبة – سافر جميع السائحين – إن عامة الناس متفقون على الجهاد – فاز كلا المتسابقين – كرمت كلتا فائزتين .

١٠– الاسم الواقع بعد غير أو سوى يعرب مضافاً إليه مثل : ما سافر غير خالد – ما كرمت سوى الفائز .

١١– كل اسم يقع بعد نصف أو بعض أو مثل يعرب مضافاً إليه مثل أكلت نصف التفاحة – أقبل بعض الطلبة – من مثل خالد ؟

١٢– كل اسم معرف بالألف واللام يأتى بعد اسم الإشارة يعرب بدلا إلا إذا كان اسم الإشارة منادى فيعرب الاسم المعرف بأل نعتاً مثل : هذا الطالب مهذب — هاتان الطالبتان مهذبتان — هؤلاء الطلاب مهذبون — هؤلاء الطالبات مهذبات. يا هذه الطالبة اجتهدى ، فالطالبة هنا تعرب صفة لأن اسم الإشارة منادى .

١٣– كل اسم معرف بالألف واللام يأتى بعد أيها أو أيتها يعرب نعتاً لهما على اللفظ أى مرفوعاً مثل : يأيها الطالب اجتهد — يأيتها الطالبة لاتقصرى .

١٤– جميع ضمائر الرفع المنفصلة تعرب مبتدأ إذا وقعت فى أول الكلام وهى : أنا — نحن — أنت — أنت — أنتما — أنتم — أنتن — هو — هى — هما — هم — هن .

١٥– جميع ضمائر النصب المنفصلة تعرب مفعولا به مقدماً إذا جاء بعدها فعل مثل :

اياى	يحب الوالد	للمتكلم	اياكم	يحب الوالد	للمخاطبين
ايانا	«	للمتكلمين	اياكن	«	للمخاطبات
اياك	«	للمخاطب	اياه	«	للغائب
اياك	«	للمخاطبة	اياها	«	للغائبة
اياكما	«	للمخاطبتين	اياهما	«	للغائبين
اياكما	«	للمخاطبين	اياهما	«	للغائبتين
			اياهم	«	للغائبين
			اياهن	«	للغائبات

١٦– إذا اجتمع اسمان الثانى منهما متصل بضمير الأول يعرب الثانى مبتدأ مثل : الشمس نورها ساطع — البحر أمواجه متلاطمة . فإذا كان الاسم الأول نعتاً سببياً وكان اسم فاعل يعرب فاعلا مثل حضر الطالب العادل أبوه فأبوه فاعل لعادل مرفوع وعلامة رفعه الواو أو صيغة مبالغة مثل كرمت الطالب الأخاذ حديثه .

أما إذا كان اسم مفعول فيعرب الاسم الثانى نائب فاعل مثل حضر القائد المعروفة شجاعته .

١٧– إذا اتصلت الألف أو الواو أو الياء بفعل مبنى للمعلوم تعرب فاعلا مثل :

التلميذان فازا — التلميذان يفوزان — فوزا

التلاميذ فازوا — التلاميذ يفوزون — فوزوا

— انت تفوزين — فوزى

١٨– إذا اتصلت الألف أو الواو أو الياء بفعل مبنى للمجهول تعرب نائب فاعل مثل :

التلميذان كرما – التلميذان يكرمان

التلاميذ كرموا – التلاميذ يكرمون

– انت تكرمين

١٩– إذا اتصلت ياء المتكلم بفعل أتى بنون تسمى نون الوقاية وتعرب الياء مفعولا به مثل :

سرنى نجاحكم – يهمنى اجتهادكم – أعينونى على الحق

٢٠– كل اسم معرف بأل أو مضاف لمعرف بأل يأتى بعد ضمير المتكلم يعرب مفعولا به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص مثل :

أنا – الجندى – أدافع عن الوطن ، نحن – معشر المصريين كرام – لنا الطلاب – شأن عظيم – لى – المدرس أثر فى رقى الوطن .

٢١– كل اسم يأتى بعد خصوصاً يعرب مفعولا به مثل : أحب الطلاب وخصوصاً المجدين .

٢٢– كل اسم يأتى بعد بخاصة يعرب مبتدأ مؤخراً مثل : أقدر العلماء وبخاصة العاملون .

٢٣– كل اسم منصوب يأتى بعد أفعل التفضيل يعرب تمييزاً مثل : محمد أحسن خلقاً من على .

٢٤– كل اسم يأتى بعد ما عدا أو ما خلا يعرب مفعولا به مثل : حضر الطلاب ما خلا عليا أوما عدا عليا ، فإذا لم تسبقا بما جاز فى الاسم الواقع بعدها النصب على أنه مفعول به وهما فعلان والجر على أنهما حرفا جر ، مثل أحب الفواكه عدا الموز أو عدا الموز .

٢٥– كل اسم يأتى بعد ما أفعل للتعجب يعرب مفعولا به مثل : ما أحسن النيل .

٢٦– كل اسم يأتى بعد أفعل به للتعجب يعرب فاعلا مرفوعاً بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد مثل : أكرم بمحمد .

٢٧– الجمل بعد النكرات صفات مثل : حضر قائد سلاحه مشهور – كرمت طالبا نجاحه باهر – سلمت على صانع عمله متقن – أقبل طالب يحمل كتبه .

٢٨ـ الجمل بعد المعارف أحوال مثل : سافر القائد والشمس طالعة — أقبل الجندى سلاحه مشهور — جلس الطالب يجيب عن الأسئلة وهو يفكر .

٢٩ـ تقع الجملة فى محل رفع فى المواضع الآتية :—

(أ) موضع خبر المبتدأ ، مثل : الأزهار رائحتها جميلة — التلميذ الناضج يفكر فى مستقبله .

(ب) موضع الصفة مثل : أقبل جندى سلاحه مشهور — عاد قائد يحمل سلاحه .

(جـ) موضع خبر إن وأخواتها مثل : إن البحر أمواجه متلاطمة — لعل الجو يتحسن .

٣٠ ـ تقع الجملة فى محل نصب فى المواضع الآتية :—

(أ) خبر كان وأخواتها مثل : كان النهر تدفقه شديد — مازال المطر انهماره غزير — أحبك ما دمت تؤدى واجبك .

(ب) خبر أفعال المقاربة مثل : كاد الجو يتحسن — أوشك النهار أن يطلع — عسى الله أن ينصرنا — طفق القطار يتحرك .

(جـ) المفعول الثانى مثل : ظننت الجو برده قارس — وجدت الأزهار تتفتح .

(د) الصفة المنصوبة مثل : كرمت طالبا نجاحه باهر — إحترمت عاملا يتقن عمله .

(هـ) الحال مثل : عاد الطلبة وهم مسرورون — جلس التلميذ يفكر فى مستقبله .

٣١ـ جملة الصلة لا محل لها من الإعراب مثل : حضر الذى أخلاقه دمثه — فاز من اجتهد .

٣٢ـ الاسم المغرى به إذا كان مفرداً يعرب مفعولا به لفعل محذوف جوازا تقديره الزم مثل : الاجتهاد ، وإذا كان مكرراً يعرب مفعولا به لفعل محذوف وجوباً مثل : الاجتهاد الاجتهاد ، وكذلك إذا كان معطوفاً مثل : الاجتهاد والإخلاص .

الفصل الثالث

الأخطاء الشائعة

أولا : الخطأ في التعبير

يَمْسِكُون رَمقْهم ويَسُدُّون رمقهم

يستعمل الناس في التعبير جملة يسدون رمقهم بدلا من يمسكون رمقهم .

الخطأ :

لم يجد من شردهم اليهود من الفلسطينيين ما يسدون به رمقهم .

الصواب :

لم يجد من شردهم اليهود من الفلسطينيين ما يمسكون به رمقهم .

الدليل رقم (١) :

ر م ق[١] (رمقه) نظر إليه وبابه نصر – فوزنه فعل بفتح العين يفعل بضم العين و (الرمق) بقية الروح .

الدليل رقم (٢) :

(رمقه)[٢] بعينه رمقاً من باب فعل أطال النظر إليه والرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ويأكل المضطر من الميتة ما يسد به الرمق أى ما يمسك قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق .

---

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الصحاح . بيروت المكتبة الأموية ١٩٧١ ، ص ٢٥٧ .

(٢) أحمد بن محمد على المقري الفيومي : المصباح المنير . القاهرة . المطبعة الأميريه . ١٩٣٦ . ص ٣٢٦ .

الدليل رقم (٣) :

(الرمق)[١] محركه بقية المياه جمعه أرماق والقطيع من الغنم معرب وعيش رمق ككتف على وزن فعل بكسر العين بمسك الرمق .

ضَحِكَ منه وضَحِكَ عليه

شاع الخطأ فى التعبير بجملة ضحك عليه بدلا من ضحك منه .

الخطأ :

ضحك الطلبة على العمال .

الصواب :

ضحك الطلبة من العمال .

الدليل رقم (١) :

ض ح ك[٢] (ضحك) بالكسر بوزن علم وفهم ولعب وضحك به ومنه بمعنى واحد و (تضاحك) الرجل و (استضحك) بمعنى واحد و (أضحكه) الله ورجل ضحكه بفتح الحاء كثير الضحك وضحكه بسكونها لما يضحك منه والأضحوكة ما يضحك منه .

الدليل رقم (٢) :

(ضحك)[٣] من زيد وضحك به إذا سخر منه أو عجب فهو ضاحك وضحاك بتشديد العين على وزن فعال صيغة مبالغة ورجل ضحكه على وزن فعله بكثر الضحك من الناس فهو صفة له وضحكه على وزن فعله بكثر الناس الضحك منه فهو من صفات الناس .

---

(١) مجد الدين الفيروز : بادى القاموس المحيط . القاهرة . المطبعة المصريه ١٩٣٣ . ص ٢٣٦ .
(٢) محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى : مختار الصحاح ص ٣٧٧ .
(٣) أحمد بن محمد على المفرى الفيومى : المصباح المنير . ص ٤٨٩ ص ١٣٣ .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون)[١].

٢ — قال الله تعالى : (واليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون)[٢] .

موقف الشـــعر :

قال الشاعر :

وتضحك منى شيخة[٣] عبشمية   كأن لم ترى قبلى أسيراً يمانيا

عبشمية أى عجوز منسوبة إلى عبد شمس .

صَعِد فى السُّلم وصعِدَ السلم

يكثر الخطأ فى التعبير عند التحدث عن الفعل صعد .

الخطأ :

صعد محمد السلم .

الصواب :

صعد محمد فى السلم من باب تعب على وزن فعل بكسر العين .

التعليل رقم (١) :

ص ع د[٤] — صعد فى السلم بالكسر (صعوداً) وصعد فى الجبل أوعلى الجبل (تصعيدا) قال أبو زيد ولم يعرفوا فيه (صعد) بالتخفيف وقال الأخفش (أصعد) فى الأرض أى مضى وسار وأصعد فى الوادى و (صعد) فيه أيضاً (تصعيدا) أى انحدر .

---

(١) سورة المطففين آية (٢٨)

(٢) سورة المطففين آية (٣٣)

(٣) أحمد زكى صفوت : الكامل فى قواعد اللغة العربية . القاهرة مطبعة العلوم . ص١٩٣٦ ١هـ

(٤) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى : مختار الصحاح . ص٣٦٢

الدليل رقم (٢) :

وصعد[١] فى السلم والدرجة يصعد صعودا وصعدت فى الجبل بالتثقيل إذا علوته وصعدت فى الجبل من باب تعب على وزن فعل بكسر العين وصعدت فى الوادى إذا انحدرت منه وأصعد من بلد كذا إصعاداً إذا سافر من بلد سفلي إلى بلد عليا .

الدليل رقم (٣) :

صعد[٢] فى السلم كسمع على وزن فعل بكسر العين وصعد فى الجبل على وزن فعل بالتشديد وعلى الجبل تصعيدا بمعنى رقى .

مِنْ كَثَب وعَنْ كَثْب

شاع الخطأ فى استعمال من كثب

الخطأ :

كان الرئيس فى حرب أكتوبر يراقب الموقف عن كثب .

الصواب :

كان الرئيس فى حرب أكتوبر يراقب الموقف من كثب .

الدليل رقم (١) :

الكثب بفتحتين أى القرب ويرى من كثب أى من قرب وتمكن وقد تبدل الباء ميماً فيقال من كثم .

موقف لشعر :

قال الشاعر :

فهذان يذودان وذا من كثب يرمى

---

(١) أحمد بن محمد على المقرى الفيومى : المصباح المنير ص ١٣٣ ، ٧٢١

(٢) مجد الدين الفيروز بادى : القاموس المحيط حـ ١ ص ١٣٣ ، ٣٠٧

اضْطَر الى السَّفر واضطر للسَّفر

شاع الخطأ فى استعمال الفعل اضطر عند التعبير .

الخطأ : اضطر الرئيس للسفر صباحاً .

الصواب : اضطر الرئيس إلى السفر صباحاً .

الدليل رقم (١) :

اضطر[١] إلى الشيء أى الجيء إليه .

الدليل رقم (٢) :

والاضطرار[٢] الاحتياج إلى الشيء واضطراره إليه أحوجه ألجأه فاضطر بضم الطاء .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى[٣] : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم .

٢ — قال الله تعالى[٤] : وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه .

بَدَلا عنْ وبَدَلا مِن

شاع الخطأ على ألسنة الكثيرين فى استعمال بدلا حيث قالوا بدلا عن والصواب بدلا من .

الخطأ : أخذت نصيبى عقاراً بدلا عن المال .

الصواب : أخذت نصيبى عقاراً بدلا من المال .

---

(١) أحمد بن محمد على المقرى الفيومى . المصباح المنير ص ٧٢١ مرجع سابق

(٢) مجد الدين الفيروزبادى القاموس المحيط حـ ٢ ص ١٧ مرجع سابق

(٣) سورة المائدة الآية (٣)

(٤) سورة الأنعام الآية (١١٨)

الدليل رقم (١) :

ب د ل[1] (البديل) البدل و (بدل) الشيء غيره و (أبدل) الشيء بغيره و (بدله) الله تعالى من الخوف أمنا .

الدليل رقم (٢) :

البدل بفتحتين[2] والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى واحد والجمع أبدال وأبدلته بكذا ابدالا بمعنى نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغيراً وبدل الله سيئاتهم حسنات يتعدى إلى مفعولين بنفسه لتقارب معناها وفي القراءات السبع : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن من الفعل أبدل على وزن أفعل من الفعل بدل على وزن فعل بفتح العين مضارعة يفعل بضم العين – واستبدلته بغيره وهي المبادلة أيضاً .

موقف القرآن الكريم :

١ – قال الله تعالى : (وإذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال : أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم [3] .

٢ – قال الله تعالى : أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل [4] .

٣ – قال الله تعالى : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا [5] .

---

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح ص ٤٤ ، ١٣٣ .
(٢) أحمد بن محمد على المقرى الفيومى: المصباح المنير ص ٥٤ .
(٣) سورة البقرة : الآية (٦٠)
(٤) سورة البقرة : الآية (١٠٧)
(٥) سورة التحريم : الآية (٤)

الخلاصة

يتضح مما سبق أن الباب الأول يتضمن ما يأتى : —

الخطأ	الصواب	الدليل
يسدون رمقهم	يمسكون رمقهم	مختار الصحاح ص ٢٥٧ المصباح المنير ص ٣٢٦ القاموس المحيط ص ٣٣٦ .
ضحك عليه	ضحك منه	الآية ٢٨ من سورة المطففين — وكذلك الآية ٣٣ من السورة . مختار الصحاح ص ٣٣٧ المصباح المنير ص ٤٨٩ . القاموس المحيط ص ٣١١ جـ ٣ .
صعد محمد السلم	صعد محمد فى السلم	مختار الصحاح ص ٣٦٢ المصباح المنير ص ٤٦٢ القاموس المحيط ص ٣٠٧ جزء ـ ١
أراقب الموقف عن كثب	أراقب الموقف من كثب	المصباح المنير
اضطررت للسفر	اضطررت إلى السفر	مختار الصحاح ص ٣٩٢ القاموس المحيط الآية الثانية من سورة المائدة . الآية ١١٨ من سورة الأنعام .
أخذت نصيبى عقاراً بدلا عن المال	أخذت نصيبى عقاراً بدلا من المال	مختار الصحاح ص ٤٤ — المصباح المنير ص ٥٤ — القاموس المحيط ص ٣٤٣ — الآية ٦٠ من سورة البقرة — الآية ١٠٧ من سورة البقرة — الآية الرابعة من سورة التحريم .

ثانيا : الخطأ فى استعمال الكلمات

مُرْسِل – رَاسِل

يكثر الخطأ فى استعمال كلمة راسل بدلا من مرسل .

الخطأ :

إن راسل الخطاب كان لبقاً فى اختيار ألفاظه .

الصواب :

ان مرسل الخطاب كان لبقاً فى اختيار ألفاظه .

الدليـــل :

راسل اسم فاعل من الفعل الثلاثى رسل ومرسل اسم فاعل من الفعل أرسل ولا يصح أن يقال : رسل محمد الخطاب بل يقال : أرسل محمد الخطاب .

موقف القرآن الكريم :

١ – قال الله تعالى : (أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون)[١] .

٢ – قال الله تعالى : (وإنى مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون)[٢] .

الرُؤيْة – الرؤيَا

فشا الخطأ فى استعمال كلمة الرؤيا مكان الرؤية .

الخطأ :

إنى مشتاق إلى رؤياك بمعنى مشاهدتك .

---

(١) سورة يوسف : الآية (١١)

(٢) سورة النمل : الآية (٣٤)

الصواب :

إلى مشتاق إلى رؤيتك بمعنى مشاهدتك .

الدليـــل :

جاء[1] فى القاموس المحيط فى باب الواو والياء ، فصل الزال والراء ما نصه (الرؤية) بمعنى النظر بالعين وبالقلب .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : وقال الملك إنى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يأيها الملأ أفتونى فى رؤياى إن كنتم للرؤيا تعبرون . فالرؤيا منامية بمعنى الحلم وهى تختلف عن الرؤية بمعنى المشاهدة .

المَصِيف — المصْيَف

شاع الخطأ على ألسنة الكثيرين فى استعمال كلمة المصيف بكسر الصاد حيث سكنوا الصاد وبذلك غطت على الكلمة الأصلية .

الخطأ :

مكثب شهراً فى مَصْيف رأس البر .

الصواب :

مكثب شهرا فى مَصِيف رأس البر .

الدليل رقم (١) :

صاف المكان ، أقام[3] به الصيف و (اصطاف) بمعنى أقام والموضع (مصيف) ومصطاف و (تصيف) من الصيف كما تقول تشتى من الشتاء .

القاعـــدة النحوية :

المصيف اسم مكان فعله صاف مضارعه يصيف .

---

(١) مجد الدين الفيروز بادى : القاموس المحيط . جـ٤ ص ٣٢٥ .

(٢) سورة يوسف : الآية رقم (٤٣) .

(٣) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى : مختار الصحاح . ص ٣٧٥

الدليل رقم (١) :

المصيف بمعنى الصيف والجمع المصايف وعاملته مصايفه أي من خلال الصيف مثل مشاهدة من الشهر وصاف القوم أقاموا صيفهم .

رَضَخَ وأَذْعَنَ

يستعمل كثير من الناس رضخ بمعنى أذعن أو امتثل أو خضع وهذا ليس من الصواب فى شيء بل هو خطأ .

الخطأ :

رضخ الجند لأمر قائدهم .

الصواب :

أذعن الجند لأمر قائدهم .

الدليل رقم (١) :

ر ض خ[1] (رضخ) له أعطاه قليلا وبابه قطع على وزن فعل بفتح العين .

الدليل رقم (٢) :

رضخته[2] رضخا بمعنى كسرته ودققته ورضخت رأسه إذا كسرته (رضخت) له رضخاً أعطيته شيئاً ليس بالكثير .

دَرَجَات — دركات

يستعمل كثير من الناس درجات مكان دركات .

الخطأ :

سقط الوزير إلى درجات الانحطاط .

الصواب :

سقط الوزير إلى دركات الانحطاط .

---

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى : مختار الصحاح ص ٢٤٥

(٢) أحمد بن محمد على المقرى الفيومى : المصباح المنير ص ٣١٨

الدرجات لا تكون إلا فى الارتفاع ، فى حين أن الدركات لا تكون إلا فى الانحطاط .

الدليل رقم (١) :

د ر ك[١] . الإدراك اللحوق وصوابه اللحاق يقال : مشى حتى أدركه وعاش حتى أدرك زمانه ، ودركات الناس منازل أهلها ، والنار دركات ، والجنة درجات .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا)[٢] .

الخِطب والخَطِيب

تداولت كلمة الخطيب على ألسنة الناس بدلا من الخِطب .

الخطأ :

حضر الخطيب إلى المنزل ليرى خطيبته .

الصواب :

حضر الخِطب أو الخاطب ليرى خِطبه .

الدليل رقم (١) :

خطب[٣] المرأة خطبا بكسر الخاء وهى خطبه وخطبته وهو خطبها بكسر الخاء أيضاً .

الدليل رقم (٢) :

خطب المرأة[٤] فى النكاح خطبه بكسر الخاء يخطب بضم الطاء فيها وخطب على وزن فعل بضم العين صار خطيبا .

---

(١) مجد الدين الفيروزبادى : القاموس المحيط ج١ ص ٦٢ .

(٢) سورة الإسراء آية (٢١)

(٣) مجد الدين الفيروز بادى القاموس المحيط ج١ ص ٦٢ .

(٤) محمد بن أبى عبد القادر الرازى مختار الصحاح ص ١٨٠ .

الدليل رقم (٣) :

خطب المرأة[١] إلى القوم إذا طلب أن يتزوج منهم واختطبها والاسم الخطبة بالكسر فهو خاطب .

موقف القرآن الكريم :

قال الله تعالى : (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم فى أنفسكم) [٢] . . . . الخ .

الحَانةُ والخَمَّارةُ

يستعمل الناس كلمة الخمارة بدلا من الحانة وهذا خطأ لأن الخمارة هى التى تبيع الخمر .

الدليل رقم (١) :

الخمر ما أسكر[٣] من عصير العنب والمخمر على وزن مفعل متخذ الخمر والخمار بائعها .

الدليل رقم (٢) :

الحانية الخمر منسوبة[٤] إلى الحانة وهو حانوت الخمار والحانوت يذكر ويؤنث وجمعه حوانيت .

الدليل رقم (٣) :

(الحانوت)[٥] دكان البائع والجمع الحوانيت والحانوت يذكر ويؤنث فيقال هو الحانوت وهى الحانوت وقال الزجاج الحانوت مؤنثه فإن رأيتها مذكرة فإنما يعنى بها البيت ورجل حانوتى نسبة على القياس والحانة البيت الذى يباع فيه الخمر وهو الحانوت أيضاً والجمع حانات .

---

(١) مجد الدين الفيروز بادى القاموس المحيط جا ص ٦٢ .

(٢) سورة البقرة الآية (٢٣٤)

(٣) مجد الدين الفيروز بادى ج ٢ : القاموس المحيط ص ٢٣ .

(٤) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى مختار الصحاح ص ١٦٦ .

(٥) أحمد بن محمد على المقرى الفيومى المصباح المنير ص ٢١٦ .

موقف الشعر :

قال أحد الشعراء :

وخمارة من بنات اليهود ترى الزق فى بيتها ماثلا
وزنا لها ذهباً جامداً وكالت لنا ذهباً سائلا

أَسْهَم وسَاهَم

يستعمل كثير من الناس كلمة ساهم مكان أسهم ويتكرر ذلك فى الإذاعة المسموعة والمرئية على ألسنة المذيعين ويتعدى ذلك إلى الصحف فنسمع خبراً يقول :

لقد ساهم الموظفون بنصيب كبير فى مكافحة الانحراف .

والصواب لقد أسهم الموظفون بنصيب كبير فى مكافحة الانحراف .

الدليل رقم (١) :

أسهمت له أعطيته سهماً ، وساهمته بمعنى قارعته مقارعة واستهموا أفترعوا.

الدليل رقم (٢) :

ساهمه بمعنى قارعة واستهموا اقترعوا وتساهموا تقارعوا .

خَصلة وخِصلة

يستعمل الناس كلمة خصلة بكسر الخاء مكان خصلة بفتح الخاء .

الخطأ :

ان خالدا يمتاز بخصلة جميلة بكسر الخاء .

الصواب :

ان خالدا يمتاز بخصلة جميلة بفتح الخاء

الدليل رقم (١) :

الخصلة[٣] بفتح الخاء الخلة بمعنى الصفة والخصلة بضم الخاء لفيف من شعر .

(١) أحمد بن محمد على المقرى الفيومى: المصباح المنير. ص ٣٩٨
(٢) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى مختار الصحاح ص ٣١٩
(٣) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى مختار الصحاح ص ٢١٩

الدليل رقم (٢) :

(الخصلة)[١] الخلة والفضيلة والرذيلة وقد غلب على الفضيلة جمعها خصال بكسر الخاء وخصلة بضم الخاء الشعر المجتمع .

مستهتَر ومستهتِر

يستعمل الناس كلمة مستهتر بدلا من كلمة مستهتر

الخطأ :

كان بعض العمال مستهتراً بعمله بكسر التاء .

الصواب :

كان بعض العمال مستهتراً بعمله بفتح التاء .

الدليل رقم (١) :

ه [٢] ت ر يقال فلان (مستهتر) بالشراب بفتح التاءين أى مولع به لا يبالى ما قيل فيه وتهاتر الرجلان إذا ادعى كل واحد منهما على صاحبه باطلا .

الدليل رقم (٢) :

تهاتر[٣] الرجلان إذا ادعى كل واحد على الآخر باطلا ثم قيل تهاترت البينات إذا تساقطت وبطلت واستهتر اتبع هواه فلا يبالى بما يفعل .

الدليل رقم (٣) :

المستهتر[٤] بالشيء بالفتح المولع به لايبالى بما فعل فيه وقد استهتر بكذا على ما لم يسم فاعله أى على بناء الفعل للمجهول وتهاتر الرجلان ادعى كل على صاحبه باطلا .

---

(١) مجد الدين الفيروز بادى القاموس المحيط ص ٢٦٨ .

(٢) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى الصحاح ص ٦٨٩ .

(٣) أحمد بن محمد على المغررى الفيومى المصباح ص ٨٧٠ .

(٤) القاموس المحيط ص ١٥٧ ص ١٣٣ .

مدِين ومُدَان

تتداول كلمة مدان على الألسنة مكان مدين وهذا خطأ :

الخطأ :

هذا التاجر مدان للمؤسسة الصناعية بمبالغ طائلة .

الصواب :

هذا التاجر مدين للمؤسسة الصناعية بمبالغ طائلة .

الدليل رقم (١) :

دين[١] ـ المدين وجمعها الديون وقد (دانه) اقرضه فهو مدين و (مديون) و (دان) هو أى استقرض فهو (دائن) أى عليه دين .

الدليل رقم (٢) :

(دان)[٢] الرجل يدين ديناً من المداينة .

---

(١) مختار الصحاح ص ٢١٧ .

(٢) المصباح المنير ص ٢٧٨ .

الخـــلاصـــة

يمكن حصر الأخطاء الشائعة فى استعمال الكلمات فيما يلى

الخطأ	الصواب	الدليل
راسل	مرسل	الآية رقم ١١ من سورة يوسف ، الآية رقم ٣٤ من سورة النمل .
انى مشتاق إلى رؤياك	إنى مشتاق إلى رؤيتك	القاموس المحيط ص ٣٢٥ ج ٤ الآية رقم ٤٢ من سورة يوسف .
المصْيف	المصيف	مختار الصحاح ص ٣٧٥ ؛ المصباح المنير ص ٣١١
رضخ الجند للقائد	امتثل الجند للقائد	مختار الصحاح ص ٢٤٥ — المصباح المنير ص ٣٣١ .
سقط الوزير إلى درجات الانحطاط	سقط الوزير إلى دركات الانحطاط	مختار الصحاح ص ٢٠٣ صورة الإسراء الآية رقم ٢٠ .
سلم الخطيب على خطيبته	سلم الخاطب على خطبه	القاموس المحيط ج ١ ص ٦٢ — مختار الصحاح ص ١٨٠ — المصباح المنير ص ٣٢٦ — الآية رقم ٢٣٤ من سورة البقرة .
مررت على الخماره	مررت على الحانة	القاموس المحيط ص ٢٣ ج ٣ مختار الصحاح ص ١٦٦ — المصباح المنير ص ٢١٦ .
ساهمت بمالى فى بناء المسجد	أسهمت بمالى فى بناء المسجد	المصباح المنير ص ٣٩٨ مختار الصحاح ص ٣١٩
يمتاز خالد بخصلة جميلة	يمتاز خالد بخصلة جميلة	مختار الصحاح ص ١٧٧ القاموس المحيط ص ٣٦٨
كان خالد مستهترا فى عمله	كان خالد مستهتراً فى عمله	مختار الصحاح ص ٦٨٩ المصباح المنير ص ٨٧٠ القاموس المحيط ص ١٥٧
هذا التاجر مدان للمؤسسة	هذا التاجر مدين للمؤسسة	مختار الصحاح ص ٢١٧ المصباح المنير ص ٢٧٨

ثالثا : أخطاء فى القواعد العربية

أم و أو

شاع الخطأ على ألسنة الكثيرين من المثقفين ولا سيما الإعلاميين فى استعمال همزة التسوية حيث لم يراعوا أصولها أما لجهل بها و إما لعدم هضم لقاعدتها فنسمع فى الإذاعة خبراً يقول : لقد طال أمد الحرب بين العراق وإيران ولم تستجب إيران لنداء الإسلام وسواء على قادتها أذكرتهم بأوامر الله أو لم تذكرهم فإنهم لايبصرون فقد عميت أبصارهم وقست قلوبهم واستحبوا العمى على الهدى وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

ويتضح الخطأ فى هذا الخبر من استعمال (أو) مكان (أم) لأن الذى يستعمل بعد همزة النسوية هو أم لا أو تطبيقاً للقاعدة النحوية التى تنص على ما يأتى : —

١ — تنقسم أم إلى قسمين متصلة ومنقطعة[١] .

فالمتصلة هى المسبوقة بهمزة النسوية ، وهى الهمزة التى تسوى بين أمرين والتى تدخل على جملة فى محل المصدر وتكون هى ، والجملة المعطوفة عليها أما فعليتين وهو الأكثر نحو قوله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون وقوله تعالى : سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص ، وأما اسميتين كقول الشاعر :

ولست أبالى بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع

واما مختلفتين اسمية وفعلية مثل قوله تعالى : سواء عليكم أدعو تموهم أم أنتم صامتون ، ونحو سواء على أسفرى قريب أم بعد .

ولا يلزم فى همزة النسوية أن تكون واقعة بعد لفظه سواء بل تقع بعد ما أبالى وما أدرى وليت شعرى ونحوهن مثل قول الشاعر : —

وما أدرى أغيرهم تناء وطول الدهر أم مال أصابوا

ليت شعرى أيطول أمد الحرب بين العراق وإيران أم تخمد نارها وما أبالى

---

(١) أحمد زكى صفوت الكامل فى النحو والصرف . ج ٢ ص ١٣٥ .

بعد اخفاق فى الامتحان أأعود إلى المدرسة أم أترك الدراسة . وأم المتصلة تسبق بهمزة تغنى مع أم عن أى وهى الهمزة التى يطلب بها وبأم التعيين مثل أمحمد مسافر أم خالد وتقع بين مفردين غالباً مثل قوله تعالى : أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها وقوله تعالى : وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون .

وتسمى أم فى هاتين الحالتين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، وتسمى أيضاً معادلة لمعادلتها للهمزة فى افادة التسوية فى النوع الأول والاستفهام فى النوع الثانى ويفترق النوعان وهما الواقعتان بعد همزة التسوية وهمزة الاستفهام من أربعة أوجه .

١ — الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر .

٢ — الواقعة بعد همزة الاستفهام تستحق جواباً لأن الاستفهام منها على حقيقته فلو سألك إنسان وقال لك أراكباً جئت أم ماشياً فلابد من الإجابة بقولك جئت راكباً أو جئت ماشياً .

٣ — أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين غالباً وقد سبقت أمثلتها ولا تقع الجملتان معها إلا فى تأويل المفردين فتأويل قوله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون يستوى عندهم انذارك وعدم انذارك .

٤ — أم الواقعة بعد همزة الاستفهام لا تحتاج إلى تأويل .

موقف القرآن الكريم من ام :

١ — قال الله تعالى : (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون[١])

٢ — قال الله تعالى : (سواء علينا أو عظت أم لم تكن من الواعظين[٢]) .

٣ — قال الله تعالى : (فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون [٣]) .

---

(١) سورة البقرة : الآية رقم (٥)

(٢) سورة الشعراء : الآية رقم (٣٥)

(٣) سورة الأنبياء : الآية (١٠٨)

٤ – قال الله تعالى : (ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول : أأنتم أضللتم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل) [١] .

موقف الحديث من أم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢] : أقال : لا إله إلا الله وكبلته ؟

قلت يارسول الله : إنما قالها خوفاً من السلاح قال أفلا شققت على قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ .

موقف الشعر من أم :

قال المتنبي فى هجاء كافور :

من علم الأسود الزنجى مكرمة أقومه البيض أم أباؤه الصيد

أم أذنه فى يد النخاس دامية أم قدره وهو بالفلسين مردود

غير والغير

يرتجل كثير من المثقفين والإعلاميين فى استعمال غير حيث يستعملونها مقترنة باللام ولا شك أن اقتران غير باللام خطأ وقد وردت على ألسنة الإعلاميين أمثلة كثيرة اقترنت فيها غير باللام مثل :

الخطأ :

اجتمع الرئيس بالسادة الوزراء والمديرين والغير مديرين والموظفين والغير موظفين والعمال والغير عمال .

الصواب :

اجتمع الرئيس بالسادة الوزراء والمديرين وغير المديرين والموظفين وغير الموظفين والعمال وغير العمال .

---

(١) سورة الفرقان : الآية (١٦)

(٢) رياض الصالحين : ص ١٨٤ .

القاعدة النحوية :

أصل غير أن تستعمل وصفية فيوصف بها اما نكرة نحو فنعمل صالحاً غير الذى كنا نعمل أو شبه نكرة نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم .

موقف القرآن الكريم من استعمال غير :

وردت غير فى القرآن الكريم مجردة من آل .

١ — قال الله تعالى : (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية)(١) .

٢ — قال الله تعالى : (وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان) (٢) .

٣ — قال الله تعالى : (قل يأهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق) (٣) .

٤ — قال الله تعالى : (قل أغير الله اتخذ ولياً فاطر السموات والأرض . وهو يطعم ولا يطعم) (٤) .

لا يزال — لازال

يغفل كثير من رجال الإعلام والصحافة والمثقفين طريقة استعمال لا يزال حيث لا يفرقون عند دخول لا عليها بين كونها فعلا ماضياً أو مضارعاً ولا يعرفون أن لا لاتدخل على الفعل الماضى ولذلك نسمع بعض الإذاعيين يقولون : لا زالت الحرب مشتعلة بين العراق وايران ونقرأ فى بعض الصحف لا زالت موجة الغلاء جاثمة على صدورنا والصحيح أن يقال : لا تزال الحرب مشتعلة بين العراق وايران ولا تزال موجة الغلاء جاثمة على صدورنا .

---

(١) سورة آل عمران : الآية (١٥٣)
(٢) سورة النساء : الآية (٢٤)
(٣) سورة المائدة : الآية (٧٦)
(٤) سورة الأنعام : الآية (١٣)

القاعـــدة :

لا . لاتدخل[١] على الماضى وإلا انقلب معها زمان الفعل إلى الاستقبال كما أن لا حرف نسق ينفى الفعل المستقبل نحو لا يخرج زيد وتكون بمعنى لم إذا دخلت على الماضى كقوله تعالى : فلا صدق ولا صلى أى لم يصدق ولم يصل .

موقف القرآن الكريم من لا يزال :

وردت آيات كثيرة فى القرآن الكريم تؤكد عدم دخول لا على الماضى .

١ — قال الله تعالى : (وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا : إنما نحن مصلحون ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) [٢] .

٢ — قال الله تعالى : (لا يزال[٣] بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) .

٣ — قال الله تعالى : (ولا يزال [٤] الذين كفروا فى مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) .

الأفعال المتعدية

تقع أجهزة الإعلام والصحافة وكثير من المثقفين فى أخطاء عند استعمال الأفعال المتعدية بالهمزة أو بالتضعيف ومما يؤكد ذلك سماع بعض الأخبار تقول : كلف وزير الداخلية أجهزة الأمن بمراقبة جميع المنحرفين والخطرين على الأمن ويتضح من هذا الخبر أن المذيع أغفل نصب المفعول الثانى وهو مراقبة فعداه بحرف الجر والصواب أن يقول :

كلف وزير الداخلية أجهزة الأمن مراقبة جميع المنحرفين والخطرين على الأمن .

---

(٢) سورة البقرة الآية (١١٠)

(٣) سورة التوبه الآية (١٠٩)

(٤) سورة الحج الآية (٥٤)

القاعـــدة :

يتعدى الفعل اللازم إلى المفعول به إذا ضُعِّف أو دخلت عليه الهمزة مثل فرح الطفل باللعبة فالفعل فرح لازم فإذا ضعف نصب مفعولا به فنقول فرحت الطفل باللعبة فالطفل مفعول به والفعل فهم متعد للمفعول به بنفسه فإذا ضعف نصب مفعولا ثانياً مثل فهمت التلميذ الدرس فالدرس مفعول به ثان وكذلك إذا دخلت عليه الهمزة مثل أفهمت التلميذ الدرس فالدرس مفعول به ثان لأفهمت .

موقف القرآن الكريم :

١ ـ قال الله تعالى : (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس) (١) .

٢ ـ قال الله تعالى : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) (٢) .

٣ ـ قال الله تعالى : (يأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا) (٣) .

ان مكسورة الهمزة

كثيراً ما نسمع من بعض الإعلاميين والإذاعيين والخطباء والمعلمين والمحدثين عند النطق بجملة فيها إن الناسخة عدم هضم قاعدة كسر همزتها ولذلك يخلطون بين همزتها المكسورة وهمزتها المفتوحة .

الخطأ :

ثارت جماهير الشعب ثورة عارمة لأن الأسعار ارتفعت ارتفاعاً حيث أن الدخول لا تتفق ومؤشرات هذا الارتفاع ـ بفتح همزة إن .

الصواب : حيث إن بكسر الهمزة .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٨٦)

(٢) سورة البقرة : الآية (٢٣٢)

(٣) سورة البقرة : الآية (٢٦٣)

القاعـــدة :

تكسر همزة إن[١] فى المواضع الآتية :

١ — ابتداء الكلام مثل : إن مصر لن تقف مكتوفة الأيدى إزاء المنحرفين .

٢ — إذا وقعت بعد القول مثل : قال العمال العائدون من الخارج إنهم عوملوا أسوأ معاملة . .

٣ — إذا وقعت فى صدر الصلة مثل : تصرف المستعمر مع العمال العرب الذين إنهم مؤمنون بعملهم تصرفاً يتسم بالخسة والدناءة ولن يفلت من عقاب الله .

٤ — إذا وقعت بعد حيث مثل : وحيث إن عمل المستعمر عمل شائن فليس من العدالة أن يترك ليعيث فى الأرض فسادا .

٥ — إذا وقعت بعد القسم مثل : والله إن العمل الذى قام به المستعمر مع العمال العرب لن تمحوه الأيام ولن يغسل هذا العار إلا بالقصاص منه بشتى الوسائل .

٦ — إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية مثل : ألا إن العمال العرب الذين سلبت حقوقهم وامتهنت كرامتهم لن تضيع حقوقهم لأن الله ليس غافلا عما يعمل الظالمون .

٧ — إذا وقعت فى جملة فى موقع الحال مثل : طرد المستعمر العمال العرب وإنهم لحزونون ولكن إيمانهم القوى بالله سيخفف عنهم ما ألم بهم .

موقف القرآن الكريم من ان مكسورة الهمزة :

١ — قال الله تعالى : إن الذين كفروا[٢] سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون .

٢ — قال الله تعالى : وإذا لقوا[٣] الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا : إنا معكم إنما نحن مستهزئون .

---

(١) أحمد زكى صفوت الكامل فى قواعد النحو والصرف ص ١٣٥ .

(٢) سورة البقرة الآية (٥).

(٣) سورة البقرة الآية (١١)

٣ — قال الله تعالى : (ومن يرغب عن[١] ملة ابراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين) .

٤ — قال الله تعالى : (وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض قالوا : إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) [٢] .

موقف الحديث الشريف من ان مكسورة الهمزة :

١ — عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت : [٣] يارسول الله : إن لى جارين فإلى أيهما أهدى ؟ قال : إلى أقربهما منك بابا .

٢ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم[٤] : إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه .

٣ — عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [٥] : فى قراءة قل هو الله أحد والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن .

٤ — عن أبى حماد عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه قال[٦] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمى ألا إن القوة الرمى ألا إن القوة الرمى .

موقف الشعر من ان مكسورة الهمزة :

١ — قال أبو العتاهية[٧] :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها   إن السفينة لاتجرى على اليبس

---

(١) سورة البقرة الآية (١٢٩)
(٢) سورة البقرة الآية ١٠ ، ١١
(٣) رياض الصالحين : ص ١٥١ .
(٤) ، ، ص ١٦١ ، ، ،
(٥) ، ، ص ٤٠٦ ، ، ،
(٦) ، ، ص ٤٨٨ ، ، ،
(٧) البلاغة الواضحة للجازم ص (٤٠)

٢ — قال المتنبي فى ذمه كافورا الأخشيدى[١] :

إنى نزلت بكذابين ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود

٣ — قال صاحب العقد الفريد يصف الدنيا[٢] :

ألا إنما الدنيا نضارة أيكة إذا اخضر منها جانب خف جانب

٤ — قال ابن سناء الملك[٣] :

والله إنى لاخــــو همة تسمو إلى المجــد ولا تغر

٥ — قال أبو العلاء المعرى[٤] :

يقولون : إنى أحمل الضيم عندهم أعوذ بربى أن يضام نظيرى

ولما كانت إن متداخلة فى معظم الأحاديث سواء أكانت مكسورة الهمزة أم مفتوحتها وقد استوفينا جميع المواضع التى تكسر فيها همزتها وما عدا هذه المواضع تفتح همزتها ومن ثم وضع النحاة قاعدة لفتح همزة إن مضمونها تفتح همزة إن إذا صح أن تؤول مع معموليها أى اسمها وخبرها بمصدر وقد حصرت هذه المواضع فيما يأتى :

١ — موضع الفاعل :

مثل : لقد سرنا أن العمال المصريين يعتزون بوطنهم مصر أى سرنا اعتزاز العمال المصريين بوطنهم .

٢ — موضع نائب الفاعل :

مثل : عرف أن الفلسطينيين وافقوا على الاتحاد بينهم وبين الأردن أى عرفت موافقة الفلسطينيين على الاتحاد .

---

(١) البلاغة الواضحة للجارم ص (١١٢)

(٢) البلاغة الواضحة للجارم ص (١٤٢)

(٣) البلاغة الواضحة للجارم ص (١٤٥)

(٤) البلاغة الواضحة للجارم ص (٢٣٤)

٣ ـ موضع المفعول به :

مثل : علمت أن العمال المصريين تحمسوا لوطنهم مصر أى علمت تحمس العمال المصريين لوطنهم مصر .

٤ ـ موضع المبتدا :

مثل : من الواجب أن الحاكم يؤدب المنحرف لخروجه على القانون أى من الواجب تأديب المنحرف .

٥ ـ موضـع الخبر :

مثل : المهم أن العالم كله يقف فى وجه المجرمين أى المهم وقوف العالم فى وجه المجرمين .

٦ ـ موضع الجـار والمجرور :

مثل : تعاقب الدولة المنحرفين لأنهم لم يكترثوا بالقوانين ولم يتمسكوا بالقيم والمثل والأخلاق السامية أى لعدم اكتراثهم بالمثل والقيم .

موقف القرآن الكريم من ان مفتوحة الهمزة :

١ ـ قال الله تعالى : (إن الله لا يستحيي [١] أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم) .

٢ ـ قال الله تعالى : (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون) [٢] .

٣ ـ قال الله تعالى : (ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) [٣] .

٤ ـ قال الله تعالى : (فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) [٤] .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٥)
(٢) سورة آل عمران : الآية (٤٤ – ٤٥)
(٣) سورة آل عمران : الآية (١٤٩)
(٤) سورة آل عمران : الآية (١٩٤)

٥ — قال الله تعالى : (أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب) [١] ؛

٦ — قال الله تعالى : (نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم) [٢] .

موقف الحديث الشريف من ان مفتوحة الهمزة :

١ — عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣] بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه فيختم : قل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سلوه لأى شىء يصنع ذلك فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبه .

٢ — عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال [٤] : لقد رأيتنى وإنى لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشة رضى الله عنها مغشياً على فيجىء الجائى فيضع رجله على عنقى ويرى أنى مجنون وما بى من جنون ما بى إلا الجوع .

موقف الشعر من ان مفتوحة الهمزة :

١ — قال مسلم بن الوليد :

ولقد علمت بأنه ما من فتى ... إلا سيبدل بعد حال [٥] حالا

٢ — قال أبو تمام :

أغلى عذارى الشعر أن مهورها ... عند الكرام — وإن رخصن [٦] — غوالى

---

(١) سورة الرعد الآية (٤٠)
(٢) سورة الحجر الآية (٤٨)
(٣) رياض الصالحين : ص ١٨٢
(٤) رياض الصالحين : ص ٢٣٠
(٥) أحمد الاسكندرى وأحمد أمين وعلى الجارم : المنتخب من ادب العرب . ص ٥٠ ج٣ المكتبة الأميريه ١٤٤
(٦) المرجع السابق : ص ٥٠

٣ ـ قال دعبل الخزاعى :

ألم تر أنى من ثلاثين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات[١]

٤ ـ قال ابن الرومى :

وما سرنى أن بعتـــــه بثوابة ولو أنه التخليد فى جنة[٢] الخلد

أسلوب الاختصاص

ترتطم أسماعنا بأخطاء من أجهزة الإعلام فى أسلوب الاختصاص ولا سيما الإعلانات التى تذاع للدعاية عن الأدوية والمنتجات مما أدى إلى نشر نقد لهذا الخطأ من تلميذة فى الإعدادية على صفحات جريدة الأهرام وهذا الخطأ هو قول بعض هؤلاء الدعاة :

نحن المتخصصون فى صنع الأدوية إنتاجنا ممتاز ولا شك أن رفع المتخصصين خطأ لأنها منصوبة على الاختصاص وتعرب مفعولا به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص وعلى ذلك يكون تصحيح العبادة على أساس نصب المتخصصين فنقول :

نحن ـ المتخصصين فى صنع الأدوية ـ إنتاجنا ممتاز .

القاعدة النحوية :

الاختصاص[٣] هو أن يذكر اسم ظاهر معرف بال مثل أنا ـ الجندى ـ شجاع أو مضاف لمعرف بأل مثل نحن ـ رجال الأمن ـ نحفظ الأمن أو لفظ أيها مثل لنا ـ أيها الشباب ـ أمل فى النجاح أو لفظ أيتها مثل علينا ـ أيتها الطبيبات ـ عبء ثقيل بعد ضمير المتكلم وهو أنا ـ نحن ـ نا ياء المتكلم .

اعراب الاسم المختص :

يعرب الاسم المختص مفعولا به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص منصوب بالفتحة أو ما ينوب عنها وتعرب أيها أو أيتها مفعولا به أيضاً مع بنائهما على الضم فى محل نصب وها تعرب حرف تنبيه ويعرب الاسم الواقع بعدهما نعتاً على اللفظ .

---

(١) المنتخب من أدب العرب : ص ٨١ جـ٣ ص ١٦٨ .

(٢) المنتخب من أدب العرب ص ٩١ جـ٣ ص ١٦٨

(٣) شرح ابن عقيل الجزء الثانى . للعلامة الشيخ محمد الخضرى . مطبعة دار أحياء الكتب العربية . ص ١٣.

الأمثلة :

أنا — المدرس — أب	معرف بأل منصوب بالفتحة
نحن — المدرسين — نربى النشء	معرف بأل منصوب بالياء
بنا — مهندسى المدينة — ينظم العمل .	مضاف لمعرف بأل منصوب بالياء
لى — طبيب المستشفى — منزلة عظيمة .	مضاف لمعرف بأل
إننا — أيها العمال — عماد الوطن .	لفظ أيها
لنا — أيتها الصانعات — شأن عظيم .	لفظ أيتها

أنا الجندى شجاع

الكلمة	اعرابها
أنا	أنا مبتدأ ضمير مبنى على السكون فى محل رفع .
الجندى	مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
شجاع	خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لنا أيها الشباب رسالة سامية

الكلمة	اعرابها
لنا	جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم
أيها	مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص مبنى على الضم فى محل نصب ، وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
الشباب	نعت لأى على اللفظ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
رسالة	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
سامية	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

علينا أيتها الطبيبات عبء ثقيل

الكلمة	اعرابها
علينا	جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم .

أيتها	مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص مبنى على الضم فى محل نصب . وها حرف تنبيه مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .
الطيبات	نعت لأى على اللفظ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
عبء	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
ثقيل	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

اسم التفضيل

يخطىء كثير من الناس ولا سيما الإعلاميين أثناء التحدث عن موضوع يشتمل على عبارات فيها اسم تفضيل :

الخطأ :

قررت الدولتان الأعظم مساعدة الدول الفقيرة .

الصواب :

قررت الدولتان العظميان مساعدة الدول الفقيرة .

القاعدة :

اسم التفضيل (١) المعرف بأل يطابق موصوفه فى الأفراد والتثنية والجمع :

الأمثلة :

حضر التلميذ الأفضل	حضرت التلميذة الفضلى
حضر التلميذان الأفضلان	حضرت التلميذتان الفضليان
حضر التلاميذ الأفضلون	حضرت التلميذات الفضليات

أما اسم التفضيل المجرد من أل والإضافة فيلزم له حكمان :

(أ) أن يكون مفرداً مذكراً منكراً .

(ب) أن يؤتى بعده بمن جاره للمفضل عليه .

---

(١) أحمد زكى صفوت الكامل فى النحو والصرف ص١٣٥ .

الأمثـلة :

١ – محمد أكرم من خالد – زينب أكرم من سعاد

٢ – المحمدان أكرم من العليين – الفائزتان أحق بالتكرم من غيرهما .

٣ – المجاهدون أفضل من القاعدين – المتعلمون أفضل من الجاهلين .

وأما اسم التفضيل المضاف إلى نكرة فيلزم له حكمان .

(أ) أن يكون مفرداً مذكراً منكراً .

(ب) أن يطابق المضاف إليه المفضل .

الأمثـلة :

على أفضل عالم	فاطمة أذكى بنت
المحمدان أفضل عالمين	الفاطمتان أفضل مدرستين
المدرسون أكرم رجال	الفاطمات أكرم بنات

وأما اسم التفضيل المضاف لمعرفة فتجوز المطابقة وعدمها مثل :

العليان أنبها الطلاب	العليان أنبه الطلاب

موقف القرآن الكريم من اسم التفضيل :

١ – قال الله تعالى : (أم تقولون إن ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى قل : أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون)[١] .

٢ – قال الله تعالى : (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل)[٢] .

٣ – قال الله تعالى : (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون)[٣] .

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٣٩)

(٢) سورة البقرة : الآية (١٩٠)

(٣) سورة المائدة : الآية (٤٩)

٤ — قال الله تعالى : (إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولا)(١).

موقف الحديث الشريف من اسم التفضيل :

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله(٢) صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة : اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة والسفلى هى السائلة .

موقف الشعر من اسم التفضيل :

١ — قال أبان اللاحقى :

شاعر مفلق أخف من الريشة (٣) أوما يكون تحت الجناح

٢ — قال أبو تمام :

بيض إذا انتضيت من حجمها رجعت(٤)

أحق بالبيض أبدانا من الحجب

٣ — قال البحترى :

فانعم بيوم الفطر عيداً إنه يوم(٥) أغر من الزمان مشهّر

---

(١) سورة الأنفال : الآية (٤١)
(٢) رياض الصالحين : الآية ٢٤٤ .
(٣) المنتخب من أدب العرب : ص ٤٧ .
(٤) المنتخب من أدب العرب : ص ٦٨ .
(٥) المنتخب من أدب العرب : ص ٩٨ .

الاســم المنقوص

قاض — قاضى

يكثر الخطأ على ألسنة الكثيرين وفى كتاباتهم عندما يتضمن كلامهم اسما منقوصاً نكرة وفى بعض الشوارع لافتات كتب عليها « الوقوف موازى للطريق » ولاشك أن وجود هذه اللافتة على قارعة الطريق له خطورته على طبع الأخطاء فى أذهان المارة وكثير من هذا منتشر .

الخطأ :

حكم قاضى اسرائيلى على فلسطينى حكماً جائراً .

الصواب :

حكم قاض اسرائيلى على فلسطنى حكماً جائراً .

الخطأ فى اللافته : الوقوف موازى للطريق

الصواب : الوقوف موازٍ للطريق

القاعـدة النحوية :

الاسم المنقوص هو اسم معرب آخره ياء لازمة مسبوقة بكسرة مثل المرتقى — القاضى — المحامى .

حكمـة :

يظهر فيه النصب مثل رأيت القاضى قال الله تعالى : يا قومنا أجيبوا داعى الله ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو جاء القاضى ومررت بالقاضى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء للثقل .

اقسامه : ينقسم الى قسمين :

(أ) معرف بأل مثل النادى — الوادى — الشادى — الهادى .

(ب) مجرد من أل مثل — ناد — واد — شاد — هاد .

نموذج للإعراب : أقمت فى ناد يقرب منه واد خصيب ترى فيه ماء جارياً .

الكلمة	اعرابها
ناد	اسم منقوص مجرور بفى وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل .
يقرب	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة .
منه	من حرف جر مبنى على السكون لا محل له من الإعراب والهاء ضمير مبنى على الضم فى محل جر بمن .
واد	اسم منقوص يقع فاعلا مرفوعاً بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لناد .
خصيب	صفة لواد مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .
ترى	ترى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت . والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع صفة لواد .
ماء	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
جارياً	صفة لماء منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

موقف القرآن الكريم من الاسم المنقوص المجرد من ان :

١ — قال الله تعالى : (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم)(١) .

٢ — قال الله تعالى : (فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم(٢)) .

٣ — قال الله تعالى : (ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا)(٣) .

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٧٣)

(١) سورة البقرة : الآية (١٨١)

(٢) سورة البقرة : الآية (٢٣١)

٤ — قال الله تعالى : (ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها)[١] ... الخ .

موقف الحديث الشريف من الاسم المنقوص المجرد من آل :

١ — عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم[٢] قال : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة فى بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيتها والخادم راع فى بيت سيده ، ومسئول عن رعيته والرجل راع فى بيت أبيه ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته .

موقف الشعرمن الاسم المنقوص المجرد من آل :

١ — قال المتنبى فى وصف الأسد :

يطأ الثرى مترفقاً من تيهه   فكأنه[٣] آس يجس عليلا

٢ — وقال أبو العتاهية :

وراع يراعى الليل فى حفظ أمة   يدافع[٤] عنها الشر غير رقود

٣ — وقال أبو تمام أيضاً فى المدح :

ليس الحجاب بمقص عنك لى أملا[٥]   إن السماء ترجى حين تحتجب

---

(١) سورة الأعراف الآية (١٩٥)

(٢) الحافظ يحيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف للنودى رياض الصالحين دار احياء الكتب العربية ص ١٤٤

(٣) على الجاوم — البلاغة الواضحة ص ١٩٥ .

(٤ ، ٥) احمد الاسكندرى واحمد أمين وعلى الجارم — المنتخب من ادب العرب — المكتبة الاميرية ١٩٤٤ ص ١٦٨ .

تمييز العدد المضـــاف

كثيراً ما تقع أجهزة الإعلام فى أخطاء تشيع على ألسنة الإذاعيين وفى الصحف والمجلات وهذه الأخطاء فى تمييز العدد .

الخطأ :

تبرعت الحكومة الأمريكية بما وعدته وهو المائة مليون جنيه لمصر .

الصواب :

تبرعت الحكومة الأمريكية بما وعدته وهو مائة المليون جنيه لمصر .

القاعـــدة النحوية :

التميز هو كل اسم[1] نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال وينقسم إلى قسمين :

(أ) ملفوظ وهو الذى يشمل ما يأتى :

تميز وزن مثل اشتريت قنطاراً قطناً أو قنطار قطن أو قنطاراً من قطن .

(ب) تمييز كيل مثل : بعت إردباً شعيراً أو اردب شعير أو إردباً من شعير .

(ج) تمييز مساحة مثل عندى فدان أرضا أو فدان أرض أو فدان من أرض .

(د) تمييز عدد مثل : اشتريت ثلاثة كتب .

أحكام التمييز الملفوظ :

(أ) يجوز نصب التميز الملفوظ الدال على المساحة أو الوزن أو الكيل ويجوز جره بالإضافة وبحرف الجر من .

(ب) أما تميز العدد فيتضمن الأحكام الآتية : —

١ — العددان ١ ، ٢ واحد واثنان يؤنثان مع المؤنث ويذكران مع المذكر ويعربان نعتاً .

---

(١) محمد الخضرى : ابن عقيل ص ٨٣ .

الأمثـلة :

سافر وزير واحد إلى اسرائيل — فازت تلميذة واحدة فى المسابقة — كرمت المدرسة تلميذين اثنين — كافأ الرئيس عاملتين اثنتين .

٢ — الأعداد من ٣ — ١٠ ثلاثة إلى عشرة تميزها جمع مجرور ويؤنث العدد مع تميزه المذكر ويذكر مع تميزه المؤنث .

الأمثـلة :

عارض ثلاثة وزراء قرارات المجلس .

هاجمت سبع طائرات جزيرة خرج الإيرانية .

٣ — الأعداد من ١١ — ٩٩ — من أحد عشر إلى تسعة وتسعين تميزها مفرد منصوب .

الأمثـلة :

اجتمع أحد عشر وزيراً فى قاعة مجلس الوزراء للتشاور فى الأمور الهامة للدولة .

أرسلت الدولة تسعة وتسعين طالباً فى بعثة إلى فرنسا .

٤ — العددان ١١ — ١٢ — أحد عشر واثنا عشر يؤنثان مع المؤنث ويذكران مع المذكر .

الأمثـلة :

وافقت إحدى عشرة دولة على مشروع مكافحة الإرهاب .

استولى أحد عشر إرهابياً على طائرة أمريكية .

تحرك اثنا عشر قطاراً حربياً إلى ميدان القتال .

غادرت اثنتا عشرة سفينة ميناء جده متجهة إلى السويس .

٥ — الأعداد ١٣ — ١٩ ثلاثة عشر إلى تسعة عشر أعداد مركبة مبنية على فتح الجزءين ويؤنث العدد الأول مع المذكر ويذكر مع المؤنث وعشرة مع التركيب تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث .

الأمثـلة :

كرمت الدولة خمسة عشر طالباً .

عبرت قناة السويس خمس عشرة سفينة حربية .

٦ — الأعداد مائة ، ألف ، والمضاعفات تميزها مفرد مجرور .

الأمثـلة :

وافقت مائة دولة فى جمعية الأمم المتحدة على إدانة اسرائيل .

اجتاز ألف جندى إيرانى الحدود العراقية فوقعوا أسرى.

موقف القرآن الكريم من تمييز العدد :

١ — قال الله تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة من الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون) (١) .

٢ — قال الله تعالى : (وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) (٢) .

٣ — قال الله تعالى : (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) (٣) .

٤ — قال الله تعالى : (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر) (٤) .

٥ — قال الله تعالى : (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) (٥) .

---

(١) سورة البقرة : الآية (٩٥)

(٢) سورة البقرة : الآية (١٣٥)

(٣) سورة البقرة : الآية (١٦٢)

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٢٧)

(٥) سورة البقرة : الآية (٢٣٣)

٦ ــ قال الله تعالى : (وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا)[١] .

٧ ــ قال الله تعالى[٢] : أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين .

٨ ــ قال الله تعالى : (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين)[٣] .

٩ ــ قال الله تعالى : (ولبثوا فى كهفهم ثلث مائه سنين وازدادوا تسعا)[٤] .

موقف الحديث الشريف من تمييز العدد :

١ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال[٥] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والله إنى لاستغفر الله وأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخارى .

٢ ــ وعن الأغر بن يسار المزنى رضى الله عنه قال[٦] : قال رسول الله صلى الله وسلم يأيها الناس توبوا إلى الله واستغفروا فإنى أتوب إليه فى اليوم مائة مرة رواه مسلم .

٣ ــ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال[٧] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا . رواه مسلم .

٤ ــ عن عائشة رضى الله عنها قالت[٨] : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سورة البقرة : الآية (٦)
(٢) سورة هود : الآية (١٢)
(٣) سورة يوسف : الآية (٣)
(٤) سورة الكهف : الآية (٢٤)
(٥) المرجع السابق : ص (١٩)
(٦) المرجع السابق : ص (٧٨)
(٧) المرجع السابق : ص ٨٨
(٨) للجارم البلاغة الواضحة ص (٧٣)

إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة رواه مسلم .

موقف الشعر من تمييز العدد :

١ — قال المتنبى[١] :

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها   فى ليلة فأرت ليالى أربعا

٢ — قال أبو تمام[٢] :

تسعون ألفا كآساد الشرى نضجت   جلودهم قبل نضج التين والعنب

٣ — قال دعبل[٣] :

ألم تر أنى من ثلاثين حجة   أروح وأغدو دائم الحسرات

٤ — قال بشار بن برد[٤] :

ربابة ربة البيت   تصب الخل فى الزيت
لها عشر دجاجات   وديك حسن الصوت

همزتا الوصل والقطع

شاع الخطأ على ألسنة الإعلاميين وفى كتابة الكتاب والصحفيين عندما يتناولون همزتى الوصل والقطع بالنطق أو الكتابة فنسمع مذيعاً يقول عند النطق بهمزة الوصل إن الاستعداد للعام الدراسى أخذ طريقه حيث فتحت المدارس أبوابها يجعلها همزة قطع وتأسيساً على ذلك يتحتّم التعرض لشرح قاعدة الهمزتين .

القاعدة :

همزة الوصل[٥] : هى التى يتوصل بها إلى النطق بالساكن، وتسقط همزة الوصل عند وصل الكلمة بما قبلها ولا تكون فى حرف غير أل ولا فى فعل مضارع مطلقاً مثل :

---

(١) على للجارم : البلاغة الواضحة ص ٨٣ .
(٢) أحمد الاسكندرى واخره فى المنتخب من الادب العربى ص ٨٦ .
(٣) المرجع السابق ص ٨١ .
(٤) البلاغة للجارم ص ٢٦ .
(٥) أحمد الحملاوى شذا العرف فى فن الصرف القاهرة دار الكتب المصرية ١٩٢٧ ص ١١١ .

أنا أكتب ، ولا فى ماض ثلاثى كأمر وأخذ أو رباعى كأكرم وأعطى بل فى الخماسى كانطلق واقتدر والسداسى كاستخرج وأمر الثلاثى الساكن ثانى حرف مضارعه كاضرب وفى مصادر الخماسى والسداسى كانطلاق واستخراج وعشرة أسماء مسموعة وهى اسم واست وابن وابنم وابنه وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وأيمن المختصة بالقسم وما عدا ذلك فهمزته همزة قطع .

همـزة القطع :

هى التى تظهر فى النطق دائماً سواء أكانت فى بدء الكلام أمْ فى وصله وترسم هكذا (ء) .

مواضـعها :

(أ) أول الأسماء مثل : أشرف — أحمد — أنت — أصدقاء — أخبار .

(ب) أول الحروف ما عدا أل .

إنّ — أنّ — إنْ — أنْ — إلى — إلاّ — ألاَ .

(جـ) أول الفعل الماضى الرباعى وأمره ومصدره مثل :

الماضى	الأمر	المصدر
احسن	أحسن	إحسان
أكرم	أكرم	إكرام
أسبغ	أسبغ	إسباغ

موقف القرآن الكريم من همزتى الوصل والقطع :

همزة الوصـل :

١ — قال الله تعالى : (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم)[١] .

٢ — قال الله تعالى : (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)[٢] .

---

(١) سورة الفاتحة الآية (٢، ١) .

(١) سورة البقرة الآية (١٥) .

٣ — قال الله تعالى : (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شىء عليم)[١] .

٤ — قال الله تعالى : (وإذ قلنا للملائكة أسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين)[٢] .

همــزة قطــع :

٥ — قال الله تعالى : (مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لايبصرون)[٣] .

٦ — قال الله تعالى : (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)[٤] .

موقف الحديث الشريف من همزة الوصل :

همزة القطــــع :

١ — عن أنس رضى الله عنه قال[٥] : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل قال : إذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منها الجنه يريد عينيه . رواه البخارى

همزة الوصــول :

٢ — عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :[٦] كأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

اللهم اغفر لقومى فإنهم لايعلمون . متفق عليه .

٣ — عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال[٧] : تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك . متفق عليه .

(١) سورة البقرة : الآية (٢٨) .
(٢) سورة البقرة : الآية (٣٣) .
(٣) سورة البقرة : الآية (١٦) .
(٤) سورة البقرة : الآية (٣٤) .
(٥) المؤلف رياض الصالحين : ص ٣٦ .
(٦) رياض الصالحين : ص ٣٧ .
(٧) المرجع السابق : ص ١٧٣ .

موقف الشعر من همزتى الوصل والقطع :

همزة القطع :

١ ــ قال بشار بن برد فى الغزل(١) :

أمسكت عنك وربما عرض البلاء وما ابتغيته

٢ ــ قال أبو تمام(٢) :

بيض إذا انتضيت من حجبها رجعت أحق بالبيض أبدانا من الحجب

همزة الوصـــل :

٣ ــ قال أبوالعباس بن الأحنف(٣) :

اليوم أبكى على قلبي وأندبه قلب ألح عليه الحب فانصدعا

٤ ــ قال أبو نواس(٤) :

فامض لاتمنن على يدا منك المعروف من كدره

حيث و اذ

تتردى أجهزة الإعلام فى الخطأ عند استعمال حيث وإذ فنسمع بعض المذيعين يقول خبرا مؤداه ثارت ثائرة الرئيس ريجان ثورة عارمة ضد الإرهاب من حيث ترويعه الآمنين وانتهاكه للحريات بجر الاسم بعد حيث ، والصواب رفعه لأنه مبتدأ .

القاعـدة النحوية :

من اللازم للإضافة ما لايضاف(٥) إلا إلى جملة وهو حيث وإذ فأما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس وإلى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد ومن الخطأ جر الاسم بعدها إذا سبقت بحرف جر ومثلها إذ وشذ إضافتها إلى مفرد .

---

(١) المنتخب من أدب العرب جـ٣ ص ٢٣ .

(٢) المرجع السابق ص ٦٨ .

(٣) المرجع السابق جـ٣ ص ٣٣ .

(٤) المنتخب من أدب العرب جـ٣ ص ٤٢ .

(٥) شرح ابن عقيل للشيخ محمد الخضرى جـ٣ ص ٩ .

موقف القرآن الكريم من حيث :

١ – قال الله تعالى : (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون)[١] .

٢ – قال الله تعالى : (ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)[٢] .

أســـماء الاشــارة

تغفل أجهزة الإعلام اسم الإشارة بعد الضمير فنسمع بعض المذيعين يقولون : نحن الآن أيها السادة فى انتظار مقدم رئيسنا المحبوب وها هو الآن قد شرفنا ويتضح من هذه العبارة أن المذيع أغفل ذكر اسم الإشارة بعد الضمير هو وكان يجب عليه أن يقول وها هو ذا قد شرفنا .

القاعـدة النحوية :

يشار إلى المفرد المذكر بذا[٣] ويشار إلى المؤنثة بذى وذه بسكون الهاء وتى وتا وته؟ بكسر الهاء وته بسكون الهاء وكسرها وذات .

يشار للمثنى المذكر فى حالة الرفع بذان ، وفى حالتى النصب والجر بذين ، وإلى المؤنثتين بتان فى الرفع وتين فى الجر والنصب .

يشار إلى الجمع مؤنثاً كان أو مذكراً بأولى .

المشار إليه له رتبتان القرب والبعد وجميع الأدوات السابقة يشار بها إلى القريب فإذا أديد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها فنقول ذاك ، والكاف واللام وحدها فنقول ذاك ، والكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب ، وهذا لاخلاف فيه فإن تقدم حرف التنبيه الذى هو ها على اسم

---

(١) سورة البقرة : الآية (١٤٩ .

(٢) سورة البقرة : الآية (١٨) .

(٣) الشيخ محمد الخضرى شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٦٧ .

الإشارة أثيت بالكاف وحدها فتقول هذاك ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام فلا تقول : هذلك .

يشار إلى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه فيقال : ها هنا ويشار إلى البعيد بهناك وهنالك .

تمتنع الكاف إن فصل بين ها[1] التنبيه واسم الإشارة والفصل إما بالضمير نحو ها أنا ذا وقد تعاد ها توكيداً نحو ها أنتم هؤلاء أو بغيره كقوله .

ها إن ذى عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها مشارك النكر

والعذره بالكسر المعذره

والأخبار عن الضمير بعدها التنبيه بغير اسم الإشارة لا يجوز إلا شذوذاً كما صرح به ابن هشام فى حاشية التسهيل وإن وقعا فى ديباجة المغنى حيث قال : وها أنا بائح بما أسررته .

موقف القرآن الكريم من اسم الاشارة :

١ — قال الله تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)[2] .

٢ — قال الله تعالى : (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)[3] .

٣ — قال الله تعالى : (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال : انبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين)[4] .

٤ — قال الله تعالى : (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)[5] .

٥ — قال الله تعالى : (وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا)[6] .

---

(١) محمد الحضرى خاصة الخضرى على شرح ابن عقيل ص ٨٣ .

(٢) سورة البقرة : الآية (١) .

(٣) سورة البقرة : الآية (١٥) .

(٤) سورة البقرة : الآية (٣٠)

(٥) سورة البقرة : الآية (٣٤)

(٦) سورة البقرة الآية (١٢٥) .

٦ ـ قال الله تعالى : (هأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لاتعلمون)[١] .

٧ ـ قال الله تعالى : (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلماً للعالمين)[٢] .

٨ ـ قال الله تعالى : (إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى)[٣] .

٩ ـ قال الله تعالى : (قال : هم أولاء على أثرى وعجلت إليك رب لترضى)[٤] .

التوكيد المعنوى

تتخبط أجهزة الإعلام عندما تتعرض لذكر أخبار تتصل بالتوكيد المعنوى فنسمع بعض الإذاعيين يلقى على أسماعنا خبراً يقول : الرئيس مبارك حضر نفسه المباراة النهائية لكرة القدم بين مصر والمغرب دون أن يفصل بين التوكيد المعنوى وهو نفسه بضمير رفع منفصل بناء على القاعدة النحوية التى تنص على ذلك وكان على المذيع أن يقول : الرئيس حضر هو نفسه المباراة النهائية لكرة القدم بين مصر والمغرب .

القاعدة النحوية :

التوكيد قسمان[٥] :

(أ) التوكيد اللفظى .

(ب) التوكيد المعنوى .

أما التوكيد اللفظى فهو إعادة اللفظ الأول بعينه وينقسم إلى ما يأتى :

١ ـ التوكيد اللفظى فى الاسم مثل : حضر الرئيس الرئيس .

٢ ـ التوكيد اللفظى فى الفعل مثل : حضر حضر الرئيس .

---

(١) سورة آل عمران آية (١٠٧)

(٢) سورة آل عمران آية (١٠٨) .

(٣) سورة طه آية (٦٢) .

(٤) سورة طه آية (٨٣) .

(٥) محمد الخضرى : حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل جـ٢ ص ٥٦

٣ — التوكيد اللفظى فى الحرف مثل : لا لا أقصر فى عملى .

٤ — التوكيد اللفظى فى الجملة مثل : حضر الرئيس حضر الرئيس .

أما التوكيد المعنوى فينحصر فى الألفاظ الآتية وهى :—

١ — النفس — مثل حضر الوزير نفسه .

٢ — العين — مثل كرمت المدير عينه .

٣ — كلا — مثل سلمت على الفائزين كليهما .

٤ — كلتا — مثل فازت المتسابقتان كلتاهما .

٥ — كل — مثل عاد الحجاج كلهم .

٦ — جميع — مثل الطلبة جميعهم فائزون .

ويشترط فى ألفاظ التوكيد المعنوى أن تشتمل على ضمير يربطها بالمؤكد ويطابقه فى التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع .

توكيد الضمير :

ينقسم الضمير إلى قسمين :

(أ) ضمير منفصل .

(ب) ضمير متصل .

فالضمير المنفصل ينقسم إلى قسمين :

(أ) ضمير رفع .

(ب) ضمير نصب .

فالضمير المنفصل سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً يؤكد بضمير مثله توكيداً لفظياً .

أمثلة المرفوع :

أنا أنا مجد	نحن نحن مجدون	أنت أنت مجد
أنت أنت مجدة	أنتما أنتما مجدان	أنتما أنتما مجدتان
أنتم أنتم مجدون	أنتن أنتن مجدات	هو هو مجد
هى هى مجده	هما هما مجدان	هما هما مجدتان
هم هم مجدون	هن هن مجدات .	

امثلة المنصوب :

إياى أياى يحب الوالد	للمتكلم
أيانا أيانا يحب الولد	للمتكلمين
أياك أياك يحب الوالد	للمخاطبة
أياك أياك يحب الوالد	للمخاطب
أياكما أياكما يحب الوالد	للمخاطبين
أياكما أياكما يحب الوالد	للمخاطبتين
أياكم أياكم يحب الوالد	للمخاطبين
أياكن أياكن يحب الوالد	للمخاطبات
اياه اياه يحب الوالد	للغائب
اياها اياها يحب الوالد	للغائبة
اياهما اياهما يحب الوالد	للغائبين والغائبتين
اياهم اياهم يحب الوالد	للغائبين
اياهن اياهن يحب الوالد	للغائبات

ويؤكد الضمير المرفوع المنفصل توكيداً معنوياً دون فاصل .

امثلة المرفوع :

أنا نفسي مجد — نحن أنفسنا مجدون — أنت نفسك مجد

أنتما أنفسكما مجدان — أنتما أنفسكما مجدتان — أنتم أنفسكم مجدون

أنتن أنفسكن مجدات .

هو نفسه محبوب — هي نفسها محبوبة — هما أنفسهما محبوبان

هما أنفسهما محبوبتان — هم أنفسهم محبوبون — هن أنفسهن محبوبات .

امثلة المنصوب :

ایای نفسی یحب الوالد	اياه نفسه يحب الوالد
ايانا أنفسنا يحب الوالد	اياها نفسها يحب الوالد
اياك نفسك يحب الوالد	اياهما أنفسهما يحب الوالد
اياك نفسك يحب الوالد	اياهما أنفسهما يحب الوالد
اياكما أنفسكما يحب الوالد	اياهم أنفسهم يحب الوالد
اياكما أنفسكما يحب الوالد	اياهن أنفسهن يحب الوالد
اياكم أنفسكم يحب الوالد	
اياكن أنفسكن يحب الوالد	

والضمير المتصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

(أ) ضمير رفع متصل .

(ب) ضمير نصب متصل .

(ج) ضمير جر متصل .

فالضمير المرفوع المتصل لا يجوز توكيده بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير رفع منفصل .

الامثلة :

سافرت أنا نفسى إلى مكة	سافرنا نحن أنفسنا إلى مكة
سافرت أنت نفسك إلى مكة	سافرت أنت نفسك إلى مكة
سافرتما أنتما أنفسكما إلى مكة	سافرتما أنتما أنفسكما إلى مكة
سافرتم أنتم أنفسكم إلى مكة	سافرتن أنتن أنفسكن إلى مكة

ونقول سافرت أنا عينى إلى مكة وتوضع عينى مكان نفسى فى الأمثلة السابقة .

ويؤكد الضمير المنصوب المتصل بالنفس أو بالعين بدون فاصل :

الامثلة :

كرمتك نفسك   كافأته نفسه

ويؤكد الضمير المجرور المتصل بالنفس أو بالعين بدون فاصل مثل سلمت عليك نفسك — اشتركت معه عينه .

فإذا أكد الضمير المتصل بغير النفس أو بغير العين لم يلزم الفصل فنقول قوموا كلكم أو قوموا أنتم كلكم وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع بأن كان ضمير نصب أو جر فنقول مررت بك نفسك أو عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك أو عينك ورأيتكم كلكم .

موقف القرآن الكريم من التوكيد :

التوكيد المعنوى :

١ — قال الله تعالى : (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) [١] .

٢ — قال الله تعالى : (قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم) [٢] .

٣ — قال الله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) [٣] .

التوكيد اللفظى :

٤ — قال الله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً ، وجاء ربك والملك صفاً صفا) [٤] .

٥ — قال الله تعالى :(إن مع العسر يسرا — إن مع العسر يسرا) [٥] .

موقف الحديث الشريف من التوكيد :

١ — قال صلى الله عليه وسلم[٦] : أيما امرأة نكحت نفسها بغير وليها فنكاحها باطل باطل باطل .

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٠) .
(٢) سورة البقرة الآية (٢١) .
(٣) سورة البقرة الآية (٣٦) .
(٤) سورة الفجر الآية ٢٠ ، ٢١ .
(٥) سورة الشرح الآية ٤ ، ٥ .
(٦) أحمد زكى صفوت الكامل فى النحو والصرف ص ١٠٦ .

٢ — وقال صلى الله عليه وسلم[١] : ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله .

موقف الشعر :

قال مسكين الدارمى[٢] :

أخاك أخاك إن من لا أخاله   كساع إلى الهجا بغير سلاح

قال جميل[٣] :

لا . لا أبوح بحب بثنه انهـــا   أخذت على مواثقا وعهودا

الجملة الاسمية الواقعة حالا

تتعثر أجهزة الإعلام فى النطق بالجملة الاسمية الواقعة حالا فنسمع بعض المذيعين يذيع خبراً يحتوى على جملة اسمية تقع حالا حيث يقول هاجم العراقيون الجيوش الإيرانية وهم متحمسين للدفاع عن أرضهم وكرامتهم ينصب متحمسين على أنها حال مع أنها تقع خبراً للمبتدأ هم والجملة الاسمية وهى هم متحمسون هى التى تقع حالا فى محل نصب ولذلك يجب رفع متحمسين لأنها خبر المبتدأ .

فيقال : هاجم الجنود العراقيون الجيوش الايرانية وهم متحمسون للدفاع عن أرضهم وكرامتهم .

القاعـــدة النحوية :

١ — الحال وصف تبين هيئة[٤] الفاعل أو المفعول حين وقوع الفعل .

الامثـــلة :

أقبل الفائز مسروراً	حال من الفاعل
شاهدت الطائرة محلقة فى الجو	حال من المفعول به

---

(١) رياض الصالحين : ص ٢٧٦ .

(٢) الكامل فى النحو والصرف ص ١٠٨ .

(٣) المرجع السابق ص ١٠٩ ص ١٣٥ .

(٤) محمد الخضرى : حاشية الخضرى ص ٩٠ .

أقسام الحال : تنقسم الحال إلى ثلاثة أقسام : —

(أ) مفردة مثل :

أقبل الفائز مسروراً	رجعت الفائزة مسرورة
عاد الفائزان مسرورين	جاءت المدرستان فرحتين
كافأت العاملين مجتهدين	كرمت الطالبات فائزات

(ب) جملة وتنقسم إلى قسمين :

(أ) اسمية (ب) فعلية

فالجملة الاسمية مثل : سافرت والشمس طالعة

ويشترط فى الجملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال والرابط ينقسم إلى ثلاثة أقسام .

الاســـمية :

(أ) الضمير مثل : حضر الجندى وجهه باسم

(ب) الواو مثل : طارت الطائرة والجو معتدل

(جـ) الواو والضمير مثل : وسافر الطلبة وهم مسرورون

الفعليـــة :

(أ) الضمير مثل : حضر خالد يبتسم

(ب) الواو مثل : عاد الجندى وقد طلعت الشمس

(جـ) الواو والضمير مثل : جلست وقد تعبت .

موقف القرآن الكريم من الحال :

الحال المفردة :

١ — قال الله تعالى : (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) [١] .

٢ — قال الله تعالى : (ألم يروا إلى الطير مسخرات فى جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون) .

---

(١) سورة طه الآية (٨٥) .

الحال الجملة الاسمية :

٣ – قال الله تعالى : (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون) [١] .

٤ – قال الله تعالى : وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) [٢] .

الحال الجملة الفعلية :

٥ – قال الله تعالى : (وجاءوا آباهم عشاء يبكون) [٣] .

الحال شبه الجملة :

٦ – قال الله تعالى : (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وآتاهم العذاب من حيث لايشعرون) [٤] .

موقف الحديث الشريف من الحال :

الحال المفـرد :

١ – عن ابن عمر رضى الله عنهما[٥] قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

الحال الجملة الاسمية :

٢ – عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه[٦]وسلم قال : من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء .

---

(١) سورة البقرة الآية (٤٩) .
(٢) سورة هود الآية (١١٦) .
(٣) سورة يوسف الآية (١٢) .
(٤) سورة النحل الآية (٢٥) .
(٥) رياض الصالحين الحافظ يحي الدين أبي زكريا يحي بن شرف النووى
(٦) رياض الصالحين الحافظ يحي الدين أبى زكريا يحي بن شرف النووى

موقف الشعر من الحال :

حال مفردة :

قال أبو الفتح كشاجم :

كأن الطل منتشراً عليه بقايا الدمع فى الخد المشرق(١)

الحال الجميلة الاسمية :

قال أبو تمام :

يقضون بالأمر عنها وهى غافلة(٢) ما دار فى فلك منها وفى قطب

حال مفردة : وجملة فعلية :

قال أبو العتاهية :

أتته الخلافة منقادة(٣) إليه تجـــرر أذيالهـــا

حال شبه جملة :

قال الشريف الرضى :

بعث الشباب به على مقة له بيع العليم بأنه لايربح

جواب الشرط المقترن بالفاء

يخطىء كثير من الناس فى حالة استعمال أسلوب الشرط سواء أكان فى النطق أم فى الكتابة حيث يجردون جواب الشرط من الفاء فى الوقت الذى يجب أن يقترن فيه بالفاء .

الخطأ : مهما تحاول إيران حشد قواتها لن تهزم العراق .

الصواب : مهما تحاول إيران حشد قواتها فلن تهزم العراق .

القاعـدة النحوية :

إذا كان الجواب لايصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء وذلك فى المواضع الآتية :

---

(١) على الجارم : البلاغة الواضحة ص ٣٢ .

(٢) المنتخب من أدب العرب ج ٣ ص ٧٢ .

(٣) المرجع السابق ص ٧٩ .

١ — أن يكون الجواب جملة اسمية مثل : من يجتهد فالنجاح حليفه .

٢ — أن يكون الجواب جملة فعلية فعلها طلبي مثل :

إذا سافرت فاحترس فعل أمر

من أحب أن يرضي الله فليعمل صالحاً — مضارع مقرون بلام الأمر .

٣ — أن يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد مثل : إن تصادق محمدا فنعم الصديق .

٤ — أن يكون الجواب جملة فعلية منفية بما مثل : إن تحسن إلى الناس فما يضيع إحسانك .

٥ — أن يكون الجواب جملة فعلية منفية بان مثل : مهما تبذل من خير فلن يذهب سدى .

٦ — أين تسافر فقد تستريح .

٧ — أن يكون الجواب جملة فعلية مقترنة بالسين مثل : إذا عاملت الناس معاملة حسنة فسيحبونك .

٨ — متى نستعد فسوف تأمن شر الأعداء .

موقف القرآن الكريم :

الجملة الاسمية :

١ — قال الله تعالى : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم فى الدين)(١) ونفصل الآيات لقوم يعلمون .

٢ — قال الله تعالى : (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون) (٢) .

٣ — قال الله تعالى : (إن ترن أنا(٣) أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤتين خيراً من جنتك) .

---

(١) سورة التوبة : الآية (١٠) .

(٢) سورة التوبة : الآية (١١) .

(٣) سورة الكهف : الآية (٢٤) .

٤ — قال الله تعالى : (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا)[١] .

٥ — قال الله تعالى : (من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا)[٢] .

٦ — قال الله تعالى : (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)[٣] .

٧ — قال الله تعالى : (أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكرا)[٤] .

موقف الحديث الشريف من جواب الشرط المقترن بالفاء :

١ — عن جندب بن عبد الله[٥] رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله . . . الخ

٢ — عن أبى هريرة رضى الله عنه[٦] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه .

٣ — عن بريدة قال : قال[٧] رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال إنى برىء من الإسلام فإن كان كاذباً فهو كما قال وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالما .

٤ — عن أبى[٨] هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب .

---

(١) سورة الشورى : الآية (٤١) .
(٢) سورة الكهف : الآية (١٦) .
(٣) سورة يوسف : الآية (٧٦)
(٤) سورة الكهف : الآية (٨٦)
(٥) رياض الصالحين ص ١٨٣ .
(٦) المرجع السابق ص ٢١٧ .
(٧) المرجع السابق ص ٦١٨ .
(٨) البلاغة الواضحة ص ٦٥ .

موقف الشعر من جواب الشرط المقترن بالفاء

١ — قال المتنبىء فى مدح كافور :

إذا نلت منك الود فالمال[١] هين وكل الذى فوق التراب تراب

٢ — قال البحترى :

إذا العين راحت وهى عين على[٢] الجوى فليس بسر ما تسر الأضالع

قال المتنبى :

فإن أمرض فما مرض اصطبارى[٣] وان أحمم فما حم اعتزامى

قال البحترى :

فمن شاء فليبخل ومن شاء[٤] فليجد كفانى نداكم عن جميع المطالب

---

(١) المرجع السابق ص ٦٩ .

(٢) المرجع السابق ص ٧١ .

(٣) على الجارم البلاغة الواضحة ص ٧١ .

(٤) المرجع السابق ص ١٧٧ .

الأخطاء الشائعة فى حركات حروف الكلمة

الخطأ	الصواب	الدليل
سواء عليكم أجاهدتم أو لم تجاهدوا	سواء عليكم أجاهدتم أم لم تجاهدوا	الذى يستعمل بعد همزة التسوية أم يقول الله تعالى : سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون
لا أبالى إذا كرتمونى أو لم تكرمونى	لا أبالى إذا كرمتمونى أم لم تكرمونى	الهمزة التى تستعمل بعد لا أبالى هى همزة التسوية التى تأتى بعدها أم يقول الشاعر : ولست أبالى بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع
وما أدرى أفازوا فى فى السباق أو أخفقوا	وما أدرى أفازوا فى السباق أم أخفقوا	الهمزة التى تستعمل بعدما أدرى هى همزة التسوية التى تأتى بعدها أم يقول الشاعر : وما أدرى أغيرهم تناء وطول الدهر أم مال أصابوا
ليت شعرى أتخمد نار الحرب بين ايران والعراق أو يطول أمدها .	ليت شعرى أتخمد نار الحرب بين ايران والعراق أم يطول أمدها .	الهمزة التى تستعمل بعد ليت شعرى هى همزة التسوية التى تأتى بعدها أم .
أراكبا جئت أو ماشيا	أراكبا جئت أم ماشيا	الهمزة يطلب بها وبأم التعيين وهى استفهامية وتأتى بعدها أم . قال الله تعالى : أأنتم اشد خلقا أم السماء بناها .

الخطأ	الصواب	الدليل
كرم الرئيس الفائزين والغير فائزين	كرم الرئيس الفائزين وغير الفائزين	غير متوغلة فى الإبهام وأصلها أن تستعمل وصفية . يقول الله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .
لازالت الحرب مشتعلة بين العراق وايران	لاتزال الحرب مشتعلة بين العراق وايران	لا لاتدخل على الماضى والإصار الكلام معها إنشاء وانقلب زمان الفعل إلى الاستقبال . قال الله تعالى : لايزال الذين كفروا فى مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغته أو يأتيهم عذاب يوم عقيم .
كلفت التلاميذ بكتابة الأسئلة .	كلفت التلاميذ كتابة الأسئلة .	يتعدى الفعل اللازم إلى المفعول به بالهمزة أو التضعيف وكذلك المتعدى لمفعول واحد حيث ينصب مفعولين قال الله تعالى : ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس .

الخطأ	الصواب	الدليل
قال المتّهم : أنى برىء	قال المتّهم : إنى برىء	إن تكسر همزتها بعد القول، يقول الله تعالى : قال : إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبياً .
جلست حيث أن محمدا جالس .	جلست حيث إن محمدا جالس .	إن تكسر همزتها بعد حيث
زرته وأنى معلق عليه آمالا عظيمة .	زرته وإنى معلق عليه آمالا عظيمة .	تكسر همزة إن إذا وقعت موقع الحال .
والله أنك مخلص .	والله إنك مخلص .	تكسر همزة إن إذا وقعت محل القسم .
أن الحياة جهاد .	إن الحياة جهاد .	تكسر همزة إن إذا وقعت فى أول الكلام
كرمت الذى أنه فائز .	كرمت الذى إنه فائز .	تكسر همزة ان إذا وقعت فى صدر الصلة . يقول ابن مالك . فاكسر فى الابتداء وفى بدء صله وحيث ان ليمين مكمله أوحكيت بالقول أوحلّت محل حال كزرته وإنى ذو أمل
شاع إنك ناجح	شاع أنك ناجح	تفتح همزة إن إذا صح أن تؤول مع معمولَيْها بمصدر اى شاع نجاحك فنجاح فاعل .
علم إنك فائز	علم أنك فائز	وقعت فى موقع نائب الفاعل أى علم فوزك .
تأكدت إنك مخلص	تأكدت أنك مخلص	وقعت فى موقع المفعول به أى تأكدت اخلاصك .
من الواجب إنك تجتهد	من الواجب أنك تجتهد	وقعت فى موقع الخبر أى من الواجب اجتهادك .
سررت لإنك ناجح	سررت لأنك ناجح	أوقعت فى موقع الجار والمجرور ى سررت لنجاحك .

الخطأ	الصواب	الدليل
نحن المصريون كرماء	نحن المصريين كرماء	إذا وقع الاسم المعرف بأل بعد ضمير المتكلم يعرب مفعولا به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخص .
قررت الدولتان الاعظم مساعدة الدول النامية	قررت الدولتان العظميان مساعدة الدول النامية	اسم التفضيل إذا كان معرفاً بأل تجب مطابقته لموصوفه .
الوقوف موازى للطوار سلمت على قاضى عادل لاتكن معادى لاخوانك	الوقوف مواز للطوار سلمت على قاض عادل لاتكن معاديا لاخوانك	الاسم المنقوص تحذف ياؤه فى حالتى الرفع والجر وتظهر الياء فى حالة النصب . يقول الله تعالى : فمن خاف من موص جنفا أو اثما فأصلح بينهم فلا اثم عليه إن الله غفور رحيم . يقول صلوات الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . يقول المتنبى : يطأ الثرى مترفقاً من تيهه فكأنه آس يجس عليلا يقول الله تعالى : ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا .
كرمت ثلاث تلاميذ فازت ستة طالبات اشتريت خمس عشرة كتابا	كرمت ثلاثة تلاميذ فازت ست طالبات اشتريت خمسة عشر كتابا	التميز من ٣ — ١٠ جمع مجرور ويؤنث العدد مع المذكر والعكس يذكر العدد مع المؤنث . التميز من ١١ — ٩٩ مفرد منصوب ويؤنث العدد الأول مع المذكر والعكس وعشرة تؤنث مع المؤنث .

الخطأ	الصواب	الدليل
كافأت ستة عشر بنتاً اشتريت مائةتفاحات تبرعت الحكومة بالمائة مليون جنيه	كافأت ست عشرةبنتا اشتريت مائة تفاحة ترعت الحكومة بمائه المليون جنيه	وتذكر مع المذكر . الاعداد مائة وألفوالمضاعفات تمييزها مفرد مجرور . أل لا تدخل إلا على المضاف إليه فى التمييز .
ما أجمل ألربيع ما أجمل ألإحسان	ما أجمل الربيع ما أجمل الإحسان	همزة الوصل لهامواضع ولاتكون فى حرف غير أل ولا فى فعل مضارع مطلقاً ولافى ماض ثلاثى مثل أمرأخذ أو رباعى كأكرم بل الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وأمر الثلاثى مثل اضرب وفى مصادر الخماسى والسداسى مثل انطلاقواستخراج همزة القطع تكونفى أول الاسماء مثل أحمد وأولالحروف مثل— إلى وأول الفعل الرباعى مثل أحسن وأمره مثلأحسنومصدره مثل إحسان .
احترمته من حيث إخلاصِه فى عمله	احترمته من حيث اخلاصُه فى عمله	حيث تضاف للجمل الاسمية أو الفعليةويعرب ما بعدهامبتدأ.
ها هو الرئيسقد شرفنا	ها هو ذا الرئيس قد شرفنا	الاخبار عن الضمير بغير اسم الاشادة شاذ

الخطأ	الصواب	الدليل
ها هو شرفنا	ها هو ذا شرفنا	كما صرح به ابن هشام فى حاشية التسهيل يقول الله تعالى : هأنتم هؤلاء تحبونهم ولا يحبونكم .
ذهبت نفسى إلى المدرسة	ذهبت أنا نفسى إلى المدرسة	يؤكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو بالعين بعد توكيده بضمير رفع منفصل .
عاد الجنود وهم منتصرين	عاد الجنود وهم منتصرون	الجملة الاسمية الواقعة حالا لا ينصب خبرها بل يرفع والجملة هى فى محل نصب حال . يقول الله تعالى : وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون .
من يجتهد لن يرسب	من يجتهد فلن يرسب	إذا لم يصلح الجواب أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء . يقول الله تعالى : «من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليآ مرشدا» :

رابعا : الاخطاء الشائعة فى حركات حروف الكلمة

مِصر — مَصْر

نسمع النطق بكلمة مصر على ألسنة المذيعين والمغنين مفتوحة الميم حيث نسمع خبرا يقول : لقد كانت مصر ولا تزال كعبة لأبناء العروبة ولكل العالم بفتح ميم مصر ، والصواب كسر ميمها .

الدليــل :

قوله تعالى : (وإذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لناممانتبت الأرض من بقلهاوقثائهاوفومها وعدسها وبصلها قال : أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)[١] .

قال الله تعالى : (فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال : ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين)[٢] .

التعــليق :

وردت مصر فى الآية الأولى مصروفه وفى الثانية ممنوعة من الصرف فلو كان هناك جواز لفتح الميم وكسرها لورد ذلك فى القرآن الكريم وهى علم مؤنث ساكن الوسط يجوز صرفه ومنعه الصرف .

عرَف — عرِف

ينطق كثير من الناس وبعض المذيعين الفعل عرف مكسور العين ونسمع بعض المذيعين وهو يذيع خبراً يقول فيه عرفت منظمة التحرير الفلسطينية أن مصر تساندها مساندة قلبية بكسر الراء مع انها مفتوحة :

---

(١) سورة البقرة : الآية (٦٠)

(٢) سورة يوسف : الآية (٢٠)

التدليل على ان راء عرف مفتوحة :

جاء فى القاموس المحيط فى مادة عرف ما نصه :

الفعل عرف بفتح العين وهى الراء مضارعة يعرف بكسر الراء وهى عين الكلمة أما عرف بكسر العين وهى الراء فبمعنى أكثر الطيب مضارعة يعرف بفتح الراء من باب سمع يسمع أى عرف يعرف .

موقف القرآن الكريم من عرف :

١ – قال الله تعالى : (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين)(١) .

موقف الشعر من عرف :

قال زهير بن أبى سلمى :

فلما عرفت الدار قلت لربعها   ألا عم صباحاً أيها الربع واسلم(٢)

تجرِبة وتجارِب ـ تجرُبةُ وتجارُب

كلمة تجربة تدور على ألسنة الكثيرين ولكنهم يتخبطون فى النطق بها ولا سيما جهزة الإعلام حيث يضمون الراء وهذا خطأ تنبو عنه الآذان فنسمع خبراً فى الإذاعة بنوعيها المسموعة والمرئية يقول أجرى الباحثون تجربة رائدة فى عالم الطب النفسى ، بضم الراء والصواب كسر الراء .

القـــاعدة :

لكل(٣) فعل غير ثلاثى مصدر قياسى ، فمصدر فعل بتشديد العين التفعيل كطهر تطهيرا ويسر تيسيرا هذا إذا كان الفعل صحيح اللام ، وأما إذا كان معتلها فيكون على وزن تفعله بحذف ياء التفعيل وتعويضها بتاء فى الآخر مثل ذكى تذكية وربى

---

(١) سورة البقرة الآية (٨٨)

(٢) أبو جعفر النحاس – المعلقات السبع – دار إحياء الكتب العربية ص ٢٦ .

(٣) أحمد الحملاوى . شذا العرف فى فن الصرف . القاهرة . دار الكتب المصرية ، ١٩٢٧ ص ٤٧ .

تربية ، وندر مجيء الصحيح على تفعله كجرب تجربة وذكر تذكرة وبصر تبصرة ، وفكر تفكرة ، وكمل تكملة ، وفرق تفرقة ، وكرم تكرمة ، وقد يعامل مهموز اللام معاملة معتلها فى المصدر كبرأ تبرئة وجزأ تجزئة والقياس تبريئاً وتجزيئاً .

ملحـــوظة :

جمع تجربة تجارب بكسر الراء ، لا بضمها .

خِزانة ـ خَزانة

كلمة خزانة ليست مفتوحة الخاء ولكنها مكسورة الخاء ولذلك تكره الأسماع النطق بها مفتوحة الخاء من الإعلاميين وغير الإعلاميين .

الدليل على ذلك :

خزنت[1] الشيء خزنا من باب قتل على وزن فعل بفتح العين ، يفعل بضم العين . جعلته فى المخزن وجمعه مخازن مثل مجلس ومجالس ، والخزانة بكسر الخاء مثل المخزن والجمع الخزائن وشيء خزين فعيل بمعنى مفعول وخزنته السر كتمه وثمت دليل آخر هو[2] .

خ ز ن — (خزن) المال جعله فى الخزانة واختزنه أيضاً ، وخزن السر كتمه واختزنه أيضاً ، وبابه نصر فيكون المضارع يخزن بضم الزاى والمخزن ما يخزن فيه الشيء والخزانة واحدة الخزائن .

جَهَنم - جُهنم

ينطق معظم العوام كلمة جهنم خطأ حيث يضمون جيمها والصواب فتحها وتردى أجهزة الإعلام فى نفس الخطأ .

الدليـــل :

جهن[3] جهنم من أسماء النار التى يعذب بها الله عباده الكافرين .

---

(١) المصباح المنير ص ٢٣٠ .

(٢) مختار الصحاح ص ١٧٤ .

(٣) مختار الصحاح ص ١١٥ .

موقف القرآن الكريم :

١ ـ قال الله تعالى : (وإذا قيل له[١] اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) .

٢ ـ قال الله تعالى : (قل للذين[٢] كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد) .

٣ ـ قال الله تعالى : (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيما)[٣] .

٤ ـ قال الله تعالى : (ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لايبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون)[٤] .

٥ ـ قال الله تعالى : (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم والله لايهدى القوم الظالمين)[٥] .

موقف الحديث الشريف :

١ ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها[٦] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يُجرجر فى بطنه نار جهنم متفق عليه وفى رواية المسلم . إن الذى يأكل أو يشرب فى آنيه الفضة والذهب وفى رواية له ومن شرب فى إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر فى بطنه ناراً من جهنم .

٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه[٧] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد لا تمسه النار الا تحلة القسم

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٠٥)

(٢) سورة آل عمران الآية (١١)

(٣) سورة النساء الآية (٩٢)

(٤) سورة الأعراف الآية (١٧٨)

(٥) سورة التوبة الآية (١٠٨)

(٦) رياض الصالحين ص ٣٣٥ .

(٧) المرجع السابق ص ٣٨٨ .

وتحلة القسم قول الله تعالى : « وان منكم الا واردها » والورود هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها .

٣ — عن أبي هريرة رضى الله عنه قال :(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن فى الضرع ولا يجتمع على عبد غبار فى سبيل الله ودخان جهنم » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عِمل - عَمَل

كثيراً ما نسمع رجال الإعلام ينطقون الفعل عمل مفتوح الميم مثل قول بعضهم لقد عمل الرؤساء كل ما يمكن عمله لدفع عجلة الإنتاج إلى الأمام والصواب كسرها فيقال لقد عمل الرؤساء ...... الخ .

الدليل رقم (١) :

(عمل (٢) من باب طرب على وزن فعل بكسر العين ومضارعه يفعل بفتح العين .

الدليل رقم (٢) :

(عملته (٣)) اعمله عملا أى صنعته ، وعملت على الصدقة سعيت فى جمعها .

موقف القرآن الكريم من عمل :

١ — قال الله تعالى(٤) : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفساً إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون .

٢ — قال الله تعالى(٥) : والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم

٣ — قال الله تعالى(٦) : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى من تحتهم الأنهار فى جنات النعيم .

---

(١) رياض الصالحين : ص ٤٨٠

(٢) مختار الصحاح : ص ٥٥٥

(٣) المصباح المنير : ص ٥٨٨

(٤) سورة الأعراف : الآية (٤١)

(٥) سورة الأعراف : الآية (١٥٢)

(٦) سورة يونس : الآية (٨)

٤ – قال الله تعالى : (إلاالذين صبروا وعملوا الصالحاتلهم مغفرة وأجر كبير)[١].

٥ – قال الله تعالى : (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب)[٢].

٦ – قال الله تعالى : (وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا) [٣].

موقف الحديث الشريف من عمل :

١ – عن أبي هريرة رضي الله عنه[٤] : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم « يومئذ تحدث أخبارها » ثم قال أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول : عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه أخبارها » رواه الترمذي .

٢ – عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال[٥] : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال : ازهد الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس .

سخِط – سخَط

ترتطم آذاننا بفتح الخاء من كلمة سخط حيث يقول بعض الناطقين بها في حديث إذاعي : لقد سخط العالم على هؤلاء الذين يساندون الإرهاب بفتح الخاء والصواب أن يقال : لقد سخط العالم . . . . الخ بكسر الخاء .

الدليل رقم (١) :

سخط – (السخط [٦] بفتحتين ، والسخط بوزن الفعل ضد الرضا ، وقد (سخط) أي غضب وبابه طرب على وزن فعل بفتح العين يفعل بفتح العين .

---

(١) سورة هود : الآية (١٠)

(٢) سورة الرعد : الآية (٢٨)

(٣) سورة الكهف : الآية (٨٧)

(٦) كتاب رياض الصالحين ص ١٩١ .

(٥) كتاب رياض الصالحين ص ٢١٨ .

(٦) مختار الصحاح ص ٢٩٠ .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون)[١] .

حُلْمْ ـ حِلْمْ

يخلط كثير من الناس فى النطق بحركة الحاء من حلم حيث يكسرونها والصواب ضمها .

الخطأ :

إن الايرانيين يعتقدون أنهم سيقضون على العراق وهذا الاعتقاد حِلم من أحلام اليقظة بكسر الحاء من حلم .

الصواب :

إن الايرانيين يعتقدون أنهم سيقضون على العراق وهذا الاعتقاد حُلم من أحلام اليقظة بضم الحاء من حلم .

الدليل رقم (١) :

ح ل م (الحلم) بضم اللام وسكونها ما يراه النائم وقد حلم بحلم (حلما) واحتلم أيضاً و (حلم) بكذا وحلم كذا بمعنى أى رآه فى النوم والحلم بالكسر الأناة وقد حلم بالضم (حلما) .

الدليل رقم (٢) :

(حلم) يحلم من باب قتل على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعُل بضم العين حلما بضمتين أو إسكان الحرف الثانى تخفيفاً واحتلم رأى فى منامه رؤيا وحلم الصبي واحتلم أدرك وبلغ مبلغ الرجال فهو حالم وحلم بضم اللام حلما بكسر الحاء صفح وستر فهو حليم .

---

(١) سورة المائدة الآية (٧٩)

(٢) مختار الصحاح ص ١٥٢ .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت إيمانكم والذين لم يبلغوا الحُلُم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة)[١] .

٢ — قال الله تعالى : (وإذا بلغ الأطفال منكم الحُلُم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم)[٢] .

كسَب - كسِب

تتردد كلمة كسب على ألسنة الكثير من الإعلاميين وغيرهم ولكنهم يخطئون فى النطق بحروفها حيث يكسرون سينها والصواب فتح السين .

الخطأ :

إن المستغلين لأقوات الشعب كسبوا أموالا طائلة بكسر السين .

الصواب :

ان المستغلين لأقوات الشعب كسبوا أموالا طائلة بفتح السين .

الدليل رقم (١) :

ك س ب[٣] (الكسب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بكسر العين أى كسب يكسب .

الدليل رقم (٢) :

(كسبت[٤] مالا كسبا من باب ضرب ربحته واكتسبته كذلك وكسب لأهله واكتسب طلب المعيشة وكسب الاثم واكتسبه تحمله .

---

(١) سور النور : الآية (٥٧)

(٢) سورة النور : الآية (٥٨)

(٣) مختار الصحاح : ص ١٣٣ .

(٤) المصباح المنير : ص ١٣٣ .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلاوسعها لهاما كسبت وعليها ما اكتسبت)[١] .

٢ — قال الله تعالى : (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون)[٢] .

٣ — قال الله تعالى : (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)[٣] .

غرِق — غرَق

نسمع أخباراً على السنة الكثيرين تتضمن فتح راء الفعل غرق والصواب غرق بكسر الراء .

الخطأ :

حينما ارتطمت الأمواج بالسفينة جنحت إلى الشاطىء ولكنها غرقت قبل أن تصل إليه بفتح راء غرق .

الصواب :

حينما ارتطمت الأمواج بالسفينة جنحت إلى الشاطىء ولكنها غرقت قبل أن تصل إليه وغرق معظم ركابها ولم ينج منهم إلا القليل بكسر راء غرق .

الدليل رقم (١) :

(غرق) [٤]الشيء في الماء غرقا فهو غرق من باب تعب على وزن فعِل بكسر العين ومضارعه يفعل بفتح العين .

الدليل رقم (٢) :

(غ ر ق (في الماء من باب[٥] طرب فهو (غرق (وغارق فالغرق هنا مصدر للفعل غرق بكسر الراء .

---

(١) سورة الروم الآية (٤٠)

(٢) سورة البقرة الآية (٨٠)

(٣) سورة البقرة الآية (١٣٣)

(٤) المصباح المنير : ص ٦٠٩

(٥) مختار الصحاح ص ٤٧١

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل [١]) .

غلُظ - غَلَظ

تردى أجهزة الإعلام فى النطق بحركة اللام من غلظ فيفتحونها والصواب ضمها .

الخطأ :

لقد غلظ الرئيس فى قوله أثناء اجتماعه مع السادة الوزراء . بفتح اللام .

الصواب :

لقد غلظ الرئيس فى قوله أثناء اجتماعه مع السادة الوزراء بضم اللام .

الدليل رقم (١) :

غ ل ظ — (غلظ)[٢] الشىء بالضم (غلظا) بوزن عنب صار غليظا وكذا (استغلظ) ورجل فيه (غلظه) بكسر الغين وضمها وفتحها وغلاظة بالكسر أى فظاظة .

الدليل رقم (٢) :

(غ ل ظ) الشىء بالضم (غلظا) بوزن عنب أى على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى[٣] : يأيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير .

٢ — قال الله تعالى[٤] : يأيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين .

---

(١) سورة يونس الآية (٨٩)

(٢) مختار الصحاح ص ٤٧٨

(٣) سورة التوبة الآية (٧٢)

(٤) سورة التوبة الآية (١٢٢)

خطِف ـ وخطَف

شاع على ألسنة الكثير من المثقفين ولا سيما الإعلاميين الخطأ فى النطق بحركة الطاء من خطف حيث فتحوها والصواب كسرها .

الخطأ :

خطف الإرهابيون سفير أمريكا فى لبنان بفتح الطاء .

الصواب :

خطف الإرهابيون سفير أمريكا فى لبنان بكسر الطاء .

الدليل رقم (١) :

خ ط ف[١] (الخطف) الاستلاب وقد (خطفه) من باب فهم على وزن فعل بكسر العين مضارعه يفعل بفتح العين .

الدليل رقم (٢) :

(خطفه (يخطفه[٢] من باب تعب على وزن فعل بكسر العين ومضارعه يفعل بفتح العين .

موقف القرآن الكريم :

١ ــ قال الله تعالى : (يكاد البرق[٣] يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم ان الله على كل شيء قدير) .

٢ ــ قال الله تعالى : (الامن خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب)[٤] .

---

(١) مختار الصحاح : ص ١٨١

(٢) المصباح المنير : ص ٢٣٧

(٣) سورة البقرة : الآية (١٩)

(٤) سورة الصافات : الآية (٩)

عَنوة ـ عُنوة

شاع الخطأ على ألسنة الكثيرين من الإعلاميين وغيرهم فى النطق بحركة العين من عنوة حيث ضموها مع أن الصواب فتح العين فنسمع من يقول استولى الثوار على المدينة عنوة بضم العين والصواب فتحها .

الخطأ :

استولى الثوار على المدينة عنوة بضم العين .

الصواب :

استولى الثوار على المدينة عنوة بفتح العين .

الدليل رقم (١) :

عنا يعنو عنوة بفتح العين[١] إذا أخذ الشيء قهرا وكذا إذا أخذه صلحا فهو من الأضداد :

فما أخذوها عنوة عن مودة   ولكن ضرب المشرفى استقالها

وفتحت مكة عنوة أى قهرا :

أُهْبة ـ أَهبة

ينطق الكثيرون كلمة أهبة بفتح الهمزة والصواب ضمها :

الخطأ :

إن الجيش على أهبة الاستعداد بفتح الهمزة :

الصواب :

إن الجيش على أهبة الاستعداد بضم الهمزة وسكون الهاء :

الدليل رقم (١) :

الأهبة بالضم العدة[٢] وقد أهب الأمر تأهيبا وتأهب :

الدليل رقم (٢) :

أ هـ ب (تأهب)[٣] استعد وأهبة الحرب عدتها وجمعها أهب :

---

(١) المصباح المنير ص ٥٩٣

(٢) القاموس المحيط ص ٣٢

(٣) مختار الصحاح : ص ٣١

يدرُس - يدرِس

ينطق كثير من الناس كلمة يدرس خطأ حيث يكسرون الراء والصواب ضم الراء .

الخطأ :

أفتتح الوزير كلية ليدرس فيها الطلاب التكنولوجيا المتطورة بكسر الراء .

الصواب :

افتتح الوزير كلية ليدرس فيها الطلاب التكنولوجيا المتطورة بضم الراء .

الدليل رقم (١) :

د ر س — (درس)(١) الرسم عفا بمعنى ذهبت ملامحه وآثاره وبابه دخل على وزن فَعَل بفتح العين ومضارعه يفعل بضم العين :

ودرسته الريح وبابه نصر على وزن فعل بفتح العين ومضارعه يفعل ودرس القرآن من باب نصر .

الدليل رقم (٢) :

(درس (المنزل دروسا من باب(٢) قعد عفا ومحيت آثاره .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير)(٣) .

٢ — قال الله تعالى : (ان تقولوا : إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين)(٤) .

---

(١) مختار الصحاح ص ١٠٣ .

(٢) المصباح المنير ص ٤٦ .

(٣) سورة سبأ : الآية (٤٣)

(٤) سورة الأنعام : الآية (١٥٥)

ينبِض ـ ينبُض

شاع الخطأ فى النطق بحركة الباء من ينبض حيث نطقوها بالضم والصواب الكسر .

الخطأ :

عثر الباحثون عن ضحايا الزلزال على رجل ينبض قلبه بضم الباء .

الصواب :

عثر الباحثون عن ضحايا الزلزال على رجل ينبض قلبه بكسر الباء .

الدليل رقم (١) :

ن ب ض ــ [١] (نبض) العرق تحرك وبابه ضرب على وزن فعل بفتح العين ومضارعه يفعل بكسر العين ونبضانا أيضاً بفتح الباء .

الدليل رقم (٢) :

نبض الماء نبوضاً غار أو سال[٢] والعرق نبض نبضا ونبضانا تحرك .

ينبُت ـ ينبِت

تتعثر السنة الكثيرين فى النطق بحركة الباء من ينبت حيث كسروها والصواب ضمها .

الخطأ :

تنبت النباتات فى الأراضى المستصلحة بعد الاهتمام بها بكسر الباء .

الصواب :

تنبت النباتات فى الأراضى المستصلحة بعد الاهتمام بها بضم الباء :

الدليل رقم (٣) :

ن ب ت[٣] الشيء من باب نصر أى على وزن فعل يفتح العين مضارعة يفعل بضم العين .

---

(١) محمد بن أبى بكربن عبد القادر الرازى . مختار الصحاح بيروت المكتبة الأمويه ١٩٧١ ص٦٤٣

(٢) مجد الدين الفيروز أبادى .القاموس المحيط . القاهرة . المطبعة المصرية ١٩٣٣ ص ٣٤٥ جـ٣

(٣) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى . مختار الصحاح ص ٦٤٣

الدليل رقم (١) :

نبت نبتا من باب قتل أى على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين والاسم النبات .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين)[1] .

ينسُب — ينسِب

شاع الخطأ فى النطق بحركة السين من ينسب حيث كسروها والصواب ضمها .

الخطأ :

ظهرت فى البلاد طائفة من الشباب ينسبون أنفسهم إلى الإمام على بكسر السين.

الصواب :

ظهرت فى البلاد طائفة من الشباب ينسبون أنفسهم إلى الإمام على بضم السين .

الدليل رقم (٢) :

(نسبت)[2] الرجل ذكرت نسبه وبابه نصر على وزن فعل بفتح العين ومضارعه يفعل بضم العين .

الدليل رقم (٣) :

(نسبته)[3] إلى أبيه نسبا من باب طلب على وزن فعل بفتح العين ومضارعه يفعل بضم العين .

ينزِع — ينزع

ينطق كثير من الناس حركة الزاى من ينزع بالفتح والصواب كسرها .

الخطأ :

ينزع كثير من المصريين وهم فى غربتهم إلى وطنهم الأصلى مصر بفتح الزاى ؛

---

(١) سورة المؤمنون الآية (١٩)

(٢) محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى . مختار الصحاح ص ٦٥٦

(٣) لحمد بن على المقرى الفيومى المصباح المنير . القاهرة . المطبعة الأميرية ١٩٢٦ ص ٨٢٦

الصواب :

ينزع كثير من المصريين وهم فى غربتهم إلى وطنهم الأصلى مصر بكسر الزاى .

الدليل رقم (١) :

(ن ز ع) الشىء[١] من مكانه قلعه من باب ضرب على وزن فعل بفتح العين ومضارعه يفعل بكسر العين وقولهم فى النزع أى فى نهاية الحياة ونزع إلى أهله ينزع بالكسر نزاعا .

الدليل رقم (٢) :

نزعته من موضعه[٢] نزعا من باب ضرب .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (يا بنى آدم لايفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما)[٣] .

يشِب — يشُب

تسمع الكثير من الإذاعيين وغيرهم من المثقفين يضمون الشين من يشب والصواب كسرها .

الخطأ :

إذا أهمل الطفل فإنه يشُب وقد ابتعد عن الفضيلة بضم الشين .

الصواب :

إذا أهمل الطفل فإنه يشِب وقد ابتعد عن الفضيلة بكسر الشين .

---

(١) مختار الصحاح : ص ٦٥٤ .

(٢) المصباح المنير : ص ٨٢٣ .

(٣) سورة الأعراف : الآية (٢٦)

الدليل رقم (١) :

ش ب ب – الشباب[1] جمع شاب تقول شب الغلام يشب بالكسر .

الدليل رقم (٢) :

شب الصبى يشب من باب ضرب .

يسبُر – يسبِر

يخطىء كثير من المثقفين والإعلاميين والأطباء فى النطق بكلمة يسبر حيث ينطقون الباء مكسورة والصواب ضمها .

الخطأ :

يتحتم على الأطباء قبل أن يعالجوا الجرح أن يسبِروا غوره بكسر الباء .

الصواب :

يتحتم على الأطباء قبل أن يعالجوا الجرح أن يسبُروا غوره بضم الباء .

الدليل رقم (١) :

س ب ر (سبر)[2] الجرح نظر ما غوره وبابه نصر .

الدليل رقم (٢) :

(سبرت) الجرح سبرا[3] من باب قتل تعرفت عمقه .

يسلُب – يسلِب

شاع الخطأ على ألسنة كثير من الناس فى النطق بحركة اللام من يسلب وذلك بكسرها والصواب ضمها .

---

(١) مختار الصحاح : ص ٣٢٧ .
(٢) مختار الصحاح : ص ٢٨٣ .
(٣) المصباح المنير : ص ٣٨٥ .

الخطأ :

هجم اللصوص على المدن وأخذوا يسلِبون كل ما تقع عليه أيديهم بكسر اللام .

الصواب :

هجم اللصوص على المدن وأخذوا يسلُبون كل ما تقع عليه أيديهم بضم اللام .

الدليل رقم (١) :

(سلب) الشيء من[1] باب نصر على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين .

الدليل رقم (٢) :

(سلبته) ثوبه سلبا[2] من باب قتل .

يغُش – يغِش

كلمة يغش يكثر تداولها على معظم ألسنة الناس ولكنهم يكسرون الغين عند النطق بها والصواب ضمها .

الخطأ :

قام الدعاة فى كل مكان ليبثوا دعواهم ولكنهم كانوا يغشِون الناس بكسر الغين .

الصواب :

قام الدعاة فى كل مكان ليبثوا دعواهم ولكنهم كانوا يغُشون الناس بضم الغين .

---

(١) مختار الصحاح : ص ٣٠٨ .

(٢) المصباح المنير : ص ٢٨٥

الدليل رقم (١) :

غ ش ش (غشه) يغشه[١] بالضم غشا بالكسر .

الدليل رقم (٢) :

(غشه) غشا من باب[٢] قفل أى على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين والاسم غش بالكسر .

يرسِم – يرسُم

شاع الخطأ فى النطق بحركة السين من يرسم حيث نطقوها بالكسر والصواب ضمها .

الخطأ :

حينما زار الأطفال المعرض تأثروا برسوماتهوأصبحوا يرسِمون فى كراساتهم رسومات رائعة بكسر السين .

الصواب :

حينما زار الأطفال المعرض تأثروا برسوماته وأصبحوا يرسُمون فى كراساتهم رسومات رائعة بضم السين .

الدليل رقم (١) :

رسم – الرسم الأثر[٣] ورسم الدار ماكان من آثارها لاصقاً بالأرض وقد رسم الطعام من باب نصر .

الدليل رقم (٢) :

رسمت البناء رسماً من باب قتل أعلمت ورسمت الكتاب كتبته

---

(١) مختار الصحاح : ص ٤٧٥ .

(٢) المصباح المنير : ص ٦١٢ .

(٣) مختار الصحاح : ص ٤٧٨ .

كبِر ـ كبُر

كبِر بمعنى أسن بكسر الباء ويخطىء من يضم الباء .

الخطأ :

لقد كبُر الطفل وترعرع بضم الباء .

الصواب :

لقد كبِر الطفل وترعرع بكسر الباء .

فى حين أن كبُر بضم الباء معناه عَظُم

الدليل رقم (١) :

ك ب ر (كبر)[١] أى أسن وبابه طرب وكبر يكبر بضم الباء . أى عظم اكبرَ بوزن عنب فهو كبير .

الدليل رقم (٢) :

(كبر) الصبى[٢] وغيره يكبر من باب تعب مكبرا مثل مسجد أى على وزن مفعل بكسر العين وزان عنب أى على وزن فعل فهو كبير وجمعه كبار وهى الكبرى وهذا أكبر من زيد إذا زادت سنه على سن زيد وكبر الشىء على وزن فعل بضم العين عظم بضم الظاء فهو كبير .

موقف القرآن الكريم :

١ ـ قال الله تعالى : وابتلوا[٣] اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا .

٢ ـ قال تعالى : وينذر[٤] الذين قالوا اتخذ الله ولدا مالهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا :

---

(١) مختار الصحاح : ص ٥٦١ .

(٢) المصباح المنير : ص ٧١٧ .

(٣) سورة النساء : الآية (٥)

(٤) سورة يوسف : الآية (٣ ، ٤)

يحُج — يحِج

يتردد كسر الحاء فى الفعل يحج فنسمع على ألسنة بعض الإعلاميين من يقول : تقدم كثير من الرجال بطلبات ليحجوا بكسر الحاء — والصواب ضم الحاء .

الخطأ :

صممت على أن أحِج فى هذا العام بكسر الحاء .

الصواب :

صممت على أن أحُج فى هذا العام بضم الحاء .

الدليل رقم (١) :

ح ج ج — الحج[١] فى الأصل القصد وفى العرف قصد مكه للنسك وبابه من باب فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين والحج بالكسر الاسم وذو الحجة بالكسر شهر الحج .

الدليل رقم (٢) :

(حج) حجا من باب فعل[٢] قصد فهو حاج فهو على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : الحج أشهر معلومات[٣] فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج .

موقف الحديث الشريف :

١ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال[٤] : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يأيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحُجوا .

---

(١) مختار الصحاح : ص ١١٢ .

(٢) المصباح المنير : ص ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة : الآية (١٩٦)

(٤) رياض الصالحين : ص ٨٣ .

صُلب ـ صَلْب

ينطق كثير من الناس كلمة صلب خطأ حيث يفتحون الصاد والصواب ضمها .
الخطأ :

وقف الرئيس موقفاً صَلْبا مع من يحاولون تجريح مصر بفتح الصاد .
الصواب :

وقف الرئيس موقفاً صُلبا مع من يحاولون تجريح مصر بضم الصاد .

الدليل رقم (١) :

ص ل ب[١] الصلب و (الصليب) الشديد وبابه ظرف على وزن فعل بضم العين مضارعه يفعل بضم العين .

الدليل رقم (٢) :

صلب الشيء[٢] بالضم صلابه اشتد وقوى فهو صلب بضم الصاد ومكان صلب غليظ شديد .

يسلِق - يسْلُق

شاع الخطأ فى النطق بكلمة يسلق فضموا لامها والصواب كسرها .
الخطأ :

غادر الخونة البلاد وأخذ الناس يسلقونهم بألسنة حادة بضم السين .
الصواب :

غادر الخونة البلاد وأخذ الناس يسلقونهم بألسنة حادة بكسر السين .

---

(١) مختار الصحاح : ص ٣١٧ .
(٢) المصباح المنير : ص ٤٧١ .

الدليل رقم (١) :

س ل ق – (س ل ق ه)[١] بالكلام آذاه وهو شدة القول باللسان ، قال الله تعالى : سلقوكم بألسنة حداد وسلق البيض أغلاه بالنار إغلاءة خفيفة وبابه ضرب على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بكسر العين .

الدليل رقم (٢) :

سلقت الشاه سلقا[٢] من باب ضرب وسلقه بلسانه خاطبه بما يكره .

سَكِر – سَكَر

إن كثيراً من الناس يفتحون كاف الفعل سكر والصواب كسرها .

الخطأ :

دخل اللص المنزل وسكر حتى نام بفتح الكاف .

الصواب :

دخل اللص المنزل وسكِر حتى نام بكسر الكاف .

الدليل رقم (١) :

س ك ر (السكران)[٣] ضد الصاحي والجمع (سكرى) و (سكارى) بفتح السين وضمها والمرأة (سكرى) وسكر من باب طرب على وزن فعل بكسر العين مضارعه يفعل بفتحها والاسم السكر بالضم .

الدليل رقم (٢) :

سكر من باب تعب على وزن فعل بكسر العين يسكر بفتح[٤] العين .

---

(١) مختار الصحاح ص ٣١٠ .
(٢) المصباح المنير ص ٣٨٨ .
(٣) مختار الصحاح ص ٣٠٦ .
(٤) المصباح المنير ص ٣٨٢ .

يَسْمُل - يَسْمِل

حركة الميم من يسمل ضمه لا كسرة .

الخطأ :

لقد كان المستعمرون يسمِلون أعين الأسرى بكسر الميم .

الصواب :

لقد كان المستعمرون يسْمُلون أعين الأسرى بضم الميم .

الدليل رقم (١) :

س م ل الثوب من باب[1] دخل على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين و (سَمَلَ) العين فقؤها بحديدة محماة .

الدليل رقم (٢) :

(سَمَلت) عينه[2] سملا من باب فعل فقأتها بحديدة محماة على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين .

تلطِم - تلطُم

يضم الكثير من الناس والمثقفين الطاء من تلطم والصواب كسرها .

الخطأ : أخذت المرأة تلطُم خدها عندما نزلت بها الكارثة بضم الطاء .

الصواب : أخذت المرأة تلطم خدها عندما نزلت بها الكارثة بكسر الطاء .

الدليل رقم (١) :

ل ط م (اللطم)[3] الضربَ على الوجه بباطن الراحة وبابه ضرب .

الدليل رقم (٢) :

(لطمت) المرأة وجهها[4] لطما من باب ضرب ضربته بباطن كفها .

---

(١) مختار الصحاح : ص ٣١٤ .

(٢) المصباح المنير : ص ٣٩٣ .

(٣) مختار الصحاح : ص ٥٩٨ .

(٤) المصباح المنير : ص ٧٦٠ .

شغْب – شَغَب

شاع الخطأ فى النطق بحركة الغين من شغب حيث فتحوها والصواب تسكينها .

الخطأ : قام المنحرفون باحداث شغب فى الشوارع بفتح الغين .

الصواب : قام المنحرفون باحداث شغب فى الشوارع بسكون الغين .

الدليل رقم (١) :

شغب (الشغب) بالتسكين(١) تهييج الشر ولا يقال شغب بالتحريك .

الدليل رقم (٢) :

(شغب) القوم(٢) وعليهم وبهم شغبا من باب نفع هيجت الشر .

نهِل – نهَل

يخطىء كثير من المثقفين فى النطق بكلمة نهل حيث يفتحون هاءها مع أنهامكسورة .

الخطأ : نهلت حتى أطفأت ما بى من ظمأ نهلت بفتح الهاء .

الصواب : نهِلت حتى أطفأت ما بى من ظمأ نهلت بكسر الهاء

الدليل رقم (١) :

النهل الشرب(٣) الأول وبابه طرب .

الدليل رقم (٢) :

نهل البعير نهلا من باب تعب(٤) شرب الشرب الأول حتى روى .

كرِه – كرَه

تسرب الخطأ إلى ألسنة الكثيرين حيث نطقوا الراء من كره مفتوحة مع أن الصواب كسرها .

---

(١) المصباح المنير : ص ٤٣٠ .

(٢) مختار الصحاح : ص ٨٦٤ .

(٣) المصباح المنير : ص ٤٣٠ .

(٤) مختار الصحاح : ص ٨٦٤ .

الخطأ : لقد كرَّه العالم أسلوب العظة المباشرة بفتح الراء .

الصواب : لقد كرِه العالم أسلوب العظة المباشرة بكسر الراء .

الدليل رقم (١) :

كره وكرهت الشيء من باب [١] سلم على وزن فعل بكسر العين ومضارعه يفعل مفتوح العين .

الدليل رقم (٢) :

كره الأمر من باب تعب [٢] كرها بضم الكاف وفتحها ضد أحببته .

موقف القرآن الكريم :

١ — قال الله تعالى : (فرح المخلفون [٣] بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله) .

٢ — قال الله تعالى : (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) .

---

(١) مختار الصحاح : ص ٥٦٨ .

(٢) المصباح المنير : ص ٧٢٩ .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٨ .

الخطأ	الصواب	الدليل
مَصر	مِصر	الآية ٦٠ من سورة البقرة . الآية ٢٠ من سورة يوسف .
عرف بمعنى علم بكسر الراء	عرف بفتح الراء	الآية ٨٨ من سورة البقرة — القاموس للمحيط مادة عرف .
تجربة بضم الراء خزانه بفتح الخاء	تجربة بكسر الراء خزانة بكسر الخاء	كتاب شذا العرف في فن الصرف ص٤٧ المصباح المنير ص ٢٣٠ — مختار الصحاح ص ١٧٤ .
جهنم بضم الجيم	جهنم بفتح الجيم	مختار الصحاح ص ١١٥ — الآية ٢٠٥ من سورة البقرة — الآية ١١ من سورة آل عمران — الآية ٩٢ من سورة النساء — رياض الصالحين ص ٣٨٨ .
عمل بفتح الميم	عمل بكسر الميم	مختار الصحاح ص٤٥٥ — المصباح المنير ص٥٨٨ — القاموس المحيط ص ٢١ ج ٤ الآية ٤١ من سورة الاعراف — رياض الصالحين ص ٤٩١ .
سخط بفتح الخاء	سخط بكسر الخاء	مختار الصحاح ص ٢٩٠ المصباح المنير ص ٣٦٦ — القاموس المحيط ٣٦٣ ج ٢ — الآية ٧٩ من سورة المائدة .
الحِلم بكسر الحاء بمعنى الرؤيا	الحلم بضم الحاء بمعنى الرؤيا	مختار الصحاح ص ١٥٢ — المصباح المنير ص ٢٠٤ — الآية ٥٧ من سورة النور وكذلك الآية ٥٨ من سورة النور.
كسب بكسر السين	كسب بفتح السين	مختار الصحاح ص ٥٧٠ — المصباح المنير ص ٧٣١ — الآية ٢٨٥ من سورة البقرة

الخطأ	الصواب	الدليل
غرق بفتح الراء	غرق بكسر الراء	المصباح المنير ص ٦٠٩ — مختار الصحاح ص ٤٧٢ — الآية ٨٩ من سورة البقرة .
غلظ بفتح اللام .	غلظ بضم اللام	مختار الصحاح ص ٤٧٨ — المصباح المنير ص ٦١٧ — الآية ٧٢ من سورة التوبة .
خطف بفتح الطاء	خطف بكسر الطاء	مختار الصحاح ص ١٨١ — المصباح المنير ص ٢٣٧ — الآية ١٩ من سورة البقرة الآية التاسعة من سورة الصافات .
عنوه بضم العين	عنوه بفتح العين	المصباح المنير ص ٥٩٣
أهبة بضم الهاء	أهبه بضم الهمزة وسكون الهاء	القاموس المحيط ص ٣٧ ج ١ — مختار الصحاح ص ٣١ .
يدرس بكسر الراء	يدرس بضم الراء	مختار الصحاح ص ١٠٣ — المصباح المنير ص ٢٦٠ — الآية ٤٣ من سورة سبأ — الآية ١٥٥ من سورة الأنعام .
ينبض بضم الباء	ينبض بكسر الباء	مختار الصحاح ص ٦٤٣ — القاموس المحيط ص ٣٤٥ ج ١ .
ينبت بكسر الباء	ينبت بضم الباء	مختار الصحاح ص ٦٤٢ — المصباح المنير ص ٨٠٩ — الآية ٣٦ من سورة آل عمران
ينسب بكسر السين	ينسب بضم السين	مختار الصحاح ص ٦٥٦ — المصباح المنير ص ٨٢٦ .
ينزع بفتح الزاى	ينزع بكسر الزاى	مختار الصحاح ص ٦٥٤ — المصباح المنير ص ٨٢٣ — الآية ٢٦ من سورة الأحزاب .

الخطأ	الصواب	الدليل
يشب بضم الشين	يشب بكسر الشين	مختار الصحاح ص ٣٢٧ — المصباح المنير ص ٤١٠ .
يسبر بكسر الباء	يسبر بضم الباء	مختار الصحاح ص ٢٨٣ — المصباح الميندر ص ٣٥٨ .
يسلب بكسر اللام	يسلب بضم اللام	مختار الصحاح ص ٣٠٨ — المصباح المنير ص ٣٨٥ .
يغش بكسر الغين	يغش بضم الغين	مختار الصحاح ص ٤٧٥ — المصباح المنير ص ٦١٢ .
يرسم بكسر السين	يرسم بضم السين	مختار الصحاح ص ٤١٣ — المصباح المنير ص ٣١٩ .
غلظ بفتح اللام	غلظ بضم اللام	مختار الصحاح ص ٤٧٨ — القاموس المحيط ص ٣٧٦ .
كبر بضم الباء	كبر بكسر الباء بمعنى أسن	مختار الصحاح ص ٥٦١ — المصباح المنير ص ٧١٧ — الآية الخامسة من سورة النساء .
يحج بكسر الحاء	يحج بضم الحاء	مختار الصحاح ص ١٢٢ — المصباح المنير ص ١٦٦ — الآية ١٨٨ من سورة البقرة .
صلب بفتح الصاد	صلب بضم الصاد	مختار الصحاح ص ٣١٧ — المصباح المنير ص ٤٧١ .
شبع بفتح الباء	شبع بكسر الباء	مختار الصحاح ص ٣٠٧ — المصباح المنير ص ٤١١ .
يسلق بضم اللام	يسلق بكسر اللام	مختار الصحاح ص ٣١٠ — المصباح المنير ص ٣٨٨ .

الخطأ	الصواب	الدليل
سكر بفتح الكاف	سكر بكسر الكاف	مختار الصحاح ص ٣٠٦ — المصباح المنير ص ٣٨٢
يسمل بكسر الميم	يسمل بضم الميم	مختار الصحاح ص ٣١٤ — المصباح المنير ص ٣٩٣ .
تلطم بضم الطاء	تلطم بكسر الطاء	مختار الصحاح ص ٥٩٨ — المصباح المنير ص ٧٦٠ .
شغب بفتح الغين	شغب بسكون الغين	مختار الصحاح ص ٣٤٠ — المصباح المنير ص ٤٣٠ .
نهل بفتح الهاء	نهل بكسر الهاء	مختار الصحاح ص ٦٨٢ — المصباح المنير ص ٨٦٤ .
كره بفتح الراء	كره بكسر الراء	مختار الصحاح ص ٥٦٨ . المصباح المنير ص ٧٢٩ . الآية ٨٠ من سورة التوبة — الآية ٨ من سورة محمد .

خامسا : الأخطـاء الاملائية

بـدأ

شاع الخطأ فى كتابة بدأ عند اسنادها إلى واو الجماعة .

الخطأ : العمال بدأوا أعمالهم نشيطين .

الصواب : العمال بدءوا أعمالهم نشيطين .

القـاعدة :

ترسم الهمزة متوسطة على السطر فى المواضع الآتية :

(أ) إذا كانت مفتوحة بعد ألف مثل وضاءة — عناء — زهاء — رخاء — دماء — قباء — سماء — دعاء .

(ب) إذا سبقت بواو ساكنة ولم تكن الهمزة مكسورة مثل : توءمان — ضوء — نوء .

(ج) إذا كانت مضمومة وبعدها واو الجماعة وكان الحرف الذى قبلها مفتوحاً مثل : بدءوا — قرءوا لا يتصل بها .

ييئس

شاع الخطأ فى كتابة ييئس .

الخطأ : لا تيأس من رحمة الله .

الصواب : لا تيئس من رحمة الله .

القـاعدة :

إذا كانت الهمزة قبلها ياء ساكنة ترسم على ياء مثل قوله تعالى لا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله إلا القوم الكافرون .

جـزاء

شاع الخطأ فى كتابة جزاء فى حالة النصب .

الخطأ : كان جزاؤهم جزاءاً عادلا .

الصواب : كان جزاؤهم جزاء عادلا .

القــاعدة :

إذا وقعت الهمزة متطرفة بعد ألف تكتب على السطر وتحذف ألف التنوين بعكس جزء فإن همزتها يأتى بعدها ألف فى حالة التنوين فى النصب مثل أعطيته جزءاً من نصيبى قال الله تعالى : إن جهنم كانت مرصاداً للطاغين مآبا لابثين فيها أحقابا لا يذوقون فيها برداً ولا شرابا إلا حميماً وغساقا جزاء وفاقا .

رءوس

شاع الخطأ فى كتابة رءوس .

الخطأ : تكلم القائد على رؤوس الاشهاد .

الصواب : تكلم القائد على رءوس الاشهاد .

القــاعدة :

ترسم الهمزة المتوسطة على السطر إذا كانت مضمومة وبعدها واو لايمكن اتصالها بما قبلها مثل :

رءوف — مرءوس — دءوب — يبرءون — رءوم

فئوس

شاع الخطأ فى كتابة الهمزة فى فئوس .

الخطأ : حفر الفلاحون الخندق بفؤوسهم .

الصواب : حفر الفلاحون الخندق بفئوسهم .

القــاعدة :

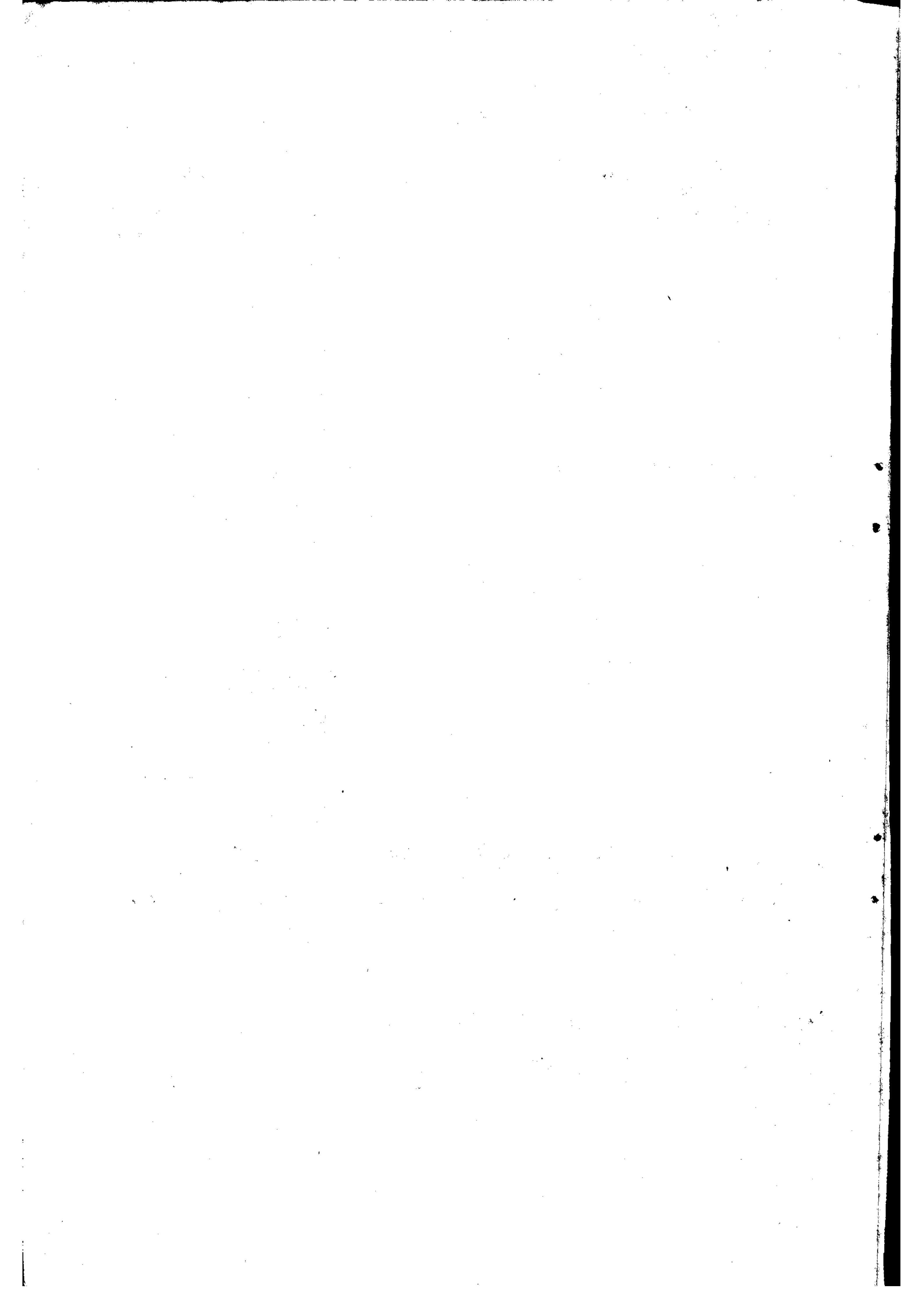
ترسم الهمزة على ياء إذا كانت مضمومة وبعدها واو يمكن اتصالها بما قبلها مثل : كئوس — شئون — صئول — قئول — نئوم .

مسألة

شاع الخطأ فى كتابة مسألة .

الخطأ : حللت مسئلتين من مسائل الحساب .

الصواب : حللت مسألتين من مسائل الحساب .



ولو بالشهرة مثل عائشة بنت أبى بكر بن أبى قحافة وكذلك تحذف همزة الوصل من كلمتى بن وابنة إذا دخلت عليها (يا) الندائية .

مثل : يا بن أبى قحافة – يابنة أبى بكر .

٢ – من كلمة (أل) إذا دخلت عليها اللام المفتوحة أو المكسورة مثل : « وللآخرة خير لك من الأولى » – « وكانت راوية للشعر » .

٣ – من كلمة (اسم) فى البسملة بشرط ذكرها كاملا بلا متعلق للباء قبلها أو بعدها .

مثل : باسم الله ، أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم – باسم الله الرحمن الرحيم افتح .

لكــن

شاع الخطأ فى كتابة لكن .

الخطأ : الشمس طالعة لاكن المطر نازل .

الصواب : الشمس طالعة لكن المطر نازل .

القاعــدة :

تحذف الألف اللينة من الكلمات الآتية :

١ – من كلمة لكن سواء أكانت نونها مخففة أم مشددة مثل : لكنّ – لكنْ :

٢ – من كلمة إله سواء أكانت نكرة أم معرفة مثل : لله – الإله – إلهى – إلهك – إله الناس :

٣ – من كلمه الله .

٤ – من كلمة : السماء إذا جمعت بالألف والتاء مثل : فاطر السموات .

٥ – من كلمة ثلاث إذا ركبت مع المائة مثل : ثلثمائة :

٦ – من كلمة : الرحمن علما فيه أل :

٧ – من كلمة : طه .

ذلك

شاع الخطأ فى كتابة ذلك .

الخطأ : ذالك الذى أثر فى سلوكنا .

الصواب : ذلك الذى أثر فى سلوكنا .

القاعدة :

تحذف الألف من اسمى الإشارة ذلك – أولئك .

تحذف ألف (ها) التى للتنبيه من كل اسم إشارة مبدوء بها مثل هذا – هذان – هؤلاء – ههنا إلا ماكان للمثنى المؤنث فلا تحذف منها مثل هاتان – هاتين كذلك تحذف ألف (ها) إذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة مثل هأنا – هأنتم كما تحذف ألف (ها) وألف (أنا) فيما إذا جاء بعدها ذا الإشارية مثل هأنذا .

١٢- أحمد زكى صفوت — محاضرات فى اللغة العربية . القاهرة مدرسة دار العلوم العليا . ١٩٤٥ .

١٣- أحمد الحملاوى — شذا العرف فى فن الصرف . القاهرة . دار الكتب المصرية . ١٩٢٧ .

١٤- أحمد بن محمد على المقرى — المصباح المنير . القاهرة . المطبعة الأميرية . ١٩٢٦ .

١٥- إيهاب الأزهرى — الناس على دين إذاعاتهم . بيروت . دار الشروق . ١٩٨٤ .

١٦- جيهان رشتى — الأسس العلمية لنظريات الإعلام . القاهرة . دار الفكر العربى . ١٩٧٨ .

١٧- حسن محمد خير الدين — العلوم السلوكية فى خدمة الإدارة . القاهرة . مكتبة عين شمس . ١٩٧٧ .

١٨- زيدان عبد الباقى — علم النفس الاجتماعى فى المجالات الإعلامية . القاهرة . مكتبة غريب . ١٩٧٨ .

١٩- شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الروحى الحموى — معجم الأدباء . القاهرة . مكتبة ١٩٢٣ .

٢٠- عبد الرحمن جلال الدين السيوطى — المزهر فى علوم اللغة وأنواعها . بشرح محمد أحمد جاد المولى وآخرين . ج ١ . القاهرة . دار احياء الكتب العربية د . ت .

٢١- عبد العزيز شرف — اللغة الإعلامية . القاهرة . المركز الثقافى الجامعى . ١٩٨٠ .

٢٢- عبد المنعم حسنين — دور الأدب العربى فى تعميق الشعور القومى . بغداد . مركز دراسات الخليج العربى . ج ١ . ١٩٧٧ .

٢٣– عبد الوارث عسر — فن الإلقاء . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٨٢ .

٢٤– على عبد الواحد وافى — علم اللغة . ط ٥ . القاهرة . مكتبة نهضة مصر . ١٩٦٢ .

٢٥– على عبد الواحد وافى — فقه اللغة . ط ٥ . القاهرة . لجنة البيان العربى . ١٩٦٢ .

٢٦– محمد الطنطاوى — نشأة النحو . ط ٢ . القاهرة . ١٩٦٩ .

٢٧– محمد ابراهيم نصر — الإعلام وأثره فى نشر القيم الإسلامية وحمايتها . الرياض . دار اللواء للنشر والتوزيع . ١٩٧٨ .

٢٨– محمد سيد محمد — الإعلام واللغة . القاهرة . عالم الكتب . ١٩٨٤ .

٢٩– محمد بن أبى بكر ابن عبد القادر الرازى — مختار الصحاح . بيروت . المكتبة الأموية . ١٩٧١ .

٣٠– محمد الخضرى — حاشية الخضرى شرح على بن عقيل . القاهرة . دار احياء الكتب العربية . د.ت .

٣١– مجد الدين الفيروز بادى — القاموس المحيط . القاهرة . المطبعة المصرية . ١٩٣٣ . أربعة أجزاء .

٣٢– ياقوت الحموى — معجم الأدباء . جـ ١ . ابن قتيبة فى عيون الأخبار . ص ٢٠ .

14. Wilbur Schramm and Daniel Lerner : Communication and change. Honolulu. The University Press of Hawaii : 1978.

15. Wilbur Schramm : Men Message and Media. New York. Harper and Row Publishers. 1973.

16. WiLbur Schramm : The

17. William D. Books : Speech Communication. Second ed. Dubaque, Lowes Brown Company Publishers. 1979.

18. William Rivers : The mass media and modern Society. Second ed. San Francisco. Rinehart Press. 1971.

فهرس

رقم الايداع ١٩٨٨/٤٨١٥

١٩٨٨/١٠٢٨/٣٠٠٠

مطابع دار الشعب بالقاهرة